

## ٥ أصوات أنقذت حكومة نتنياهو وتركتها على مسافة خطوة من الانهيار

"إسرائيل بعليا" الذي يمثله سبعة نواب إذ وافق على تخصيص نحو ١٠٠ مليون دولار للمهاجرين الجدد في مقابل منحه الثقة. وهو كان يأمل في تقديم تشكيلة حكومية جديدة قبل جلسة أمس لكنه لم ينجح في ذلك، وقال الناطق باسمه ديفيد بار إيلان إن تأخر التعديل بضعة أيام "ليس كارثة".

ويبدو أن ما يعرقل التعديل مطالب تقدم بها وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون لتولي حقيبة المال خلفاً لميريديور. واوضحت الإذاعة الإسرائيلية أنه اشترط أن يكون شريكاً مباشراً في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية السلام إلى جانب نتنياهو نفسه ووزير الخارجية والدفاع. كما يريد الاحتفاظ بإدارة الأراضي الأميرية وموارد المياه التابعة لوزارة البنى التحتية. وأضافت أن نتنياهو الذي رفض طلبات شارون سيجتمع معه اليوم سعياً إلى تسوية.

(و ص ف، رويتر)

## اجتماع امني فلسطيني - اسرائيلي لتفادي العنف في الضفة والقطاع

عقد رئيساً للجنة الامنية الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة البريغادير هرتزل غيتش والعميد زياد الارطش إجتماعاً أمس للبحث في اعمال العنف التي وقعت في الضفة الغربية وقطاع غزة. ونقلت الإذاعة الاسرائيلية عن غيتش ان اسرائيل لن تسمح بتكرار مثل هذه الحوادث، اما الارطش فأكد ان اعمال العنف ناجمة عن وصول العملية السلمية الى طريق مسدود. واتفق الجانبان على العمل معاً لتفادي مزيد من العنف.

وطلب الجانب الفلسطيني السماح للسلطة الفلسطينية بإدخال طائرتي هليكوبتر آخرين الى قطاع غزة، إلا ان الجانب الاسرائيلي لم يوافق على هذا الطلب. وافادت مصادر عسكرية ان فلسطينيين ألقوا أمس ثلاث زجاجات حارقة على سيارات عسكرية اسرائيلية في الخليل في الضفة الغربية. وأضافت ان إحدى السيارات اصيبت بأضرار وان الجيش الاسرائيلي مشط القطاع الذي حصل فيه الهجوم بحثاً عن المهاجمين. ويذكر ان توتراً شديداً يسود منذ عشرة أيام الخليل حيث جرح ١٧٠ فلسطينياً برصاص الجنود الاسرائيليين.

من جهة أخرى، صرح المسؤول عن ملف المعتقلين في السلطة الفلسطينية هشام عبد الرزاق ان نحو ٣٥٠٠ معتقل فلسطيني في اسرائيل ينفذون اضراباً عن الطعام ليوم واحد إحتجاجاً على شروط اعتقالهم وسوء معاملتهم ومنع الزيارات عنهم. وأوضح ان الاضراب يفترض ان يعتبر "إنذاراً". وإذا لم يطرأ أي تحسن ستقوم بإضراب متواصل عن الطعام.

في غضون ذلك، اعلن اطلاق صندوق في رعاية البنك الدولي وتمويله لضمان الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة من المخاطر السياسية، وتولي ممثل البنك الدولي لويس دبيره ووزير المال في السلطة الفلسطينية محمد الشاشيبي الاتفاق الخاص بـ "مشروع صندوق ضمان الاستثمار" في حضور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، والذي منح بموجبه

اجتازت الحكومة الاسرائيلية أمس امتحاناً عسيراً بعدما صوت ٥٥ نائباً في الكنيست ضد مذكرة لحجب الثقة عنها تقدم بها حزب العمل والمعارضة اليسارية، في مقابل ٥٠ صوتاً معاً وامتناع نائبين عن التصويت، علماً أن ١٣ نائباً غابوا عن الجلسة بينهم أربعة نواب عن حزب غيشر (الجسر) أحدهم زعيمه وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي ترددت شائعات عن عزمه على الاستقالة بسبب أزمة ثقة بينه وبين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. اما النائبان الممتنعان عن التصويت فهما أحد أركان كتلت "ليكود" دان ميريديور ووزير المال المستقيل وديفيد ماغين النائب السابق لوزير المال وهو من حزب "غيشر".

وقال نتنياهو بعد الجلسة العاصفة: "أنا في غاية السعادة لسقوط اقتراح حجب الثقة. هذا ما كنت أتوقعه وقلت لكم ان الحكومة ستبقى". واعترف بأن أمامه مشكلات سيعمل على حلها ومنها تعيين وزراء.

ولئن تجاوز نتنياهو هذه الأزمة، فإن حكومته الائتلافية خرجت من التصويت ضعيفة وصارت عرضة للانحياز، ذلك أن الثقة البرلمانية المزيلة التي تملكها ستوقع رئيس الوزراء أكثر في قبضة شركائه في الأحزاب الدينية وحزب "إسرائيل بعليا" للمهاجرين الروس، وسيضطر الى رضائهم في سياسات الحكومة وتوجهاتها. ولو أن ليفي حسم موقفه وأمر نواب حزبه بحضور جلسة أمس والتصويت ضد الحكومة لشارفت السقوط لأن قانون الانتخاب الجديد يقضي بجمع غالبية ٦١ صوتاً لإسقاط الحكومة.

وبت الإذاعة الإسرائيلية أن ليفي قال لمقربين منه "أفكر في اتخاذ قرار صعب لأنني محصور في دور المستشار الذي لا يشارك في القرارات السياسية". ومن هنا يمكن القول إن هذه الهزة ربما كانت ما قبل الأخيرة وان أي هزة مقبلة تعني إطاحة الحكومة. وقد تكون الهزة المقبلة "القرار الصعب" الذي يدور في ذهن ليفي، أي الاستقالة. ويشار إلى أن زعيم حزب العمل إيهود باراك توقع قبل جلسة الثقة أن "تضع هذه الأزمة نتنياهو كثيراً في نهاية الأمر". وكان حزب "الطريق الثالث" الذي يمثله أربعة نواب هدد قبيل الجلسة بالتصويت ضد الائتلاف الحاكم إذا لم يتبرأ نتنياهو من الهجوم الشخصي الذي شنه وزير العدل تساحي هانفي على باراك. غير أن رئيس المجموعة البرلمانية لتكتل "ليكود" ميخائيل إيتان أزال خطر هذا التهديد في اللحظة الأخيرة بقوله في جلسة الكنيست ان رئيس الوزراء "ما كان ليديلي بهذه التصريحات بهذه الطريقة (التي ادلى بها هانفي)".

وكان وزير العدل أخذ على باراك موقفه من حادث قتل فيه خمسة عسكريين في تدريبات عسكرية عام ١٩٩٢، واستند إلى تقارير صحافية تنهم زعيم العمل الذي كان حينذاك رئيساً للأركان، بفجأة موقع التدريبات في طائرة هليكوبتر على عجل من دون مساعدة الضحايا. ولم يتمكن نتنياهو من منع انحياز الائتلاف إلا مساء الإثنين حين عقد صفقة مع حزب

## "الاندبندنت": قنابل "عناقيد الغضب"

### خرجت من مستودعات الجيش الاميركي

نشرت صحيفة "الاندبندنت" البريطانية أمس تحقيقا كتبه روبرت فيسك واكد فيه ان معظم القنابل والصواريخ التي استخدمها الجيش الاسرائيلي في عملية "عناقيد الغضب" ضد لبنان العام الماضي بيع اساسا من الجيش الاميركي لا من الجيش الاسرائيلي.

ومن هذه الاسلحة صاروخ "ميلفاير" جو - ارض سقط على سيارة اسعاف في الجنوب وقتل امرأتين واربعة اطفال، وهو انتاج مشترك لشركتي "روكويل اترناشونال" و"مارييتا" وكان ضمن كمية من هذه الصواريخ مخصصة لقوات مشاة البحرية الاميركية "المارينز". وعلمت "الاندبندنت" ان صواريخ "ميلفاير" صنعت عام ١٩٨٨ بموجب عقد وقعته الشركتان ووزارة الدفاع الاميركية عام ١٩٨٦، وان شحنة منها سلمت الى الجيش الاسرائيلي بعيد انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١ في آلية برامائية تابعة لـ "المارينز".

ونسبت الى مسؤولين اميركيين ان اسرائيل حرية مطلقة في شراء الموجود في مخازن السلاح الاميركية او "نهبه" لان المتعاطفين معها في وزارة الدفاع لن يطرحوا أي سؤال عن مدى حاجة الجيش الاسرائيلي الى الاسلحة والذخائر او وجهة استخدامها. ونسبت الى مسؤولين عسكريين ان القوات الاسرائيلية تلقت آلاف الدبابات والمدافع مدى السنوات العشرين الاخيرة من مخزونات القوات الاميركية العاملة ضمن قوات حلف شمال الاطلسي في اوربا.

واكد ضابط اميركي كبير متقاعد للصحيفة ان "وزارة الدفاع توافق على كل طلبات اسرائيل ايا كان ما تطلبه من دون أسئلة".

واشارت "الاندبندنت" في هذا الصدد الى ان واشنطن تلقت من الحكومة الاسرائيلية مطلع حزيران الجاري طلب شراء ٩٨ الف قذيفة مدفعية من عيار ١٥٥ مليمترًا قيمتها ٣٠ مليون دولار، علما ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت ٢٦ الف قذيفة على الاراضي اللبنانية في عملية "عناقيد الغضب" التي دامت ثلاثة اسابيع.

وتر صفقات الاسلحة الاميركية لاسرائيل عبر القنوات القانونية، لكن احدا لا يرسم علامات استفهام عليها وان تكن الاسلحة مستخدم ضد مدنيين. وفسر محلل عسكري اميركي ذلك للصحيفة بأن أي عراقيل "قد تضر بعملية السلاح".

## توقيف إسلامي تونسي في مطار فرانكفورت

فرانكفورت (المانيا) - و ص ف - قال مصدر قضائي في مدينة فرانكفورت الألمانية أمس ان الإسلامي التونسي حبيب المقتني أوقف في مطار المدينة الخميس الماضي بموجب مذكرة توقيف دولية أصدرتها السلطات التونسية عام ١٩٩١ وأودع السجن.

وأوضح أن المقتني متهم بالاتيء إلى "منظمة إرهابية وارتكاب جرائم خطيرة واعتداءات" وأنه أوقف بينما كان يستعد للعودة إلى طائرة متوجهة إلى الخرطوم.

ويفترض ان بيت القضاء في غضون بضعة أيام إمكان تسليم المقتني إلى سلطات بلاده علماً أن بين ألمانيا وتونس اتفاقاً لتسليم المطلوبين.

## أجواء الاجتماع التحضيري لوزراء اعلان دمشق إجماع على السوق المشتركة وتمهّل حيال مؤتمر الدوحة

اللاذقية - من ثناء الإمام:

رأى وزراء الخارجية لدول "اعلان دمشق" ومن ناب عنهم، الذين يجتمعون اليوم وغدا في مدينة اللاذقية، ان من "المبكر اعلان المشاركة في مؤتمر الدوحة للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (المقرر عقده في تشرين الثاني) او مقاطعته"، بينما اجمعوا على تأييد اقامة سوق عربية مشتركة.

وصرح الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان لـ "النهار" على هامش الاجتماعات التحضيرية التي عقدت امس ان "هذه السوق موضع ترحيب جميع الاطراف، الا ان اتمامها يحتاج الى وقت لأن المسائل الاقتصادية لا يمكن حسمها بسرعة بل يتطلب تحقيقها خطوات عدة".

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل، الذي ينوب عن وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح، ان "موضوع فتح الحدود السورية - العراقية (...) سيكون على جدول اعمال الاجتماع". واذف ان من حق الكويت في "النقاش مع الاشقاء في دول اعلان دمشق طرح هذه النقطة للنسق وتناشور في شأنها، الا ان لنا الثقة بالموقف الاستراتيجي لسوريا في هذا الخصوص". واكد انه يحمل "رسالة دعم لسوريا في مسيرة السلام وتأكيذا لمسألة الشرعية الدولية المبنية على القرارات ٢٤٢ و٢٣٨ و٤٤٥ ومبدأ الارض مقابل السلام. والكويت ستدعم سوريا في كل مراحل المفاوضات وبكل الوسائل التي من شأنها تعزيز موقف دمشق تجاه العدو".

تركيا

وشدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على ضرورة "اقامة علاقات جيدة بين تركيا وكل الدول العربية". وسألته "النهار" عن امكان قيام القاهرة بوساطة بين انقرة ودمشق، فأجاب: "نحن نريد علاقات طيبة بين تركيا وسوريا (...) والموضوع ليس رعاية حوار بل هو

## المحادثات بين الرباط و"البوليساريو" أرجئت الى تموز قبل الاوان

اختتمت المحادثات امس بين حكومة المغرب وجمهية "البوليساريو" في شأن مستقبل الصحراء الغربية والتي أجريت قرب لشبونة في رعاية وسيط الأمم المتحدة جيمس بايكر، قبل الموعد المحدد لذلك اليوم واحد.

وامتنعت المصادر البرتغالية التي كشفت توقف المحادثات عن الافصاح عن السبب، لكن مسؤولاً قال ان جوا من الاسف يخيم على المندوبين، وقال مصدر: "سيعود الوفدان للتشاور مع زعمائهما" في شأن بعض مقترحات الأمم المتحدة، على ان تعاود المحادثات في تموز المقبل.

وتجرى هذه المحادثات الخاصة، التي لم يصدر عنها أي بيان رسمي، في جلسات مغلقة، في قلعة سان خوليا ودابارا التي يرجع تاريخها الى القرن الخامس عشر وتقع على مسافة ١٥ كيلومترا غرب لشبونة. وصرح المسؤول في "البوليساريو" المكلف العلاقات مع الأمم المتحدة محمد خداد ان المحادثات الاولى "المباشرة" أجريت في اجواء "انفراج". وقال ان بايكر تاكد من رغبة جميع الاطراف في تطبيق خطة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة عام (١٩٩١). وأشار الى

موضوع المصالح العربية بما فيها السورية".

وتحدث عن مؤتمر الدوحة فاعتبر من "المبكر" الكلام على المقاطعة او المشاركة "لأن هناك مياها كثيرة ستجري تحت الجسور من الآن حتى تشرين الثاني".

وفي الوقت الذي تنتظر دمشق من الاجتماع تركيزا على ما اقتره قمة القاهرة عام ١٩٩٦ من حيث ضرورة وقف "التطبيع" مع اسرائيل الى حين التزام الحكومة الاسرائيلية تعهداتها على المسارات المختلفة، اكد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ان "ليس للوزراء حق تغيير قرارات اتخذت في القمة العربية"، في اشارة الى مسألة "التطبيع". ورأى بدوره ان "الحديث عن مؤتمر الدوحة وقرار المشاركة فيه" سابق لأوانه.

وقال وزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي ان "ابو ظبي لن تدلي برأيها في المشاركة (في مؤتمر الدوحة) ما لم تلتق دعوة"، علما ان مصادر قطرية تؤكد ان الدعوات لحضور المؤتمر لن توجه الا في اللحظة الاخيرة.

وعلمت "النهار" ان الوثيقة الامنية ستكون في رأس المواضيع المطروحة للبحث وان "دمشق ستطرح صيغة اكثر واقعية والتزاما للمصالح العربية بدل فقيرة في اعلان دمشق (الشق الامني) تشدد على امكان حماية الدول الاعضاء سيادتها بالطريقة التي تراها مناسبة".

## الخلاف على ازالة اسلحة الدمار

### يتجدد بين بغداد والامم المتحدة

منعوا من اجراء التفيتش في ثلاثة مواقع في وقت سابق من هذا الشهر. واضافت ان العراقيين تدخلوا في طلعات جوية قامت بما طائرات هليكوبتر تابعة للمنظمة الدولية. اما بغداد، فاتهمت بعض المفتشين بالتجسس لحساب الولايات المتحدة ومحاولة تفيتش مقر المخابرات العامة خارج نطاق مهمتهم وارتاب "اعتداء صارخ بدخول الكنائس والمساجد".

وقال دبلوماسي غربي: "العراقيون يقولون انهم متعاونون. انني متأكد من انهم يرون في القرار اعلانا للحرب".

وكان كبير مفتشي الأمم المتحدة رولف ايكوس شكا في كانون الثاني من ضعف تأييد مجلس الامن لمهمته. كذلك اظهرت بغداد بريطانيا والولايات المتحدة معزولتين في موقفهما المتشدد ضدها.

واعرب الدبلوماسي الغربي عن اعتقاده "ان فرنسا وروسيا والصين ستحاول في الاشهر الاربعة المقبلة التأكد من ان العراق لن يبائع في رد فعله".

وتتسم العلاقات بين العراق ومفتشي الامم المتحدة الذين يعتبر قرارهم العنصر الحاسم في رفع العقوبات عن بغداد بالتوتر والتشكك، ولم تحسن صفقة تسمح لبغداد بتصدير شحنات من النفط تبلغ قيمتها ملياري دولار لشراء مواد غذائية وادوية في تحسين صورة الولايات المتحدة لدى العراق.

(رويتر، وص ف)

أجج خلاف حاد بين بغداد والامم المتحدة على ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، النزاع المستمر بينهما منذ سبع سنوات. وادى الخلاف المتعلق بتنقلات مفتشي المنظمة الدولية وتمكينهم من دخول ترسانات الاسلحة العراقية الى تلويح مجلس الامن لبغداد بفرض عقوبات جديدة عليها.

ورفض النظام العراقي الذي ينوء تحت وطأة العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠، القرار ووصفه بأنه غير مبرر و"سام".

وقال محلل عربي مخضرم في متابعة لاسلوب الحكومة العراقية: "لا يستطيع القول انها مواجهة، لا استبعد ان يصدر رد فعل عن بغداد". واذف انه على رغم ان مجلس الامن استبعد اقتراحا اميركيا - بريطانيا لفرض حظر فوري على تنقلات المسؤولين العراقيين فان لهجة القرار الصادر السبت كانت صارمة.

ونص القرار على وقف مراجعة العقوبات التجارية على العراق كل شهرين واعرب عن "عزم الكيد على فرض مزيد من الاجراءات" على المسؤولين العراقيين الذين يعوقون مهمة مفتشي الامم المتحدة.

واشار المحلل الى انه "اعتدنا ان يكون شهر حزيران اكثر الاشهر سخونة سياسيا، ولذلك ربما كان يجري الاعداد لشيء ما".

وتقول الامم المتحدة ان سبب الخلاف هذه المرة هو ان المفتشين الذين يبحثون عن اسلحة الدمار الشامل ووثائق تتصل بما

( و ص ف )

# ارتياح الى القرار المفاجيء والجيش يبدأ اليوم ازالة السواتر الدولة تفتح كفرالوس لوصول جزين بصيدا والحريري يحمل اسرائيل مسؤولية أي عرقلة

في المقابل نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس الركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك في اجتمع للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ان تنفيذ انسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان يحتاج الى قرار على المستوى السياسي. وأعرب عن اعتقاده ان عواقب مثل هذا الانسحاب ستكون اكثر خطورة من بقاء الجيش الاسرائيلي في الجنوب.

... والبقاع

على صعيد آخر، علم مساء امس ان مطالب البقاع التي وضعت في مذكرة لنواب المنطقة الاحد الماضي ستطرح في جلسة مجلس الوزراء اليوم من خارج جدول الاعمال، علما ان هذه القضية تتخذ طابع الاستعجال في ضوء اقتراب الرابع من تموز موعد "ثورة الجيعان" (العصيان المدني) التي يكرر الشيخ صبي الطفيلي دعوته اليها. ويتوقع ان يطرح وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان مع مجموعة من الوزراء، هذه المطالب من زاوية ان الامر لم يعد يحتمل التأجيل ولا بد من اعتماد حل من خلال شروع لجنة وزارية مع مجلس الانماء والاعمار فوراً في بلورة خطوات عملية تستجيب لواقع ازمت المنطقة، على ان ينسحب الامر نفسه على عكار.

وجرى التشاور في هذا الشأن بين الرئيسين بري والحريري، فيما اتصل ابو حمدان برئيس الحكومة واطلعه على نيته طرح المطالب. وفهم ان الامور ناضجة لاتخاذ خطوة على هذا الصعيد. كذلك علم ان هذا الموضوع طرح في اجتماع عقد مساء امس في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وضم رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين ونائبه الشيخ عبد الامير قبيلان والامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله ورئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب السيد ابراهيم امين السيد، واتفق خلاله على "ضرورة التصدي للاوضاع الاجتماعية والمعيشية في البلاد ومعالجتها بالتعاون مع كل الجهات المسؤولة في الدولة". وتناول المجتمعون ايضا الوضع في الجنوب وجزين.

من كل المناطق". وبرزت اوساطه النتائج السياسية والانسانية لفتح المعبر في ضوء اختصار الطريق امام المتنقلين واعادة التواصل بين القرى والبلدات المجاورة في صيدا وجزين بعد طول انقطاع.

ويتوقع ان تشرع اليوم وحدات الجيش المتمركزة في عين المير منذ عام (١٩٩١)، في ازالة السواتر الترابية والالغام التي تقفل الطريق منذ نيسان ١٩٨٥. وهذا ما ابلغه بري امس الى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في اتصال هاتفى، صرح على اثره رئيس المجلس ان "لا أحد يتاجر بجزين كما ان لا أحد يحمل قميص عثمان في موضوع تفريقها".

واكدت اوساط معنية بالخطوة ان فتح الطريق من جهة صيدا حيث يقوم آخر تجمع للجيش عند اطراف عين المير المواجهة لكفرالوس لن تعترضه اي عقبات او مشكلات، مع ان اي تغيير في المواقع مستبعد حالياً في انتظار زوال الاحتلال الاسرائيلي. وافتح المعبر الواقع على ١٢ كيلومترا الى الشرق من صيدا يصبح الوصول الى الساحل سهلا وسريعا اذ يستلزم عشرين دقيقة تقريبا، في حين ان الرحلة عبر معبر باتر غالبا ما تستلزم ما يفوق الساعتين.

على ان نجاح الخطوة تماما مرهون برد الفعل الاسرائيلي والاجراءات التي سيدقم عليها "جيش لبنان الجنوبي" الذي سبق له منذ مدة ان أخلى حاجزه في كفرالوس من غير ان يوقف دورياته وسيطرته المباشرة على المنطقة والمعبر.

ولم يوح رد الفعل الاولي لـ "الجنوبي" التجاوب، اذ نقلت مصادر هذا الجيش عن قائده اللواء انطوان لحد امس "ان هذا المعبر فتحناه منذ زمن ولم نلق تجاوبا (...). ونعتبر فتحه اليوم في مثل هذه الظروف ذا مغزى وعندنا معابر اخرى يمكن الناس ان يتنقلوا عبرها". على انه علق موقفه النهائي على "تبليغ القرار رسميا وعندما يحصل ذلك ندرس الموضوع من جوانبه وابعاده المختلفة".

اشاع القرار المفاجيء للدولة بفتح معبر كفرالوس المقفل منذ ١٢ عاما اجواء ارتياح واسعة في جزين وشرق صيدا نظرا الى ما يوفره فتح هذا المعبر من مشقات وصعوبات في انتقال الجزينيين الى صيدا وبيروت على نحو يعيد التواصل بين قضاءي جزين وصيدا ويزيل عاملا مؤثرا في معاناة ابناء جزين.

واكتسب هذا التطور بعدا مزدوجا: فهو يستجيب لمطبا اساسيا لاهالي جزين طرح تكرارا في تحركاتهم الاخيرة في اتجاه المسؤولين بحيث يسهل الانتقال بين جزين وصيدا وبيروت ويختصر الرحلة الشاقة المفروضة على الجزينيين من معبر باتر. اما من الناحية السياسية فان السلطة تنزع، بفتح معبر كفرالوس، ذريعة اساسية من اسرائيل و"جيش لبنان الجنوبي" لابقاء جزين رهينة واقعها كامتداد امني وعسكري وسياسي للشريط الحدودي المحتل، أقله من حيث الضغوط على ابناء جزين وعرقلة حياتهم اليومية.

وبدا واضحا ان هذه الخطوة اتخذت بالتنسيق مع المسؤولين السوريين اذ جاءت غداة زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لدمشق، علما ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اضطلع بدور الشركة مع الحريري في اعلان القرار وتعميمه وابلغه الى من يلزم من المراجع والتواب.

واذ تأكد ان الموضوع كان مدار بحث بين الحريري والمسؤولين السوريين نظرا الى امتداداته الاقليمية، أوضح رئيس الحكومة مساء امس ان فتح الدولة معبر كفرالوس "جاء بناء على مطالبة نواب منطقة جزين وفاعلياتها بذلك لتسهيل مرور المواطنين واختصار معاناتهم من جراء ما يقاسونه خلال سلوكمهم معبر باتر". و اضاف "ان السلطات اللبنانية قامت بما عليها بالنسبة الى المعبر، اما اذا اقدمت اسرائيل على ابقائه مقللا من جانبها فهذا ليس من مسؤولية لبنان". وابدى لـ "النهار" ارتياحه الى الخطوة أملا في "ان نصل الى وقت تفتح كل المعابر بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي

اسرار الآلهة  
لقاءات مسؤولين  
لبنانيين عند زيارتهم  
دمشق اخذت تشمل  
مسؤولين فيها لم  
تكن تشملهم من  
قبل.

من المسؤول؟  
تتوقع اوساط  
سياسية مراقبة ان  
يبرر استمرار تردي  
الوضع الاجتماعي  
والمعيشي في منطقة  
البقاع العودة الى  
زراعة الحشيشة.

لماذا؟  
لو حظ ان موقف  
بعض القادة من  
الانتخابات الفرعية،  
في مكان، والقاعدة  
الشعبية في مكان  
آخر.

## امير سعودي في الصنائع الحريري يقترح على منظمة التنمية مبادئ لتحريير الادارة من التقليد

استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيع الحريري امس في القصر الحكومي الامير خالد بن سعود يرافقه السفير السعودي احمد الكحيمي الذي اوضح ان الزيارة خاصة، ثم التقى السفير البرازيلي بريان مايكل نيل الذي دعاه الى رعاية معرض للفن البرازيلي يقام اول تموز المقبل في متحف سرسق وحضر اللقاء رئيس بلدية بيروت محمد غزيري.

وزاره النائب طلال المرعي الذي اوضح ان البحث تناول الانتخابات الفرعية في الشمال والمشاريع الانمائية فيه ومنها مطار القليعات "وعرضنا موضوع الرسوم الجمركية الاخيرة واعتقد ان دولة الرئيس يأخذ الانتقادات في الاعتبار وهي ستدرس في مجلس الوزراء". كذلك زاره وفد من نقابة مصوري الاشعة برئاسة النقيب غسان مرعب وبحث معه في تنظيم المهنة وادراجها في قانون العمل اللبناني. واستقبل بعد ذلك وفدا من "نادي الغولف" برئاسة سليم سلام شكره على رعايته ودعمه دورة الغولف التي اقيمت في ايار الماضي في بيروت

### المنظمة العربية للتنمية الادارية

من جهة اخرى اقترح رئيس الوزراء على رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الادارية الذي عقد في بيروت "مبادئ مشاريع استثمار مركزية على مستوى الوطن العربي "تكون دائمة لتحرر الادارة من تقليدها والتراكم الذي يعوق تطورها".

استقبل الحريري امس في القصر الحكومي رؤساء الوفود العربية واعضاءها المشاركين في الدورة الـ٣٥ للجمعية العمومية للمنظمة، في حضور وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج. وقال مرهج اثر اللقاء: "عرضنا مع دولة الرئيس كمنظمة عربية للتنمية الادارية اعمال الاجتماع الذي عقد في بيروت واكدنا له ان التفاهم كان سائدا في الاجتماعات وتم التوافق على القرارات الاساسية التي من شأنها النهوض بالادارة العربية من اجل خدمة قضية التنمية الشاملة والمواطن العربي، وتبادلنا ودولته افكارا مهمة جدا فاكد اهمية الترابط بين الاصلاح السياسي والتنمية الادارية وصولا الى تفعيل الاقتصاد الوطني، وكان لرؤساء الوفود بعض الافكار المهمة طرحوها في هذا اللقاء".

واكد وزير التنمية الكويتي علي فهد الزميع رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة ان "اللقاء كان ممتعا ومفيدا، وشكر رؤساء الوفود لدولة الرئيس استضافة لبنان هذا الاجتماع ورفعنا اليه اهم التوصيات والقرارات التي تم التوصل اليها وتناولنا قضية الادارة العربية وتنميتها وربطها بالخطط التنموية العامة واهمية ان تكون الادارة قضية حاکمة للعملية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وان تكون حيادية قدر الامكان ومرتبطة بالاقتصاد وبمشاريع التخصيص والتنمية، وقد طرح دولته افكارا رائدة في هذا المجال منها مبادئ لقيام مشاريع استثمارية مركزية على مستوى الوطن العربي تكون دائمة لتحرر الادارة من تقليدها والتراكم الذي يعوق تطورها ويحد من مساهمتها في دفع عملية التنمية على مستوى الوطن العربي. وهذا يمثل احد الاهداف الرئيسية التي من اجلها انشئت منظمة التنمية من خلال جامعة الدول العربية احد العوامل الرئيسية في احداث التكامل العربي المنشود (...). واننا نثني على التجربة اللبنانية الرائدة في عملية التنمية التي نعتقد انها تجربة غير محلية عربية رائدة تتخطى الحدود الاقليمية، واثمنى التقدم والازدهار للبنان".

وسئل هل ستوضع آلية معينة لما طرحه الحريري، فاجاب: "لا استطيع الخوض في ذلك لان الاقتراح هو على مستوى افكار عامة ولكن اعتقد ان القضية واضحة جدا لدى دولة الرئيس ومن الواضح ان هناك اجراءات ستخذ في هذا المجال".

ورأى مرهج "ان هذه الافكار قابلة للتحقق لكنها تحتاج الى تشاور مع مراجع عربية لتأخذ طريقها نحو النجاح". وسئل ماذا تفيد عملية التنمية الادارية في التصدي للاحتلال والتحرير؟ فاجاب: "لا شك في ان هناك ترابطا بين الاصلاح الاداري واطلاق طاقات المجتمع واثاحة المجال امام المواطن للحصول على حقوقه وبالتالي تكريس الحياة الديموقراطية وتنمية الوضع الاقتصادي وهذا كله يصب في خاتمة الصمود ومقاومة الاحتلال الصهيوني".

وفي السابعة مساء ترأس الحريري في القصر الحكومي اجتماعا للجنة الوزارية المكلفة اجتمعا لاجل دراسة الانتخبات البلدية حضره الوزراء ميشال المر، بهيج طيارة، اغوب دمرجيان وايوب حميد.

## اهتمام انكليزي بالوضع في جزين بري للسفير التركي: نستغرب تحالفكم مع اسرائيل

موقف المجلس من خلال توصية لجنة الشؤون الخارجية بقطع العلاقات الاقتصادية مع تركيا بسبب التحالف الاسرائيلي - التركي، فرد الرئيس بري مستغربا موقف تركيا "بتأقافها مع اسرائيل في الوقت الذي يتعرض لبنان يوميا لاعتداءات اسرائيلية في جنوبه وبقاعه الغربي".

وقال السفير البريطاني: "التقيت دولة الرئيس بنبيه بري في اطار اتصالاتي مع المسؤولين وبحثنا في الوضع في الجنوب، وهو امر يهمنا كثيرا كما يهم الرئيس بري الموضوع. وابدت اهتماما بالوضع، وامل في ان تؤدي آلية عمل مجموعة مراقبة تفاهم نيسان الى النتيجة المرجوة منها، بحيث يستقر الوضع. ونحن متممون بالحوادث المؤسفة الاخيرة التي ادت الى قتلى وجرحى ومشكلات في منطقة جزين ومغدوشة، وهي ايضا امور تهم الشعب اللبناني. وقد اجتمعت مجموعة المراقبة، واثمنى ان تصل الى قرار سريع".

واستقبل بري مساء وفدا من آل شريف في اليمونة في حضور الوزير محمود ابو حمدان والنائب غازي زعيتير. واكد للوفد العمل من اجل تلبية مطالب المنطقة في اسرع وقت.

التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري امس في ساحة النجمة سفير ايطاليا كارلو كاليا ثم سفير تركيا البتكين اونلو تورك فسفير بريطانيا دايفيد روث ماكلينان والوزيرين ياسين جابر ومحمود ابو حمدان ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والنائب ميشال موسى ورئيس مجلس الادارة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان جوزف الهوا يرافقه اعضاء المجلس.

السفير الايطالي قال لدى انصرافه: "انما زيارة تقليدية. اتيت اليوم لأؤكد من التواصل الاقتصادي الايطالي، واكدت اننا سنستمر في برنامجنا كما هو موضوع اصلا، كما كانت مناسبة بحثنا فيما في الوضع السياسي عموما ولبنان خصوصا. ويجب ان يبذل لبنان جهدا داخليا وخصوصا ان التوتر يزداد في الجنوب. والرئيس بري بوصفه مسؤولا سياسيا عن الجنوب ادلى بأرائه في هذا الشأن. كما اتنا عرضا لمسألة مجموعة الصداقة البرلمانية الايطالية - اللبنانية، وسيترأسها عن ايطاليا النائب انريكو لالوجيا وعن لبنان النائب خاتشيك بابكيان. وان ثمة برنامجا لزيارة الرئيس الايطالي لبيروت، الا ان موعدا لم يتحدد بعد، وكذلك التفاصيل، ونحن ندرسه".

اما السفير التركي فأثار مع الرئيس بري

## الاقتصاد تابعت درس تنظيم هيئات الضمان

عقدت اللجنة النيابية للاقتصاد الوطني والصناعة والنطف جلسة برئاسة النائب محمد فنيش وحضور وزير الاقتصاد ياسين جابر والنواب ميشال فرعون وانطوان اندراوس وعاصم قانصوه وخالد صعب وحسين الحاج حسن وسليم دياب اضافة الى المدير العام للاقتصاد محمد جواد الامين والسيدة لينا طاهر شرارة من وزارة الاقتصاد ورئيس جمعية شركات الضمان جوزف زخور. وقال فنيش عقب الجلسة: "استكملت لجنة الاقتصاد والتجارة في جلستها درس مشروع القانون الرامي الى تعديل احكام قانون تنظيم هيئات الضمان في حضور الوزير جابر. وابرز ما اقرته اضافة عضو جديد الى المجلس الوطني للضمان يمثل نقابة وسطاء التأمين بالاضافة الى بعض التعديلات الاخرى. وستعود اللجنة الى الاجتماع الاربعة ٩ تموز المقبل لاستكمال البحث في الصيغة النهائية لهذا المشروع".

## نواب البقاع ربطوا ثقتهم بالحكومة بتجاوبها ومطالبهم

للمرة الثانية في ٤٨ ساعة، اجتمع نواب البقاع هذه المرة في مكتب نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في مجلس النواب وبحثوا، بحسب الاخير، في كيفية تفعيل الاجتماع الاول الذي انعقد الاحد الفائت في البقاع وايجاد سبل الضغط ووسائله ليخرج مجلس الوزراء اليوم بمقررات تنسجم ومطالب نواب البقاع. وقال الفرزلي لـ"النهار" ان "الاجتماعات النيابية المكثفة تعقد بغية درس الاولويات نظرا الى جدية القرار الذي اتخذته النواب بربط علاقاتهم بالحكومة وثقتهم فيما وبدى تجاوبها مع هذه المطالب، والا فسنعمد الى سحب الثقة من الحكومة". ولخص هذه المطالب بايجاد الزراعات البديلة والرديفة وتأمين مياه الشفة والبنى التحتية والنظر في السدود وقنوات الري (سد العاصي خصوصا) والى ما هناك من امور اساسية لا بل حيوية للمنطقة. فمل تكون جلسة الهيئة العامة للمجلس في ٧ تموز المقبل والمخصصة لانتخاب نصف اعضاء المجلس الدستوري مناسبة لطرح الثقة كما لوح الفرزلي، وخصوصا ان هذه الجلسة لن تكون اشتراعية؟ والمعروف حتى الآن ان رئيس المجلس نبيه بري قرر تحويلها لجلسة مناقشة عامة للحكومة استجابة لطلب النواب المعارضين الذين رفعوا اليه عريضة في هذا الشأن في آخر جلسة للمجلس والتي خصصت للاسئلة والاجوبة الشهر الفائت.

## اللجان ساوت بين الموظفين في نظام التقاعد تغيب مسقاوي وحراجلي والسنيرة فطار نصاب الاملاك البحرية

كتبت ريتا شرارة:

لم تلبث لجان الادارة والعدل والمال والموازنة والاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية والزراعة والسياحة والشؤون البلدية والقروية ان انعقدت برئاسة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، حتى ارفضت.

وقد اكتفى النواب بالاستماع الى شرح قام به النائب عبدي بجاني لاقتراح القانون الذي رفعه ويرمي الى الغاء ذيل الفقرة ١ من المادة ٢٨ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ في تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩ من نظام الموظفين ويقول باحالة كل موظف اكمل الرابعة والستين من عمره على التقاعد او بصفه من الخدمة حكما، مطالبا بالغاء تنمة هذه المادة وفيها: "كل موظف انقضى على تاريخ دخوله الخدمة اربع واربعون سنة اذا كان معنا بعد ١٣ كانون الثاني ١٩٥٥، وست واربعون سنة اذا كان معنا قبل هذا التاريخ" من دون ان يتكفلوا عنه البحث في حيثيات هذا الاقتراح.

وتساءل بجاني في شرحه: ما السبب الذي حمل واضع المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ سنة ١٩٥٩ على اعتماد احد المعيارين لانهاء خدمات الموظفين حكما: بلوغ الرابعة والستين من العمر، او قضاء عدد من سنوات الخدمة (٤٤)؟ ويجيب ان تاريخ ١٢/٦/١٩٥٥ الذي ينطلق منه المرسوم الاشتراعي المذكور لحساب عدد سنوات الخدمة، بدلا من سن الرابعة والستين، هو بالضبط التاريخ الذي حددت فيه السن الدنيا للتوظيف، وهي عشرون عاما، وذلك بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ١٤ في تاريخ ١٧/١/١٩٥٥. ويكمل ان المشترع هدف سنة ١٩٥٩ الى توحيد السن القانونية لانهاء الخدمات بـ ٦٤ عاما، اي لمن عين بعد ١٣/٦/١٩٥٥: ٦٤=٤٤+٢٠، ولمن عين قبل التاريخ المذكور: ٦٤=٤٦+١٨.

وعقب انه فات المشرع عام ١٩٥٩ ان هناك اشخاصا دخلوا الخدمة قبل ١٩٥٣ ويعمر اقل من ١٨ عاما، لان نظام الموظفين السابق لعام ١٩٥٣ لم يكن يحدد سنا دنيا لدخول الوظيفة العامة. ونتيجة هذا الاشكال القانوني، فان من دخل الخدمة العامة قبل سنة ١٩٥٣ وبسن اقل من ١٨ عاما ستنتمى خدماته قبل بلوغه الرابعة والستين. لذا، يقول بجاني، لا بد من ازالة هذه المفارقة التي تمس مبدأ المساواة بين موظفي السلك الواحد خصوصا، ولان ذيل الفقرة (١) هو حاليا مخالف لروح الدستور اللبناني، فان الغاءه، بحسب بجاني، سيجعل موظفي السلك الواحد متساوين في انهاء خدماتهم في سن واحدة هي الرابعة والستون، ايا كان تاريخ دخولهم الخدمة العامة.

وذكر بكتاب كان وجهه مجلس الخدمة المدنية الى رئيس الحكومة رفيق الحريري في تاريخ ٥/٢/١٩٩٣ وفيه مشروع قانون

يرمي الى الغاء ذيل الفقرة ١ معاودا الكرة في كتبه الرقم ٣١٨/١ ص في تاريخ ١١/١/١٩٩٤. وخلص الى انه كان لا بد من الغاء ذيل الفقرة المذكورة في اقصى سرعة واعداد اقتراح القانون المعجل المكرر "قبل ان يتبلي فئة جديدة بهذا الظلم المتماذي". ومن شأن اقرار اللجان المشتركة الاقتراح المذكور ان ينصف ٣٠ موظفا كانوا سيحالون على التقاعد في سن ٦٢ بدلا من سن ٦٤ وهم ايلان سابا خوري وسلمى احمد اسعد وفادية حيدر زين العابدين ونفيسة زكريا سراج ومحمد خضر الحجار ونظير يوسف سعد وعبد الله عبد الرحمن سفرجلاني وعلي محمد زهر وعبد الرضى نعيم انصور وحسن محمد ملاط، وهم من مواليد عام ١٩٤٤ وكانوا عينوا في الدورة الثانية لعام ١٩٦٣. والمعينون في اول كانون الثاني ١٩٦٤ من مواليد ١٩٤٥ هم: سهام توفيق متى وفلورانس ميشال رعد ودلال خليل معلوف وفداء حنا موسى وكلاي يوسف صعب وفرج موسى موسى والياس شاهين شربل وانطوان توفيق وطيفه ومسعود عبد الله زاهر ونقولا حنا دانيال ونهاد محمد عباس وناهدة محمد نديم ووجيه جميل سعد ونديم يوسف بو عجرم ومحمد علي جمعه وعلي عبد الرضى فاعور وطانيوس يوسف كيروز وحنا جبرائيل رحمه وحنا نعيم الجرجوعي.

وقال بجاني لـ "النهار": "بذلك أكون اعطيت مثالا عن اشخاص سيلحقهم الظلم في حال الحفاظ على ذيل الفقرة ١ من المادة ٢٨ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ في تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩ وبرهنت للمشككين بان اقتراحي لا يهدف الى انصاف شخص او شخصين بل يتناول شرحة كبيرة من الموظفين".

### الاملاك البحرية

ولم تمض نصف ساعة على انعقاد اللجان حتى رفع الفرزلي الجلسة قبل ان يطرح الموضوع الآخر في جدول الاعمال، وفيه استكمال البحث في مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٧٩١٩ والرامي الى تسوية المخالفات على الاملاك العمومية البحرية، لتغيب وزير النقل عمر مسقاوي والاشغال العامة علي حراجلي ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة، كل بعنره. وادى غيابهما الى تأجيل البحث في المشروع المذكور الى اول تموز المقبل في ضوء تنامي التخوف النيابي من تباطؤ في حل مشكلة الاملاك البحرية التي توافق الكل على وجوب ان لا تكون الاولوية لدى معالجتهما في تضخيم واردات الخزينة، اذ يقول نقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام انه كانت لغاية عام ١٩٧٥ مراسيم تنظم طريقة استغلال الشاطئ وتحميه من التلوث البيئي، غير ان مخالفات كثيرة طرأت على هذه المراسيم مما ادى الى تفشي التلوث. وقال

ان الاولوية يجب ان تكون للمحافظة على الشاطئ لا على موارد الدولة بطريقة غير شرعية. واعتبر ان المنطق الذي يقول بتكريس التشويه وتبريره بغية تأمين الموارد للدولة غير صحيح. وهو يرى ان هذه المخالفات هي نتيجة عدم انطباقها والمراسيم التنظيمية التي اقيمت على الشاطئ اللبناني ومنها المرسوم الرقم ٤٨١٠. ويقول ان انطلاقه اللحل بان يصحح المخالف وضعه على اساس المراسيم المذكورة مما يؤمن الموارد المطلوبة للدولة والا تتسوى اوضاعه من خلال هدم المنشآت القائمة او باعطائه فترة لتسترد الدولة التوظيفات المالية التي يكون حصلها خلال ١٠ سنين على سبيل المثال. لذا، يجب تفادي الدخول في مساومات التشويه بوجود مراسيم تنظيمية تسوي اوضاع المخالفين او تدمم المنشآت المخالفة. ويبدد على ضرورة ان لا يستعمل التنظيم المدني وسيلة لتغذية موارد الدولة، التي ينبغي ان لا تستحصل على حساب التشويه في البلاد.

اما نقيب المهندسين في الشمال عطا جبور فيقول ان في موضوع تسوية المخالفات نقاطا عدة تؤخذ في الاعتبار، اولها ان التسوية غير ممكنة لاشخاص ليست لديهم ملكية خاصة، او توسعوا في بنائه الى خارج امتداد املاكهم. ويقول انه ينبغي تحديد الامكنة التي تعود الى البناء المخالف، واذا كانت كثيرة فلتهدم او فلتسوّ. ويضيف انه في حال ردمت قطعة ارض كبيرة ولكن من دون وجود بناء عليها، فمن الخطأ ان تقوم الدولة بتسوية اوضاعها، بل عليها عند ذلك ان تضع يدها عليها وتحولها شاطئا لمن لا يستطيع من العموم، لاسباب مادية، الدخول الى اي من المنتجعات البحرية. ويعتبر ان المداخل التي يجب ان تؤمنها تسوية هذه الاملاك البحرية يجب ان تصب في خاتمة تحسين الشواطئ لا الاكتفاء بمجرد تحويلها واردات للخزينة.

بإزاء ذلك، تقول وزارة المال انها لا تنوي تمسين موارد الخزينة حصرا، اذ ان هناك اعتبارات اخرى يجب ان تؤخذ في الاعتبار، وربما فاقمت موضوع الواردات المالية الهامة. وتقول وزارة المال ان الميزة الهامة التي يقوم عليها لبنان هي السياحة البحرية، وهي كنز كبير يجب المحافظة على جماليته وعلى الموارد المالية التي يمكن ان تتأمن من خلال استغلال هذه الشواطئ. وبذلك، تقول الوزارة باعفاء الاملاك التي لا يمكن تسويتها وبوضع معايير لاجزى. وتشير الى الاهمية التي يترتبها قطاع السياحة البحرية والى ضرورة الاطلاع على هذا الموضوع بنظرة دينامية ومتحركة.

في اي حال، وضعت نقابتا المهندسين في الشمال وبيروت في تصرف اللجان امس اقتراحاتهما في شأن تنظيم الاملاك العمومية البحرية لتلبية لطلب اللجان في جلسة ١٠/٦/١٩٩٧ الحصول على هذه الاقتراحات.

ومما جاء فيها انه "وردت لفظة مخالفات على الاملاك البحرية، وهي في الواقع والقانون تشكل تعديات. ولهذا التفريق اللفظي اهمية كبرى لان التعديات تعتبر جرماً جزائياً يعاقب عليه قانون العقوبات بالمادة ٧٣٨، اذ ان من يستولي من دون مسوغ شرعي على عقار او قسم من عقار بقصد السكن او الاشغال او الاستثمار او الاستعمال لغايات اخرى يعاقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة - وتشدد العقوبة وفقاً للمادة ٢٥٧ في كل من الحالات الآتية: اذا استمر بوضع يده على العقار مدة تزيد عن الشهرين. اما مفهوم المخالفة فهي تشكل خرقاً لاذن مسبق مستنداً الى نظام واضح لاستعمال الموقع، لذلك فان التعديات يجب ازالتهما كلياً مع تحديد الاسس لهذه الازالة. اما المخالفات فيمكن النظر في تسويتها. لذلك يقتضي تصحيح النص بأن يصبح هدفه تسوية المخالفات وازالة التعديات حتى ينطبق على الواقع".

وتطرقت الاقتراحات الى اهمية الشواطئ التي تشكل ثروة سياحية مما يتطلب المحافظة على طبيعتها وجمالها وتنوعها. لذا، فان حماية الشاطئ من التعديات والمخالفات التي أدت الى حجم التشويه الحاصل عليه يجب ان لا ينطلق من مبدأ القبول بهذا التشويه لقاء تأمين مورد للخزينة، لان ذلك يكرس التشويه ويخسر الوطن احد اهم موارده.

واقترحت اضافة البنود الآتية على المادة ١٢ من المشروع:

"ع- اذا كانت الانشاءات قد تمت بدون اذن او استناداً الى المرسوم التنظيمي رقم ٤٨١٠ بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٦٦ مما يشكل تعدياً على هذه الاملاك فتمت ازالتهما بالشروط الآتية:

أ - تعطى مدة لا تتعدى ٨ سنوات لتخلي الادارة هذه المنشآت وتهدمها ولارجاع الاملاك العامة الى ما كانت عليه. وكل ردم او توسيع لرقعة الاملاك العامة الذي يحصل نتيجة هذه التعديات تعود ملكيتها للدولة. وتحدد اسس المدة لازالة هذه التعديات بمرسوم يتخذ بمجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاشغال العامة.

ب - في حال كان التعدي لبناء سكني واحد يلبي حاجات عائلة واحدة وبشكل مسكنها الوحيد يمكن بناء على اقتراح وزير الاشغال العامة ان يحدد تعويض الاخلاء على ان يتم هذا الاخلاء في مدة لا تتعدى الثلاث سنوات.

ج - في كلا الحالتين "أ" و"ب" تُزال عوائق وحدة الشاطئ ليتمكن جميع المواطنين من استعماله حالاً وبدون تأخير.

هـ - اذا كانت الانشاءات مستندة الى ترخيص مسبق (المرسوم الرقم ٤٨١٠) وحصلت مخالفات بناء عليها فتعتمد المبادئ الآتية:

أ - يجب تصحيح وضع المخالفة استناداً

## شمعون في بكركي: ليكن معلوماً

## ان أهالي جزين لن يهجرُوا

ندد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بالقصف الذي استهدف المناطق السكنية في جزين وقال: "اذا كان الامر تهجير اهالي جزين فليكن معلوما ان اهالي جزين لن يهجرُوا".

استقبل البطيريك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير امس في بكركي شمعون يرافقه عضو المجلس الاعلى في الحزب الياس ابو عاصي.

وبعد الزيارة قال رئيس حزب الاحرار: "الزيارة لمناقشة الازمة والمستجدات على الساحة المحلية، وخصوصاً ان لا شيء في البلد يسر والحمدلله، وبحثنا طبعاً في موضوع جزين، والمستغرب ان اتفاق نيسان ينص على عدم ضرب الاماكن السكنية داخل اسرائيل، ولكن يبدو ان ضربها مسموح داخل لبنان. وفي كل حال، فإن هذا الامر مرفوض كلياً، واذا كان الأمر تهجير اهالي جزين، فليكن معلوماً ان اهالي جزين لن يهجرُوا".

وسئل ما تعليقه على ما نقله النائب رشيد الخازن عن رئيس الوزراء رفيق الحريري في شأن تسمية المدينة الرياضية؟ فاجاب: "انا خائف يكونوا ضحكوا على الشيخ رشيد، لانني شخصياً مثل توما بالنسيبة الى هذه الامور، فأما ان يكون هناك شيء ما صريح جداً من السيد الحريري نفسه بالنسبة الى موضوع المدينة الرياضية، والا سيبقى

هناك شك في النيات. ونأمل في ان يظهر شيء مما قاله الشيخ رشيد قريباً، اذا كان ذلك صحيحاً. وانا لا ارى ما يمكن ان يمنع الحريري نفسه من التصريح علناً عن هذا الموضوع".

وهل يرى ان اسم المدينة الرياضية سيظل مدينة الرئيس كميل شمعون ام انه سيتغير؟ اجاب: "اكيد سيبقى اسم الرئيس شمعون وليس هناك من يستطيع تغيير التاريخ. قد يستطيع تغيير الاسم في الوقت الحاضر، ولكن يبقى السؤال الى اي درجة سيظل اسمه خالداً؟".

ثم استقبل البطيريك وفداً من "المجلس الاهلي لانماء تنويرين" برئاسة الاب بطرس مراد، اطلعه على ما يعاينه الارز من يباس نتيجة الاهمال والعمال، طالباً منه التدخل.

وكذلك استقبل وفداً من المحامين في المحكمة الروحية المارونية ثم احد اركان الجالية اللبنانية في برازيليا كمال عبده الغزال. وترأس مساء اجتماعاً استثنائياً للصندوق الاجتماعي الماروني.

على صعيد آخر منح البطيريك صفير النائب العام لابرشية صيدا المارونية المونسنيور يوحنا الحلو والنائب الاسكفي في بيت الدين مارون شاهين رتبة الخوراسقفية تقديراً للجهود التي بذلها في خدمة رعيتهما، وبناء على طلب مطران صيدا للطائفة طانيوس الخوري.

## صرح... يصرح... يصرح

✽ النائب محمد عبد اللطيف كبارة: "بعد طول انتظار وصل موضوع الحرمان الذي يعاينه معظم المناطق اللبنانية الى صلب الاهتمامات الرسمية وبرزها دعوة الرئيس نبيه بري الى انشاء هيئة طوارئ لبناء منطقتي عكار والبقاع. اننا اذ نقدر التفاتة الرئيس نبيه بري وشارته الى ما كنا ننادي به طوال سنوات حول وجود مناطق محرومة فعلاً في الشمال، نكرر دعوتنا الدولة الى الاهتمام ليس بعكار المحرومة منذ عشرات السنين فقط، بل بكل الاقضية الشمالية من الضنية الى بشري وصولاً الى العاصمة الثانية طرابلس، لان محافظة الشمال بأقضية الستة تعيش اهمالاً زمنياً (...)"

✽ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبيلان "اننا اليوم بأشد الحاجة الى تواصل اكبر وتعاون اوثق بين مختلف الفئات اللبنانية والى عمل حقيقي وممارسة صادقة لكل ما من شأنه المساعدة على انجاز وفاق وطني ثابت وعميق في النصوص والنفوس لان المؤامرة لا تزال مستمرة، وان اسرائيل التي تكفد هذه المؤامرة وتعمل في تنفيذها، لا تزال تزكي الفتن وتستعمل مختلف الاساليب والممارسات لاشعالها من جديد، وما يثار الان حول المشكلة المصطنعة في جزين، ما هي الا جزء من المشروع الاسرائيلي الخبيث، وعلى اللبنانيين وخصوصاً اهلنا في جزين ان يكونوا اكثر وعياً ويقظة وان يدركوا حقيقة المحاولات الاسرائيلية الغادرة التي كانت دائمة ضد كل اللبنانيين وضد انهم واستقرارهم وسيادتهم وان لا امكان لوقف هذا المخطط الاسرائيلي الذي يكن العداوة والحقد اللبنانيين قاطبة الا بالمقاومة بمختلف انواعها واشكالها واساليبها هي الاسلوب الوحيد الذي يجب على جميع اللبنانيين ممارسته لاجل الاهداف الصهيونية".

✽ العلامة السيد محمد حسين فضل الله: "ربما كان قرار الكونغرس الاميركي في اعتبار القدس عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل دون ان يكون للفلسطينيين اي دور فيما جزاً من عملية الغفط على الواقع الفلسطيني والعربي والاسلامي، باعتبار ان القدس تمثل ملتقى هذه العناوين الثلاثة. اما الحديث عن متغيرات جزرية في المنطقة يعني ان تحدث هناك انقلابات يسقط نظام هنا او نظام هناك، او ان تحصل حروب كبيرة، فان المعطيات التي بين ايدينا - سواء اكان في الواقع السياسي او الامني - لا تسمح بذلك، لان اي حرب جديدة او اي تغيير في الواقع السياسي في المنطقة سوف يربك كل الواقع السياسي وقد يسقط عملية التسوية، ونحن نعرف ان اميركا لا تسمح بسقوط عملية التسوية، لا من جهة سواد عيون العرب، ولكن من اجل مصلحة اسرائيل اولاً واميركا ثانياً.

## اللجان ساوت بين الموظفين (تتمة)

الدراسة، نشأ التباس شكلي، عندما ورد في المادة الثانية عشرة منه (اي الاولى) انه يمكن بمرسوم بناء على اقتراح وزير الاشغال العامة، الترخيص بالاشغال الموقت للاملاك العمومية البحرية المشغولة بصورة مخالفة للقانون او الانظمة. مما اثار بالطبع قضية الصلاحية بين الوزارة المذكورة وبين وزارة النقل صاحبة الصلاحية، المخولة قانوناً كل الشؤون والقضايا من الاملاك العمومية البحرية، كما اثرت قضايا اخرى تتعلق بتسوية الشاطئ البحري من جراء المخالفات عليه، وطرق معالجة هذا التشويه في حال الترخيص بالتسوية، والجهة التي تضع المعايير والتثبت من مراعاتها، وكذلك المحافظة على البيئة.

اضافت انه وردت في اقتراح القانون عبارة "بناء على اقتراح وزير الاشغال العامة" لمرة واحدة، في حين وردت عبارات: "وزارة النقل" والمديرية العامة للنقل البري والبحري حيث اقتضى، في بقية موادها، حيث نص على الآتي:

أ - على طالب التسوية ان يقدم طلبه الى المديرية العامة للنقل البري والبحري (وزارة النقل).

ب - تعدد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير النقل، الاصول والاجراءات الواجب اعتمادها في تكوين ملف التسوية والمستندات الواجب تقديمها (المادة ١٣).

ج - تعدد دقائق تطبيق هذا القانون على مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير النقل (المادة ٢٠) (...).

وتولي وزارة النقل والمديرية العامة للنقل البري والبحري موضوع الانشاءات البحرية والشاطئ والبحر والبيئة اهمية خاصة وبالفئة لجهة المحافظة المطلقة عليها، وخير دليل على ذلك.

"الرخص القانونية بالاشغال والحماية التي تقتربانها وتشرفان على تنفيذها.

- تنفيذ منشآت وسناسيل الصيد البحري على طول الشاطئ وهي من الصخور الطبيعية الملحوظة، والمنفذ بعناية وتقنية وافية، بناء ورصفاً وشكلاً واساساً.

- التريث في تنفيذ الانشاءات في الامكنة الاثرية، والعائدة للتراث والبيئة، والوقوف على رأي المختصين والمعينين، وبعد اخذ موافقة وزارة الثقافة والتعليم العالي.

- حماية البيئة البحرية والمحافظة عليها وفرض نصوص وغرامات صارمة وباهظة على التلوث والعبث بهذه البيئة (جدول رقم ٩ ملحق بقانون موازنة ١٩٩٢). فضلاً عن استشارة وزارة البيئة عند الاقتضاء اي في مجال صنع او معمل يطلب الترخيص به على الشاطئ البحري".

الى مرسوم الترخيص في مدة لا تتعدى ٨ سنوات وتحدد اساس المدة الزمنية لازالة هذه المخالفات بمرسوم يتخذه مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاشغال العامة وتمهدم الدولة الاقسام المخالفة بعد مرور هذه المدة، وعلى نفقة المستثمر.

ب - اذا قام المستثمر بأعمال ردم في البحر يدفع غرامة مالية توازي سعر الارض في المنطقة مع بدل ايجار يساوي ثلاثة اضعاف البدلات المحددة بالمادة الرابعة من هذا القانون.

ج - اذا قام المستثمر باستثمار سطح مائي بدون ترخيص يدفع ايجاراً يوازي ضعفي البدلات المحددة بالمادة الرابعة من هذا القانون.

د - اذا فاقت المساحة المستثمرة المساحة المنصوص عنها في مرسوم الترخيص (٤٨١٠) يُطبق البند ب - ٢ من المادة الثانية عشرة اما في حال تدني المساحة المستثمرة المساحة المنصوص عنها في مرسوم الترخيص (٤٨١٠) فيتوجب على المخالف دفع ثمن الارض الوهمية اللازمة وتطبيق البند ب - ٢ من المادة الثانية عشرة عليه.

وارتأت الحفاظ على المواد ١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ كما هي واقترحت الغاء المواد ١٤ و ١٦ و ١٨ (في حين تضاف الى المادة ١٧ عبارة "طوال المدة الزمنية الملحوظة في مرسوم التسوية". ورأت ان يرفع مجلس النواب الى الحكومة توصيات تتعلق بالآتي:

١- عدم اعطاء تراخيص انشاء صناعات على الشاطئ اللبناني سوى ما يعود به الى المرافق او المرافق العامة او الصناعات التي تخدم المصلحة العامة.

٢- عدم الترخيص لتوسيع مصانع قائمة على الشاطئ باستثناء ما هو مذكور اعلاه.

٣- عدم الترخيص بانشاء مشاريع سياحية لمدة سنتين.

٤- الطلب من الادارات المختصة الاسراع في وضع المخطط التوجيهي الكامل للشاطئ اللبناني، والذي كان قد تم وضع الدراسة الاولى له لتوجيه الدولة في الخيارات الاساسية. واننا نرفق لكم ملخص التوصيات للدراسة الاولى التي رفعها المكتب الاستشاري لمجلس الانماء والاعمار بتاريخ ٣٠ تشرين ثاني ١٩٩٦ عن هذا الموضوع".

والمحال المديرية العامة للنقل البري والبحري ملاحظتها على الجلسة وقالت فيها انه "لما كانت اللجان النيابية المشتركة تدرس في الوقت الحاضر موضوع تسوية المخالفات القائمة على الاملاك العمومية البحرية، عبر اقتراح قانون سبق للجنة الادارة والعدل ان اقرته بتاريخ ١٢/١٠/٩٤، وهو يقع في فصلين يتعلقان بتنظيم اشغال الاملاك العمومية العائدة للدولة والبلدية وبالتسوية المشار اليها وفي اثناء

# "خدام لن يسمح بتغيير الواقع عبر مقعد في جبيل او عكار" عون لـ "النهار": لتطلع الحكومة الرأي العام على العروض التي قدمتها اسرائيل في المفاوضات

باريس - من زياد عساف:  
أكد الرئيس العماد ميشال عون ان خلفه السياسي مع الحكومة الاميركية "بات امرا من الماضي بسبب الوقائع السياسية والتطورات المتلاحقة في لبنان والشرق والوسط".  
وحمل في حديثه الى "النهار" على التحليلات التي اطلقها البعض حول زيارته للولايات المتحدة وقال: "هل هناك ما يمنع التحديث مع اليمود الاميركيين في الكونغرس والادارة؟". ودعا الحكومة اللبنانية الى "الاطلاع الرأي العام على العروض التي تقدم بها الوفد الاسرائيلي في مفاوضات واشنطن ويعرف اذا كان خيار "جزين اولاً" خدمة ام لا". وحض امالي جزين والشريط الحدودي على "الصمود والتشبث بالارض فلا بد من انتصار القضية اللبنانية".

وهنا نص الحديث:  
ما هي قصة دعوتك الى الولايات المتحدة؟

- تلقيت منذ مدة دعوة من رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس بنيامين غيلمان للشهادة امامها في ٢٥ من هذا الشهر فوافقت، على ان تتلقى السفارة الاميركية في باريس نص الدعوة لاتمكن من الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

فسر البعض دعوة غيلمان بانها صادرة عن الوساط المؤيدة لاسرائيل في واشنطن.

- قرأت ذلك في الصحف وتلقيت اتصالات هاتفية عدة ادعى اصحابها ان غيلمان مقرب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو فاجبتهم: هل هناك ما يمنع الكلام مع اليهود الاميركيين وخصوصا المسؤولين في الكونغرس ومجلس الشيوخ والادارة؟ واذا كان الامر كذلك فيرسل اينا معارضو الزيارة ومن يحملون عليها باسماء اصدقاء العرب في واشنطن دعوة كي تحدث معهم لدعم القضية اللبنانية.

الا تخشى ان تكون الدعوة مجرد خطوة في اطار عملية شد الحبال الاقليمية وسياسة الحوار القائمة؟

- هذا كلام مرفوض فنحن نهجد لسحب لبنان من دوامة الحوار الاقليمية وليس لادخاله فيها، وهما الوحيد استعادة السيادة والاستقلال والمساهمة في عملية السلام كدولة حرة، وبناء علاقة احترام متبادل مع سوريا على قاعدة التعاون والتنسيق وان يكون هذا العنوان مطابقا للمضمون وليس فارغاً كما في الحال اليوم، اذ يستغل النظام السوري المعاهدات الموقعة لتحويل لبنان ظلاً له.

## الخلافات من الماضي

ما الذي تغير اذا في علاقتك مع

الاميركيين كي تتلقى الدعوة الى واشنطن؟  
- لم تتفق سياستي مع السياسة الاميركية في فترة تولي مسؤولياتي، وكانت هناك خلافات اساسية في وجهات النظر حول سبل معالجة القضية اللبنانية.

اصبحت هذه الخلافات من الماضي. ولا شك في ان الوقائع السياسية والتطورات المتلاحقة في لبنان والشرق الاوسط تتيح لمن اختلفوا في الماضي ان يعيدوا النظر في ما يجري لتجاوز الأخطاء والانطلاق نحو المستقبل بخطى ثابتة.

هل يعني ذلك ان الزيارة مؤجلة ام انها الفيت؟

- اطمئن الجميع الى انها ستتم لاحقا وفي ظروف افضل.

## نذير شؤم

حفل الاسبوع الماضي بجملة تطورات وخصوصا في منطقة جزين، فما هو تحليلك لما يحصل هناك؟

- ما يجري في جزين هو نذير شؤم، ولا افهم كيف انجز تفاهم نيسان الذي نص على عدم التعرض للمدنيين الاسرائيليين فيما تستمر المقاومة في التعرض للمواطنين اللبنانيين في جزين. اما الادعاء ان الضحايا هم من العملاء فهو ادانة لمن يقول ذلك، اذ لا يحق لاي كان ان يصنف المواطنين اللبنانيين الا القضاء اللبناني الحر وبعده التحقيق والتثبت من ذلك مقررنا بالوقائع والادلة، واذا سلمنا بأن المستهدفين في جزين من العملاء فأنه من الغباء بكان زرع الاغنام والعبوات على الطرق والادعاء انها ستصيب العملاء فقط.

والمؤسف في الامر ان السلطة القائمة في بيروت تدفع بالمواطنين في الشريط الحدودي وجزين الى التوجه نحو اسرائيل، فالقيود المفروضة على سكان تلك المناطق اصبحت اقوى من الحصار، وتعتمد السلطة بذلك افراغ الجنوب من سكانه وجعله مسرحاً للعمليات. ولا استغرب الا يجرؤ احد من هؤلاء النواب في المجلس او في اللجنة الخارجية على طلب جلسة مناقشة ما كي يطلع اللبنانيين على ما تلقاه الوفد اللبناني من اقتراحات حلول وعروض من الجانب الاسرائيلي في مفاوضات واشنطن. ومن حق الرأي العام اللبناني ان يعرف ماذا حصل هناك كي يعي جيداً ماذا يحصل، لان يترك السلطة تتحكم بصير الوطن وحاضره وهي قاصرة عن اتخاذ اي قرار وتخطب شعبها بلفة بابلية لا منطق فيها ولا محتوى.

هل كان خيار "جزين اولاً" احد الاقتراحات الاسرائيلية؟

- اتهام الآخرين بالمناورة والهروب الى الامام من التوابت التي تتحكم بالسلطة في بيروت، ولو كان هذا الحكم قادراً ويتمتع

بالسيادة وحرية اتخاذ القرارات لاستطاع ان يكتشف ما اذا كان خيار "جزين اولاً" خدمة ام لا.

قدمت اسرائيل عروضاً للبنان ونأمل في ان تعلن امام الرأي العام اللبناني لكي يحكم عليها اذا كانت للمناورة ام للتطبيق العملي.

يستشف من كلامك الدعوة الى فصل المسارين السوري واللبناني احدهما عن الاخر؟

- هل يضر سوريا اذا كان لبنان حراً الى جانبها على طاولة المفاوضات؟ وهل لبنان المحرر ثقل ام دعامة للعرب؟

لكن ذلك يؤدي الى استفراد سوريا ولبنان؟

- (مقاطعا) لم ار سوريا مستفردة يوماً او تدفع اي ثمن، فلبنان يدفع وحدة من لحم ابناؤه وازراقهم.

## نداء الى الجنوبيين

الى اي مدى يحتمل ان تتطور الأوضاع في جزين والشريط؟

- يعيدني سؤالك الى ما صرح به نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي ادعى ان انسحاب سوريا من لبنان يعني بداية حرب اهلية ثانية، وهو يؤسس بذلك للحرب الاهلية فعلاً. فكيف يسمح لنفسه بهذا القول بعد (٢١ عاماً من احتلال قواته لبنان واجراء ما يسمى الاصلاحات الدستورية والتفني بالسلم الاهلي المزعوم الذي يبتز به السوريون العالم؟ لقد جرد كل اللبنانيين من السلاح عدا القريبين من سوريا، وتحديداً "امل" و"حزب الله"، ولا اريد ان اصدق ان هؤلاء سيؤججون نار الفتنة

ويشعلون الحرب الاهلية. وآمل في ان تصدر عنهم مواقف تدحض ما جاء على لسان خدام وتطمئن امالي منطقة جزين.

واقول لاهالي جزين والشريط الحدودي انكم تواجهون خطرين الاول امني يهدد حياتكم اليومية، والثاني مفني ويتجسد في الازهاق الذي تمارسه السلطة في بيروت ضدكم، ولهذا عليكم درء هذه الاخطار جسدياً ومعنويًا والصمود في ارضكم والتشبث بهما. فما من خير يدوم وما من شر الا وسينتهي، ولا بد من انتصار القضية اللبنانية مهما طال الزمن.

## الانتخابات الفرعية

هل تعني جملة هذه المواقف انك غير معني بالانتخابات النيابية الفرعية؟

- هذه الانتخابات هي فصل آخر من مسرحية الماء اللبنانيين عن واقعهم، فالذين دعوا الى التغيير من الداخل تغيروا، وقلبوا ظهر المجن لكل المبادئ والشعارات التي اطلقوها، والذي زور في المرة الاولى والثانية لا يزال مسؤولاً عن تنظيم حفلة الانتخابات، ومن المعيب والمخجل ان البعض ينفق وقته على انتخابات معروفة النتائج سلفاً.

وادعو المواطنين الشرفاء الى مقاطعة هذه المهزلة التي هي جزء من اعراض المرض فيما تكمن العلة الرئيسية في الاحتلال الذي تبقى ازالته الهدف الوحيد لنضالنا، ولينذكر اللبنانيون ما قاله عبد الحليم خدام على مدخل قصر بعبدان ان حكومة الحريري ستبقى الى سنة ٢٠١٠. وخدام لن يسمح لكم بتغيير الواقع انطلاقاً من مقعد في جبيل او عكار.

## هل تشق التوافقية طريقها

## الى انتخابات الرابطة المارونية؟

يستمر التنافس على أشده بين المرشحين لانتخابات الرابطة المارونية، وخصوصاً بين أمينها العام نعمة الله ابي نصر والنائب السابق بيار حلو، وكل منهما يستعد لإعلان لائحة، الاولى تضم وجوها وشخصيات اكثرها من المعارضة والاخرى وجوها وشخصيات محافظة في معظمها.

كذلك يواصل المرشحان جوي ثابت وانظوان عقل اتصالتهما لـ "انبات وجودهما" بين الطرفين، علماً ان تابت محام وسفير ومن مؤسسي الرابطة، وعقل كان رئيساً للجنة العلاقات الخارجية فيما قبل ان يترشح للمقعد الماروني في جبيل متحالفاً مع "حزب الله" في انتخابات الـ ١٤ لائحة على ثلاثة مقاعد.

وزار امس تابت البطريرك الماروني الكاردينال مارنزالله بطرس صفيير في بركي واطلعه على أجواء انتخابات الرابطة وعلى ترشيحه وتأييف لائحة لها برنامج سيعلنه ويرتكز على "شعارات غيبته وهي وحدة الموارنة ووحدة المسيحيين ووحدة اللبنانيين، والسيادة والقرار الحر والهوية اللبنانية وصون الحريات العامة وحقوق الانسان". واكد ان بركي "على مسافة واحدة من جميع المرشحين وهي ليست طرفاً مع أحد".

وزار كل من المرشحين ابي نصر وتابت وعقل، مقر "المجلس الماروني" والتقى رئيسه ريمون روفائيل الذي سبق ان التقى قبل اسبوع النائب السابق حلو.

وشدد روفائيل على "امكان التوافق على لائحة ائتلافية تضم غالبية الاشخاص الذين عملوا طوال عشرات السنين في خدمة الرابطة والطائفة".

## حيث تختلط التجارة بالطائفية الحكيم يوضح مشروعه في الدامور: مساكن للبيع بأسعار مخفوضة

انهم اهل تعايش. ونحن لم نلمسه الا عبر الصحف".  
وطالب البيان رئيس الحكومة بتقديم رئيس البلدية الى "القضاء لبت امره وفقاً للقوانين والتدخل لقطع دابر من يحاول العبث بوحدة البلاد".

يهم "النهار" ان توضح انها عندما باشرت التحقيق في بيع الاراضي في الدامور انما شاءت لفت السلطة - وهذا ما ورد فعلاً - الى النتائج السيئة التي ادت اليها سياسة تجاهل حقوق اهالي الدامور في الاعمار والعودة اسوة بمهجري بقية المناطق ولا سيما الذين منهم احتلوا مساكن في العاصمة - ومعظمهم من غير المهجرين - ونالوا تعويضات تفوق باضعاف كثيرة تعويضات المهجرين الحقيقيين من القرى والبلدات التي نزح عنها اهلهما ابان الاحداث. وقد جاء موضوع شراء الاراضي في الدامور، ومن بينها اسماء الذين اشترروا هذه الاراضي في ظروف يائسة للمهجرين المعوزين الذين اضطروا الى بيع اراضيهم بادنئ الاسعار ولاي طالب بصرف النظر عن مذهبه او هويته الطائفية. وما اورده "النهار" من اسماء ووقائع استقتتها من مصادرها الاساسية وخصوصاً بلدية الدامور والميئات المعنية بشؤون المهجرين. وهي تؤكد مجدداً انها تتابع موضوع العودة وحق اهالي الدامور، شأنهم شأن ساخر المهجرين، بالتعويض العادل والعودة الكريمة الى منازلهم واراضيهم بدل قراهم واراضيهم. وهذا اقصى ما تناهه الذين خططوا لهدم لبنان وتمجير شعبه.

جاءنا من مدير شركة الحكيم للمقاولات المهندس حسن عزت حكيم توضيح لعمليات البيع التي تجري في الدامور، جاء فيه:

"ورد في مقالة الأتسة هيام القصيفي في ٢٠-٦-١٩٩٧ انني اشترت عقاراً مساحته ١٠٢٠٠٠ متر مربع (١٥٥ عقاراً) ترواح مساحة الواحد منها بين ١١٠٠ و ١٦٠٠ متر مربع، والحقيقة اني لا املك اي عقار في الدامور وكل ما في الامر ان شركة الحكيم للمقاولات كلّفت من السيد احمد صيداني احد تجار بيروت المعروفين انشاء بنايتين على عقارين لا تتجاوز مساحتهما ٢٥٠٠ متر مربع، في منطقة الامتداد السكني "C" بحسب تصنيف التنظيم المدني، وهي منطقة جرداء غير صالحة للزراعة، وقد استحصلنا على رخصة بناء مسبقة لاحدى البنائيتين، وتتمتع بلدية الدامور عن اعطاء رخصة للبناء الثاني منذ عامين ونصف عام.

علمنا ان هذين البنائين هما مشروع تجاري سكني مطروح للبيع لكل من يرغب في شراء شقة والاولوية لاهل الدامور وبأسعار مخفوضة.

اذا اخذنا بوجهة نظر القصيفي والنائب السابق فؤاد السعد فمعنى ذلك تقسيم العقارات في لبنان بحسب الطوائف والمذاهب والعشائر والعودة الى منطق الحرب، واشغال الفتى الطائفية.

اننا نحتفظ بحقنا بالادعاء على كل من يلقى اخباراً عارية عن الصحة لاهداف مشبوهة لا نعلمها، خاصة وان ضرراً كبيراً قد لحق بشركتنا مادياً ومعنوياً".

وجاءنا من "مالكي مشروع حسن الحكيم" بيان ورد فيه: "اننا لم نجبر احد على ان يبيع وعمليات البيع تتم في كل لبنان لا يسأل احد عن هوية الشاري الا في حال كان هناك مشروع ما مسبق ولم يعد هناك مكان واحد في لبنان مقتصر على احد فلماذا الدامور، مع العلم ان مشروعنا هو المشروع الوحيد في البلدة ولا يرضى الا بضعة مساكن لا تشكل اي ضرر او احراج ل احد ولا تخل بديموغرافية البلدة كما صور وكان الدامور كاتوناً له قوانينه الخاصة وله مجلسه التشريعي الذي ينتقي هوية الساكن ولونه. انها تزييف لصيغة الوطن، انها الطائفية البشعة التي ما جرت الى اهل الدامور تحديداً الا الخراب ويبدو ان البعض مصر عليها لابعاد سياسية".

واتهم البيان رئيس البلدية بالامتناع عن اعطائهم التراخيص "وتعطيل سير امور المواطنين (...)" وانه اعلن انه لن يعطينا التراخيص مهما كلف الامر وقال عودوا الى بيروت، فهذه ليست مدينتكم. هذا منطقتهم الطائفي المسيس ويدعون

## نواب المتن والنواب الارمن: اضراب تحذيري في ٩ تموز لاقفال المكب

لهذه المشاريع المتعلقة بمدخل بيروت لان هذا الامر يعنيهم مباشرة ويعني اهالي المنطقة ايضاً ليمكنوا من ابداء رأيهم، وذلك لكي لا يقفوا موقف المعارض لمشاريع الحكومة، بل بالعكس حتى يقفوا موقف المسهل لتنفيذ مشاريع في ساحل المتن، وخصوصاً لتنفيذ مداخل العاصمة لان ازمة السير الخائفة التي يعيشها المواطن تقتضي ايجاد حل لها، انما هذا الحل لا يكون كذلك على عاتق اهالي المتن وسكنون ايجابيين حتى النهاية لتسهيل الحلول المقترحة وسيتم الاتصال بالامينين سواء بمجلس الانماء والاعمار او بوزارة الاشغال ليطلع النواب على المقررات التي ستتخذ بالنسبة الى هذه المخططات (...)

ان المواضيع السياسية كما تعرفون هي مواضيع عامة تعني كل مواطن سواء اكانت ما يجري في منطقة جزين او الانكاسات الاقليمية على لبنان من جراء الاتفاق التركي - الاسرائيلي او عدوان تركيا على العراق وكل ما نتج من هذا التصرف الشاذ، كل هذا بحثناه انما لم تعتبر الائتلاف ان لهما دوراً في مقررات معينة في هذا الصدد الا استنكر الموقف التركي، وفي ما يعود الى جزين نتابع الامور من كتب لتتوضح الصورة اكثر ونبدي رأينا النهائي.

اما الموضوع الثالث الائتلاف الذي بحثنا فيه فهو شبكة الطرق في المتن وضرورة اصلاحها. هناك اعتمادات لدى وزارة الاشغال العامة تتجاوز ثلاثة مليارات ليرة او اربعة لهذه الطرق ويجب البدء بتنفيذ هذه الاصلاحات. لقد اصبح المصطافون يهربون من هذه المصايف بسبب الطرق وازدحام السير عليها. واتفقنا على اجراء اتصالات بوزارة الاشغال العامة حتى تبشر العمل في اسرع ما يمكن خلال مدة قصيرة، وخصوصاً بين منطقة بيت مري وبرمانا وبعبدات. وسيتابع ثلاثة نواب من الكتلة الاتصالات بوزارة الاشغال العامة لكي تصل الى نتيجة خلال اسبوع او اسبوعين".

عقد امس اجتماع مشترك بين نواب المتن الشمالي والنواب الارمن برئاسة وزير الداخلية ميشال المر، وحضره النواب انطوان حداد وغانم الاشقر وحبيب حكيم وسيبويه هوفنايان وراي ابو حيدر واغوب جوادريان وجورج قصارجي وختاشيك بابكيان وابراهيم دده يان، الى الوزير شاهيه برسوميان.

بعد الاجتماع صرح المر: "عقد اجتماع مشترك لكتلة نواب المتن الشمالي وكتلة نواب الارمن، والمواضيع التي بحثنا فيها تعني الكتلتين مباشرة، وخصوصاً مكب برج حمود، كما بحثنا في مواضيع انمايئة واعمارية اخرى.

اولاً: في ما يعود الى مكب النفايات في برج حمود. سبق ان وعد وزير البيئة اهالي المنطقة والبلديات والنواب بأن المكب سيقفل في منتصف تموز. وتجاوبا مع رغبة الحكومة وافقنا على ان تمدد مهلة الاقفال من ٢٠ ايار حتى منتصف شهر تموز. ونأمل من وزير البيئة في ان يفي بوعده وينفذ رغبة الاهالي والبلديات والنواب. وقرر النواب اقفال هذا المكب مهما كلف الامر وسنبليغ هذا القرار الى وزير البيئة لينقله الى الحكومة لكي يتم اتخاذ قرار مع مجلس الانماء والاعمار لقفال المكب. واتفقنا على القيام باضراب تحذيري لساحل المتن بكامله وكل المنطقة التي تتضرر من الروائح والاضراب لمدة ساعة في تاريخ ٩ تموز اذا لم يطرأ اي امر سياسي وذلك للتذكير بأنه يجب اقفال المكب نمائياً. وفي تاريخ ٢٠ تموز سيكون الشعب والبلديات والنواب عند مفترق المكب في حال لم تستجب الدولة وعودها ورغبة النواب واهالي المنطقة في اغلاق المكب من دون اي شغب. ولا نريد اخلاقاً بالامن لان الاهالي لا يريدون ان يكونوا مزبلة لكل المناطق.

المشروع الثاني هو شبكة الاوتوتسترادات وما يقال عن انشاء جسور او نفق او غيره من نهر بيروت في اتجاه طرابلس، وتتمنى النواب ان يطلعوا على المخططات التي تعد

## ٢٧ حزيران بدء الدفع

### للمهجرين العائدين الى كفرنبرخ

عرض وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس مع راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتير التحضير لعودة اهالي كفرنبرخ.

والتقى وفدين من عين زحلنا وصوفر اطاعه على اوضاع منطقتيهما، فالامين العام لـ "تجمع ابناء اقليم الخروب" الاب جوزف قزي.

واجتمع بنائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر والمدير العام للوزارة هشام ناصر الدين وقائد سريتي شؤون المهجرين المقدمين سمير قهوجي وزهير كشلي ومسؤولين من الوزارة والصندوق لمتابعة البحث في قضايا تتعلق بالعودة.

واعلنت الوزارة والصندوق بدء مستحقات اعادة الاعمار والترميم وتعويضات الضحايا للعائدين الى كفرنبرخ - الشوف يوم الجمعة ٢٧ حزيران الحالي، في مبنى الصندوق في الصنائع، وذلك وفق اللوائح المسجلة لدى لجنة العودة الى البلدة.

وشددت الوزارة والصندوق على ضرورة ان يصطحب المستفيدون اخراج قيد افرادي واخر عائلي لا يتجاوز تاريخ اصدارهما الاشهر الستة.

## سيامة ٥ أساقفة

### لدى الارمن الارثوذكس

احتفل في كاتدرائية القديس كريكور المنور في كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس في انطلياس، بسيامة خمسة اساقفة جدد.

ترأس الاحتفال الكاثوليكوس آرام الاول يحوطه ممثلون لبرشيات لوس انجلس ونيويورك اضافة الى البرشيات كندا ودمشق و حلب، وحضر حشد من ابناء الطائفة.

والاساقفة الجدد هم: الارشمندريت ديراير بانوسيان مدير مطبعة الكاثوليكوسية، فاروجان هركليان مدير ميثم "عش الصافير" في جبيل، خاجاك اغويان نائب مطران لارضية كندا، سيبوه سركيسيان النائب البطريركي لارضية دمشق وتوابها، موشغ مارديروسيان مطران ابرشية لوس انجلس.



## جال في منطقة بشري والتقى البيسري ظاهر: الارادة الشعبية ستتصنر

جال المرشح للمقعد الماروني في عكار الوزير والنائب السابق مكايل ظاهر في منطقة بشري والتقى النائب البيسري الماروني العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري في الصرح البيسري الماروني الصيغي في الديمان، ومخاتير قري ورؤساء بلديات وشخصيات.

وحض في ختام الجولة المواطنين على الاقبال بثقة وكثافة على صناديق الاقتراع لان قرارهم باب من ابواب تغيير المعادلة الراهنة داخل المؤسسات ومسيرة الدولة، مؤكداً "ان الارادة الشعبية ستتصنر في وجه كل الضغوط والاغراءات التي تتعرض لها لانها ارادة مؤمنة بالبريات العامة وبالسيادة الوطنية وبحقوق المواطنين، وخصوصاً الفقراء في الارياض في دولة العدالة والقانون". ورأى "ان الدولة المنشودة تقوم على الالتزام الحقيقي لحقوق مواطنيها وعلى احتضان شبابها في مؤسساتها" وقال: "ان المشاركة الشعبية الكثيفة هي الوحيدة الكفيلة لانتهاء من دولة المحسوبيات والتفيعات على حساب عامة الشعب، وهي الكفيلة ايضاً بتصحيح الخلل الحاصل داخل

## ترأس اجتماعاً لسفراء بلاده في دول التسوية ديبلوماسي ياباني قابل الحريري وبوز: السلام في خطر وعلى اسرائيل معاودة المفاوضات

رأى رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية سوشيرو نوبورو ان عملية السلام في المنطقة "في خطر" مطالباً اسرائيل بمضاعفة جهودها لمعاودة المفاوضات، واكد ان طوكيو ستطلب استرداد اليابانيين الاعضاء في "الجيش الاحمر" الموقوفين في لبنان بعد انتهاء محاكمتهم. استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في القصر الحكومي الديبلوماسي الياباني يرافقه السفير الياباني ياسوجي تشيفاكسي، في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنوريه. وصرح نوبورو بعد الاجتماع انه بحث مع الحريري في تصميم بلاده على المشاركة في مشاريع الانماء في لبنان، "كما بحثنا في العلاقات التناثنية بين البلدين وعملية السلام في الشرق الاوسط، وفي هذا المجال على الجميع مضاعفة جهودهم لاعادة احياء هذه العملية. ونحن الآن في جولة استطلاعية، وستليها جولة أخرى قريبا".

وسئل هل تناول البحث محاكمات اعضاء "الجيش الاحمر الياباني" في لبنان؟ فأجاب: "تطرقنا الى الموضوع بإيجاز وعندما تنتهي المحاكمات في لبنان، سنكون مستعدين لتقديم طلب استردادهم".

### قصر بسترس

وفي قصر بسترس، استقبل وزير الخارجية فارس بوز نوبورو الذي قال: "اجريت محادثات بناءة ومفيدة مع الوزير بوز، وتبادلنا وجهات النظر حيال الوضع في الشرق الاوسط، وبدا لنا ان المرحلة دقيقة وان عملية السلام في خطر. وعلى اسرائيل ان تبذل ما في وسعها وتضاعف جهودها لاتمام المفاوضات توصلنا الى تحقيق السلام بوعي من الولايات المتحدة واليابان واوروبا. وعلى تلك الدول ان تعمل بجهد اكبر".

وسئل كيف يقوم الوضع في بيروت على المستويين السياسي والامنّي، فأجاب: "وصلت الى بيروت امس. واطلعت على ورشة الاعمار التي تنفذها شركة سوليدير. وتأثرت جدا بما شاهدت من طموح. وآمل في اكتمال هذا المشروع وسواه كي يعود لبنان الى مركزه المالي والاقتصادي في المنطقة".

✻ ما الهدف من اجتماع عدد من سفراء اليابان في المنطقة في مقر السفارة في بعبدا؟  
- عقدنا اجتماعاً صباح اليوم (امس) وسنجتمع ثانية بعد الظهر. ويضم الاجتماع خمسة سفراء معتمدين لدى الدول المعنية بعملية السلام للبحث في هذه العملية.

✻ هل تطرق الحديث مع الوزير بوز الى المعتقلين اليابانيين؟  
- تطرقنا الى موقف حكومتي في هذا المجال. ونحن ممتنون كثيراً بهذه المسألة. ونطلب من الحكومة اللبنانية ان تتعاون معنا بعد انتهاء محاكمة هؤلاء.

✻ هل لمست استجابة لطليكم استردادهم؟  
- نأمل في ذلك، والتشاور مستمر.

ويشار الى ان السفراء المجتمعين في السفارة اليابانية في بعبدا معتمدون في لبنان وسوريا والاردن ومصر واسرائيل.

## لجنة التنصت استمعت الى مدير المخابرات عضوم لم يأذن بمراقبة اي هاتف لسياسي او صحافي او رجل دين

والحقائق التي يجب ان يعرفها لاحقاً الرأي العام عن هذا الموضوع. لقد كان هدفنا وماجنا الاساسي ان يكون التنصت خاضعاً كله للقانون وان تكون الحرية الفردية والبريات التي نص عليها الدستور مصونة".

وهل تبين وجود تنصت على جهاز الخليوي؟ اجاب: "ليس بعد. لم نتأكد في هذا المجال ولا نزال نبحث".

✻ هل سيكون عملكم ميدانياً وتقومون بجولات على المسترالات؟  
- "كلو وارد".

✻ هل غير العميد رحباني ما كان ذكره في مجلس النواب عن عدم وجود تنصت لمخابرات الجيش؟  
- لا.

وفي انتظار ان تستكمل اللجنة المصفرة المهمة الموكلة اليها والتي تنتهي في ١٤ تموز. فهم من مصادرها ان التعامل مع موضوع التنصت يتم انطلاقاً مما سمي تقارير او معلومات وردت في وقت سابق او لاحق عليها. وتحدثت عن ان الاجهزة المعنية لا علم لها بوجود تنصت على الجهاز الخليوي؟ وكذلك الشركات العاملة في لبنان.

وشرحت ان صعوبات تقنية تحول دون ذلك باعتبار ان المكالمات التي تتم عبر الجهاز الخليوي مرمزة. وتحدثت عن اجبايات للتنصت عندما يتعلق الامر بشخص مهده في حياته او بمصلحة البلاد. ونقلت عن القاضي عضوم انه لم يعط اي اذن بمراقبة اي هاتف عائد الى سياسي او صحافي او رجل دين.

## الطيفلي: نريد الدولة التي تخطط للمجتمع العادل

اكد الشيخ صبحي الطيفلي "ان الشعب اللبناني يمكن ان يكون من افضل شعوب الارض، ولكن الدولة اردتنا شعباً امياً مشلول الارادة حيث لا مدارس ولا مشاريع ولا نظم ولا مؤسسات تخدم المجتمع، بل اكثر من ذلك هناك مشاريع فتنه ورشاوى".

وقال في لقاء في بلدة القصر (المرمل) حضره النائب السابق الشيخ خضر طليس: "لن نقبل بالاساليب المتوتية ولا بان يبقى على لائحة الخارجين عن القانون ونحن نريد الدولة التي تخطط لبناء المجتمع العادل".

وتطرق الى اجتماع نواب البقاع في سرايا بعلبك فقال: "وان تأخروا كثيراً، نأمل في ان يكون تحركهم جاندا وليس موسميلاً (...). وشكراً لكل من يقف معنا وإن بكلمة وموقف، وان كان واجب هؤلاء ان يخدموا اهلهم".

وسجل العديد من الملاحظات على المذكرة التي قدمها نواب البقاع، مؤكداً "انها ليست كافية والمطلوب استكمالها".

وفي احتفال في بلدة القليل غرب بعلبك سأل: "لماذا استفاقوا اليوم؟ لقد اتصل بي احد المسؤولين الكبار قائلاً سندفع حقوق اهل المنطقة ونحن في خدمتكم وهذه المرة الامور جدية. اريد ان اسأل: اذا كانوا قادرين على ان يدفعوا فلماذا كانوا يتركونا كل الاعوام الماضية؟ وانا كانوا قادرين على فعل شيء فلماذا لم يفعلوا منذ زمن؟ لماذا سكتوا كل هذه المدة؟".

وخلص: "اقول لكم اليوم اذا اوقفنا عسياننا المدني فنسحق عليهم يلملمون كل شيء، وحتى اثالثات منازلتنا سيسرقونها. وكما تعرفون حاولوا تخويفنا منذ البداية وعلينا تكبير عقولنا على المراحل والتخويف والتهديد والقتل. انهم يحاولون زرع الرعب والخوف في قلوبنا، واهم شيء ان لا نخاف".

## ١٩ عاماً على رابطة النواب السابقين الحاليون يحسدونهم: "نياالكن، ورزق الله.."

كتبت ماري زعرب:

في مناسبة تأسيسها في مثل يوم امس عام ١٩٧٨ احتفلت رابطة النواب السابقين بعيدها الـ ١٩ في فندق "بريستول". وحضر ممثل رئيس الجمهورية الوزير الياس حنا وممثل رئيس مجلس النواب النائب احمد سويد وممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير فاروق البربر.

وحضر اللقاء الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وشفيق الوزان وحشد من النواب الحاليين والسابقين، وعميد "النهار" غسان تويني وشخصيات سياسية وعسكرية واجتماعية.

التي كانت كلمة لرئيس الرابطة عبد المجيد الزين الذي وصف اعضاء الرابطة بأنهم من لم يحالفهم الحظ للاستمرار في صياغة القرار السياسي من داخل الندوة النيابية، فألوا على انفسهم ان يواكبوا الاحداث الوطنية والسياسية والاجتماعية من خارجها. و اضاف ان "كلمة نواب الرابطة مجردة وقراراتهم بعيدة كل البعد عن المؤثرات والتجاذبات التي تحاك وراء الكواليس لاغراض وأهداف خاصة (...). وان من اولويات اعضاء الرابطة، العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وجمع كلمة الاعضاء رغم تعدد انتماءاتهم ونبذ الطائفية، والدعوة الى الحوار الصادق لتكريس العيش المشترك".

وعرض "مواكبة الرابطة للاحداث ودراسها مشاريع القوانين الحالية على مجلس النواب ومراقبة اعمال الحكومة، لكنها تحق مغلولة الايدي امام ما يجري من صفقات وفساد سياسي واداري وهدر في المال العام وارتجال في اتخاذ القرارات والتدخل السياسي في شؤون القضاء".

وأكد اخيرا ان مواقف النواب السابقين وبياناتهم تلقى أذانا صاغية لدى شريحة كبيرة من الشعب اللبناني، وان كانت لا تترجم الدولة في شيء".

بعد الكلمة، قطع قالب حلوى على شكل علم لبنان. ودارت احاديث مختلفة ومتفرقة في الصالة، وكانت لـ "النهار" دردشة مع بعض الحاضرين تناولت المناسبة ومسائل لبنانية بارزة، كالآتي:

✽ الرئيس حسين الحسيني اعتبر ان المسؤولية ممارسة "فمنالك من هم في موقع المسؤولية وليسوا مسؤولين، والعكس صحيح". ورأى ان الرابطة تكمل مجلس النواب.

وسئل عن تغيير اسم المدينة الرياضية، فزوى ان مجلس النواب نزع نيابة الرئيس اميل اده في احد الايام، لكنه لم ينزع اسمه عن شارع. وتبنى "عدم اثاره هذه المواقف لانها تلقي الناس عن الامور الاساسية".

✽ الرئيس سليم الحص وصف اللقاء بأنه "مبارك لانه يجمع شمل اصداقنا ناضلوا معا في مجال التشريع والعمل الوطني، ومن المفيد ان يعودوا للاجتماع وتداول الشؤون

العامه".

✽ الرئيس شفيق الوزان وصف لقاءات الرابطة بأنها "ناجحة"، ورأى ان "حل المشكلات يتم بالتوافق والتفاهم. وان الوضع الاقليمي يؤثر على لبنان ووضع الداخلي".

وابدى استياءه الشديد من قانون الانتخاب وقال: "اذا فكروا في اعتماد الدائرة الانتخابية الواحدة من دون النسبية، فالعوض بسلامتكم".

وقال انه يشعر "احيانا بأن الوضع السائد لن يتغير، ولكن لا يستطيع السكوت عن الشواذ". مع انه يشعر بأن "الحالة على قاعدة: لا حياة لمن تنادي".

✽ نائب رئيس مجلس النواب السابق ميشال المعلولي اعتبر ان لقاءات الرابطة "مفيدة"، ولدى سؤاله عن قضيتي جزين وتسمية المدينة الرياضية، وصف الاولى بأنها "كبيرة ولما ابعاد، والا لماذا استفاقوا على قضية العملاء في هذا الوقت".

أما تغيير اسم المدينة الرياضية فوصفه بأنه "عار وطني".

✽ النائب السابق محمود عمار، قال: "بما ان المقررات السياسية ليست في يد الرابطة فاننا نتكلم للشعب والتاريخ". ووصف تغيير اسم المدينة الرياضية بأنه "تزيوير لهذا التاريخ".

✽ النائب السابق رفيق شاهين رحب باللقاء واعتبر انه "تكريس للوحدة الوطنية والديموقراطية التي هي من ثوابت النظام".

✽ النائب السابق اميل مكرزل رحب بدوره باللقاء، واعتبر ان الرئيس الحريري "أخطأ" في اقتراح اسم جديد للمدينة الرياضية.

✽ النائب السابق غبريال جرمانوس تحدث عن عهد مجلس النواب "الذهبي في ايام الرئيس شهاب" وقال انه يشعر بحنين الى الماضي "عندما كانت ثمة حرية"، ورأى ان لقاءات الرابطة تجمع الشمل".

وعن معركة جبيل الانتخابية قال: "تربطني بالمرشح ناظم الزوري رابطة قري، اما النائب اميل نوفل فهو صديقي. وعندما أصل الى الصندوق اقرر من انتخب". وتمنى على رئيس

مجلس النواب نبيه بري "تحويل ملفات المجلس الى الرابطة من اجل دراستها وابداه الرأي فيها".

✽ النائب السابق زهير العبيدي قال ان "الرابطة تهتم بالشأن العام، وتدعو الى بناء دولة عصرية".

✽ رئيس الكتائب النائب السابق جورج سعاده عزا غياب احيانا عن اجتماعات الرابطة الى انشغالاته الكثيرة، "مش موقف"، ورأى انه "على مجلس النواب تفعيل دوره".

✽ النائب السابق الطبيب نوريجان دمرجيان، المثابر على نشاطات الرابطة واجتماعاتها، قال: "الطبية والنيابة تصان في اطار الخدمة العامة. فانا طبيب وابتعادي عن النيابة لا يعني توقفي عن خدمة الناس او متعلقة الشؤون الوطنية".

✽ النائب السابق اسمر اسمر يثابر ايضا على اجتماعات الرابطة، وقد رأى ان "اصدار مواقف من القضايا العامة التي تهم المواطنين يوصل اهدافنا الى الشعب من اجل المصلحة الوطنية".

## الضغوط على "المفاتيح" تتواتر والرفض الشعبي يتفاعل تحالف حبيش وخالد ظاهر كاد ان يقسم "الجماعة"

للسنة ٢٠٠٠. ومن قائل ان مزايل ظاهر حليف صادق الى قائل ان الظرف السياسي يستدعي تبديله.

### بيان التحالف

وبعد ظهر امس اصدر المرشحان حبيش وخالد ظاهر بيان تحالفهما، وفيه: "عند الساعة الثانية ظهر الثلاثاء ١٩٩٧/٦/٢٤ وفي مكتب الامانة العامة لـ "الجماعة الاسلامية" التقى المرشحان للانتخابات الفرعية في الشمال معالي الوزير الاستاذ فوزي حبيش والاستاذ خالد ظاهر (مرشح الجماعة الاسلامية) في حضور الامين العام للجماعة، واتفقا على اعلان تحالفهما في الانتخابات المقرر اجراؤها يوم ٢٩ الجاري".

### خالد ظاهر

وعلى اثر اعلان التحالف قال النائب المبطله نيابته خالد ظاهر لـ "النهار" ان ثمة "اراء متعددة داخل المكتب السياسي للجماعة، ولكن القرار يؤخذ بالاجماع في النتيجة لان هناك شوري ديموقراطية داخل المكتب السياسي".

وردا على سؤال عن دور المال قال: "نحن لا نتعامل مع كتلة مالية وكل ما تم هو تحالف انتخابي محدود في فترة الـ ١٩٩٧ بين مقعدين سني وماروني. ولا دخل لنا اذا ايدت الكتل المالية احد المرشحين". وعن كيفية الجمع بين معارضته الحكومة وتحالفه مع احد مرشحي السلطة قال: "اذا كان للمعارضة حق، فان للسلطة ايضا حقها في دعم فريق او معارضة فريق اخر، او قد تكون مجبرة على الدعم او المحاربة امام الواقع والظروف والمعطيات".

وصنف نفسه "مرشح الاصلاح"، مشيرا الى ان "بعض من في السلطة اتخذوا موقفا معارضا له في السابق، وهم راهنا يعلنون تأييدهم لي ولم اطلب ذلك من احد".

وعن التوفيق بين تحالفهم مع حبيش وتحالف سليم كرم مع الضاهر قال: "تحتّ للسيد سليم كرم كل احترام ومودة. ولا تصور ان كرم سيفقد الثقة بنا لمجرد تحالفنا مع مرشح معين لا يرغب هو في

### الشمال - من ادوار الزغبى:

أختلف الضغط من فوق عن الضغط من تحت، في الانتخاب الفريقي في الشمال؟

في مسودة تقرير انتخابي، ان احدهم من اصحاب التفوذ طلب الى نائب شمالي ان يحضر خمسة الاف "نعم" في منطقته لفوزي حبيش و"ليعتبرها ديناً لسنة ٢٠٠٠"، كما طلب من "مفاتيح" انتخابية ان تضبط العدد الذي سجلته في الانتخابات النيابية العامة في صيف ١٩٩٦ و"ما بدي يصير هيك هيك"، كما اوصى نحواً من ٢٣ نائباً، وعدداً من اصدقائه، الا يدخروا جهدا لاعادة التائمين المبطله نيابتهما الى ساحة النجمة و"ظلوما بالتساوي ٢ طامنين منجيبهم و٢ مطعونين منردهم". ولعله، وكثيره من اصحاب التفوذ والمال، لدغته "افعى" الضغط من تحت، امام قضاة المجلس الدستوري.

ففي قرى عكار، حكاية عن شيخ جليل طلب للشهادة امام مقررين في المجلس المذكور، فدخل اليهما وفي نيته ترداد ثلاث لآيات: "لا شفت، ولا سمعت، ولا عرفت". ورددها بصوت عال. غير ان القاضيين طلبا منه ان يضع يميناه على القرآن الكريم. ويقسم بالله العظيم انه يقول الحق من دون زيادة ولا نقصان. فانهار الشيخ، وتمتم "استغفر الله"، وروى لهما ما حدث له ولأهل بيته من الالف الى الياء. ومن هذه "اللدغة" ومثيلاها بات الضابط مؤمناً بان الضغط من فوق اسلم وانجح وافعل، فليس معقولاً ان يشهد نائب او وجيه او "مفتاح" انه كان ضحية ترهيب او ترغيب او تائب او تعليب.

### العرب... عربان

وفي تقرير ميداني اعده مخبر صحفي، ان الضغط من فوق بهدف عقد حلف انتخابي بين النائبين المبطله نيابتهما، فوزي حبيش وخالد ظاهر، كاد يحدث حركة انشقاق جديدة في صفوف "الجماعة الاسلامية" المعنية برشيع "مرشح مسيرة الاصلاح" ضاهر، او كاد يقسم العرب... عربين، فمن قائل ان حبيش ضمان للنجاح الى قائل انه ضمان للخسارة. ومن قائل ان حبيش سيربح بعض "الانماء والتغيير" من دون ان نربح بعض "التضامن"، الى قائل اتنا سنخسر بعض "الانماء والتغيير" من غير النواب من دون ان نربح حليفا انتخابيا

## الضغوط على "المفاتيح" تتواتر والرفض الشعبي يتفاعل (تتمة)

التحالف معه، فما بيننا ثقة كبيرة لن تتأثر بما يجري الآن لأن ظروف المعركة الراهنة تختلف في ظروفها عن أي معركة سابقة أو لاحقة".

وفي انتظار هذا البيان، أو هذين البيانيين، اتصل بـ"النهار" كل من المرشحين السابقين في "الإنماء والتغيير" بهاء حرب في البترون وهاشم علم الدين في المنية، وأعلنا تأييدهما حلف حبيش - زاهر.

### مرشح الشجاعة والاعتدال

وإذاع بيانا فيه: "الأحد المقبل موعدنا مع معركة الحرية والعدالة والحق ضد الترهيب والظلم والتسلط.

كفانا "إيحاءات" و"كلمات سر" و"شراء ضماير".  
انت، أخي المواطن، سيد نفسك وقرارك، ان احسنت الاختيار اليوم مهدت الطريق الى دولة افضل وممارسة سياسية ارقى ومستقبل زاهر لوطنك وبنيك.

هم يدعون الحرض على مؤسسات الدولة، لكنهم يحاربون المجلس الدستوري وهو اهم سلطة تحمي القوانين وحق المواطن في تقرير مصيره و مصير بلده.

هم يزعمون الحرض على الديمقراطية وحرية الناخب فاذا بهم يصفون، مشارب واتجاهات متباينة، لا لشيء الا لمصادرة ارادتك، وحرمانك حق الاختيار الحر خوفا على مقادهم... ولم يصفوا قبال دفاعا عنك.

هم يفتقدون النصح للدولة، اما ممارساتهم على الارض فهي ابعد ما تكون عن هذا النصح، بل هي تقضي له.

هم يستغلون شعارات الوطنية والعروبة للوصول، وحماية مراكزهم اما انت فانك الوطني الصادق والبرص الحقيقي على عروبة بلدك، لان العروبة نابعة منك.

أخي المواطن، يوم اطللنا على العمل السياسي اتخذنا من العدالة والدفاع عن الحق سبيلا، وتبنينا قضايا المحرومين والمظلومين فاجتمع الراحل خالد صاغية ومخايل زاهر ليؤسسا معا منجج الجرأة

والصلابة وحمية المواطن. وبعد رحيل خالد استمر المنهج عينه في الجبهة الوطنية في عكار خارج السلطة، وفي مخايل زاهر داخلها. ويوم انتمك الدستور واستبيحت القوانين وارمقت الدولة بالديون كنا من بين القلائل تصديا لها كل من موقعه. وعندما طرح انتماء لبنان وعروبه وعلاقته المميزة مع الشقيقة سوريا كنا ولا نزال من ابرز المدافعين عنها.

اليوم نستمر في هذا الطريق ومحطتنا المقبلة يوم الاحد المقبل، فليكن صوتنا لمخايل زاهر صوتا للعدالة والحق".

### في القرى الخمس

وجاءنا من "مؤسسة مراد الانامئية" في الشمال ان المرشح للمقعد السني في عكار، كميل مراد، زار قرى عكارية عدة والتقى في بلدة الشيخ طابا النائب السابق كريم الراسي، وجال في القرى الشيعية الخمس: بنهران وحبوش ومترت ودير وبلا وزغرتا المتأولة، في الكورة، والتقى الشيخ خليل حسين. وكان زار، في وقت سابق، الرئيس نبيه بري في قصره في بيروت.

اعلن الشيخ رشيد الزاهر المرشح السابق للمقعد الماروني في عكار انه قرر بعد عزوفه عن الترشيح التزام الحياد في الانتخابات الفرعية الحالية بازاء جميع المرشحين.

اعلن المرشح السابق عن المقعد الماروني في زغرتا السيد سليم يوسف كرم

تأييده المطلق للوزير السابق مخايل زاهر وذلك "ردا على الاجواء التي تفرض على الانتخابات ان تأتي بنواب لا يمثلون حقيقة الشعب والامة".

وردا على التحالف الذي اعلن بين "الجماعة الاسلامية" والوزير حبيش، قال "ان هناك رد فعل للشعب، لان القيادة اذا كانت اسيرة

وجه امس النائب نجاح واكيم سؤالاً الى الحكومة يتعلق بقرار مجلس الوزراء لترخيص لـ"تلفزيون الشرق الاوسط" (M.B.C) من دون عرض الموضوع على المجلس الوطني للاعلام وعدم معرفة بعض الوزراء بهذا القرار بحسب اقوالهم. ووقع السؤال النواب زاهر الخطيب ومصطفى سعد وعمار الموسوي.

وهنا نصح: "في تاريخ ١٩٩٧/٦/٤ صدر قرار عن مجلس الوزراء بالترخيص لتلفزيون الشرق الاوسط (M.B.C) "بيث العديد من برامجه مباشرة من لبنان...". وتفيد الانباء الواردة في الصحف ان التلفزيون المذكور تقدم بطلب الترخيص مباشرة الى رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري. حول هذا الموضوع اوردت الصحف، وكذلك عدد من المهتمين بالشأن الاعلامي ورجال القانون ملاحظات عدة اهمها:

١- ان مجلس الوزراء لا علم له بالقرار بل ان "الكتاب المرفوع الى مجلس الوزراء"، كما قال وزير الاعلام لم يطع عليه المجلس، بدليل ان عددا من الوزراء نفى علمه بالامر جملة وتفصيلا.

٢- لم تتبع الاصول القانونية في تقديم الطلب، بدليل ان المدير العام لوزارة الاعلام نفى علمه بالامر ونفى ايضا ان يكون الطلب مسجلا في الوزارة بحسب الاصول.

٣- اجمع رجال القانون واعضاء المجلس الوطني للاعلام على ان القرار مخالف لقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ١٩٩٤/٣٨٢ (راجع تعليق الدكتور حسن الرفاعي، جريدة "الكفاح العربي"، العدد ١٧٠٦، تاريخ ٢٣ حزيران ١٩٩٧، ص ٦).

٤- ان الترخيص استنادا الى القانون الرقم ٩٤/٣٨٢ المذكور يفيد تحديدا بالتخصيص كمحطة ارضية. واما الكلام عن البث المباشر من الاراضي اللبنانية للعديد من البرامج فقد جاء من دون قيود، وهذا يعني كل البرامج. (راجع "الكفاح العربي" العدد نفسه ص ١٠).

٥- ويتأكد التحايل على القانون في القرار المشار اليه عندما ينص على ما يلي: "بناء عليه ولدى المداولة - اية

بعض الضغوط فان الشعب لن يكون اسيرا لهذه الضغوط والقيود (...)  
ان المداخلات تتم بشكل معين ومدروس حتى تظهر امام الرأي العام المحلي والعربي والدولي وكأن الانتخابات ديموقراطية وتتم في اجواء حرية، وهذا مخالف للحقيقة والواقع".

## واكيم ونواب يسألون الحكومة

### عن الترخيص لـ "تلفزيون MBC"

مداولة وأين؟ - قرر المجلس الترخيص لمركز تلفزيون الشرق الاوسط بيث العديد من برامجه مباشرة من لبنان، وذلك بعد ان تستكمل كل الشروط والاجراءات القانونية اللازمة".

ان ما ادلى به وزير الاعلام حول ملابسات هذه القضية في رده على ما نشرته وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة يشير الى:

١- ان رئيس الحكومة وآخرين ارتكبوا عملية تزوير فاضحة لقرارات اجتماع مجلس الوزراء ومحاضره.

ب - ان رئيس الحكومة اقدم، مع سبق الاصرار، على مخالفة قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

ج - اذا كان صحيحا ما اورده الصحف ووسائل الاعلام الاخرى حول هذه القضية، فهذا يعني ان قانون "القرضة" هو الذي يسود عمل عدد من المؤسسات والمسؤولين في السلطة.

لذلك

اتوجه الى الحكومة بالاسئلة الآتية:

١- كيف تفسر نفي بعض الوزراء

ومنهم، على سبيل المثال لا الحصر، فارس بوبز وابوب حميد والياس حنا ومحمود ابو حمدان وغازي سيف الدين علمهم بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٩٧/٦/٤؟ واذا نحن اخذنا بكلام وزير الاعلام عندما قال ان الكتاب المرفوع من ال M.B.C قد عرض على مجلس الوزراء، فكيف يفسر عدم معرفة الوزراء به؟

٢- كيف يتخذ مجلس الوزراء قرارا "بالموافقة المبدئية" - كما قال وزير الاعلام - على منح ترخيص لمحطة تلفزيون اجنبية لم يعرض طلبها على المجلس الوطني للاعلام، "ورينما تستكمل الشروط"، كما جاء في القرار المهرّب "ولمأذا لم يتخذ مجلس الوزراء قرارات مماثلة الى محطات لبنانية و"رينما تستكمل الشروط"؟

٣- ما هو رد الحكومة على كل ما اثير في الصحف من ملابسات صدور القرار الخاص بالتخصيص لمحطة M.B.C؟.

## لمناسبة "قمة الارض الثانية" معرض: لا تشريعات جديدة لحماية البيئة والتشريعات القديمة لا تطبق

كتبت موناليزا فريحة:

بين قمة الريو وقمة نيويورك خمسة أعوام، وبين التوصيات التي خرج بها المؤتمر العالمي الأول للمحافظة على البيئة والاحصاءات التي اجريت قبيل انعقاد اجتماع نيويورك للتحقق من المنجزات هوة كبيرة. "فركود الهمّة والبروح والادارة السياسية والاخلاق بالتعمدات" على ما قال أول من امس رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة المندوب الماليزي السفير زوالي اسماعيل، خلقت جوا من التشاؤم بإمكان نجاح قمة الارض الثانية التي عقدت لمتابعة التوصيات التي صدرت قبل خمسة اعوام واجراء "كشف حساب" بما انجز منها.

أين لبنان من توصيات قمة الريو؟ وبماذا التزم؟  
الناطقة نائلة معوض التي كانت في عداد الوفد اللبناني الرسمي الذي شارك في قمة الريو أكدت "ان لبنان لم ينجز شيئاً عملياً، وكل ما قمنا به تدابير آتية، يخضع معظمها للاستنساخ". ولغلت الى "اننا ذهبنا الى مؤتمر الريو فارغى الايدي، ولم تكن على اطلاع على ورقة العمل التي خرجت بها اجتماعات تحضيرية سبقت انعقاد القمة، هناك حاولنا تدارك الامر ونجحنا في توقيع اتفاقيين للمحافظة على المناخ وعلى التعداد البيولوجي وتنوعه".

وسجلت تحفظ بعض الدول، وخصوصاً الصناعية عن عناوين عدة طرحت في المؤتمر مثل توزيع الثروات وضرورة لجم الانتاج

الصناعي".

وقالت ان أهمية مؤتمر الريو تجلت يومها في اجتماع أكثر من ١٢٠ دولة لمناقشة المشكلات البيئية الامر الذي أعطى الموضوع البيئي، بحسب معوض، زخماً وأدخله في صلب الالتزامات العالمية.

وأفسح المؤتمر في المجال امام القطاعات الاهلية للمشاركة في مؤتمر عالمي وبلغ عدد ممثلي هذا القطاع أكثر من ٣٠ الف شخص. ونكرت "ان مواضع عدة طرحت في القمة أوحث بوجود تكامل وتواصل في مواضع حياتية بين بلدان مختلفة من الكرة الارضية. وموضوع الانماء المستديم شكل معطى جديداً لانه يتحدث عن رؤيا بعيدة المدى". وفي وقت لاحظت صدور قوانين عالمية كمحاولة أولية للجم التعديلات على البيئة أكدت "ان لا تشريعات جديدة في لبنان، والقديمة منها لا تطبق". وقالت:

"عندما ذهبنا الى مؤتمر الريو كان قرار عدم قطع الاشجار أكثر فاعلية منه اليوم، اما موضوع الكسارات فيعالج بطريقة استنساخية ومن دون تنسيق بين الوزارات".

وتابعت: "ما تحقق بعد قمة الارض الاولى هو انشاء لجنة نيابية للبيئة، ووزارة للبيئة على عهد حكومة فريق الحريري، كما صدقنا في المجلس على اتفاق الريو".

واعترفت "ان أكثر ما يفرحنا في لبنان هذه الايام هو وجود رأي عام متحمس للدفاع عن البيئة، وتجييش قطاع اهلي يعمل للحؤول دون تفاقم الكوارث".

## جورة البلوط لم تبث اخبار LBCI الفضائية

المرخصة قانوناً والتي نالت حكماً قضائياً لمصلحتها تتم معاملتها خلافاً للقانون والحكم". وأشار الى ان الصحافي المصري عماد الدين اديب "ظل على مدى اسبوع يجري مقابلات تبث مباشرة من لبنان وحكى فيها كل ما حكاه ولم يراقب كلامه".

وتوقع الزاهر ان نحل المسألة قريباً. وكانت "اللبنانية للإرسال" اصدرت بياناً افادت فيه انه "تم ابلاغ وزارة الاعلام صورة صالحة للتنفيذ عن قرار مجلس شورى الدولة (قرار اعدادي رقم ٩٦/٨٦ - ٩٧) بوقف تنفيذ القرار الرقم ٩٦/٢٠ الصادر عن الوزارة في ١٩٩٧/١/٢٣، والذي قضى في حينه برفض رقابة مسبقة على الاخبار والبرامج والمواد السياسية المباشرة وغير المباشرة المعدة للثب الفضائي، بعدما اعطى قرار الوزارة لفريق الرقابة الذي عينته الحق بايقاف بث اي خبر او مادة سياسية".

ونكر بيان المؤسسة انها تقدمت سابقاً بواسطة وكيلها المحامي نعيم فرح بمراجعة امام مجلس الشورى طالبة وقف التنفيذ القرار ومن ثم اعلان بطلانها لاسباب قانونية، وانها تريت في "عدم ابلاغ القرار اصولاً" للافساح في المجال امام وزارة الاعلام، واعطائها مهلة معقولة لتنفيذه، ولاسيما ان الوزارة علمت ولا شك بقرار وقف التنفيذ (...) اما الآن، وقد تبطلت وزارة الاعلام القرار اصولاً فيجب عليها انفاذه سندا الى المادة ٩٢ من قانون مجلس الشورى، وذلك تحت طائلة المسؤولية، والا لزمتم دفع غرامة اكرامية تسري لفاية التنفيذ ويبقى تقديرها لمجلس شورى الدولة".

مُنعت المؤسسة اللبنانية للإرسال اترناشيونال" مساء امس من بث نشرتها الاخبارية الفضائية عبر محطة جورة البلوط للاتصالات.

واكتفت المحطة ببيان في بثها الى الدول العربية فيه: "نعذر عن عدم بث نشرة الاخبار بسبب منع البث من بيروت بقرار من الحكومة اللبنانية". وبثت النشرة "العربية" محل اللبنانية من المحطة الرضية، فشاهدا اللبنانيون وحدهم بدل العرب.

واوضح رئيس مجلس ادارة المؤسسة بيار زاهر لـ"النهار" ان المؤسسة سجلت صباح امس قرار مجلس شورى الدولة الاعادي في وزارة الاعلام، وهو المتعلق بوقف تنفيذ الرقابة المسبقة على الاخبار الفضائية، وهي الوحيدة التي تبثها المؤسسة من لبنان فيما بقية برامج الـ"ال. بي. سي" الفضائية تبث من روما. ومساء ابغ مراقب وزارة الاعلام في مبنى المؤسسة ان لا حق له في المراقبة.

وعلى الاثر حصل اتصال بين وزير الاعلام باسم السبع والظاهر قال فيه السبع انه سيأمر بوقف السماح بالبث من محطة جورة البلوط اذا لم تكن الاخبار مراقبة، وهكذا حصل. وكان السبع قال في اتصال سابق به انه لم يتبلغ شخصياً بقرار مجلس شورى الدولة، رغم مرور نحو شهرين على صدوره. وتنتى تأجيل الموضوع الى ما بعد زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز للبنان. وسأل الزاهر: "امكنا يكون التشجيع على تحويل لبنان قرية اعلامية؟ وكيف يعطى ترخيص لمحطات جديدة، لبنانية او غير لبنانية، وبطريقة او بأخرى، فيما المحطة

## ويتغ يشرح لـ"النهار" حيثيات اعادة لبنانيين من المانيا: نحن متفقون مع السلطات على عودة بضعة آلاف

حديثاً طاول مصير اللاجئين اللبنانيين في المانيا، وسبل تعزيز العلاقات بين لبنان ومانيا، هنا نصه:

✻ كيف تختصر الدور الذي يجب ان تمارسه انطلاقاً من منصب سفيراً لمانيا في لبنان؟  
- اعتقد ان ثمة أموراً كثيرة يمكن ان انجزها في لبنان. ومانيا تنظر الى لبنان على انه احد البلدان الأكثر أهمية في الشرق الاوسط. وهي تكّن له الاحترام العميق والود الكبير. واعتقد ان الامر يرجع الى ان لبنان ومانيا عاشا تقريباً التجربة نفسها في اعادة بنائها. ومعرفة كيفية بناء بلاد بعد تدميرها امر جيد. لذلك نحترم لبنان.

وان مهمتي الرئيسية لا تنحصر في تمثيل دولتي فحسب، انما في السعي الى تغيير صورة لبنان في المانيا، لان الصورة التي تصل الى المانيا عن لبنان لا تنطبق تماماً على الواقع. انما صورة بلاد بظمتها كثيراً الحرب. ويعتقد الكثير من الالمان ان لبنان لا يزال دولة مهددة، وخصوصاً لدى معرفتهم بحصول اشتباكات في جنوبه، وميل الرأي العام الالمانى الى الاعتقاد ان هذه الاشتباكات تطاول الجميع ولاسيما في بيروت، مما يعطي صورة لا تنطبق تماماً على الواقع في لبنان، وتترك انطباعاً خاطئاً لدى رجال الاعمال والسياح الالمان. وسأسعى الى تشجيع رجال الاعمال والسياح والصحافيين الالمان على المجيء الى لبنان لتعزيز العلاقات بين بلدينا.

### العودة تطاول بضعة آلاف

✻ هل تحمل خطة او افكاراً معينة لتحقيق هذه المهمة؟

- لدي بعض الافكار عن كيفية تعزيز العلاقات الثنائية على الصعيد الاقتصادي والسياسية

كشف السفير الالمانى الدكتور بيتر ويتغ "وجود تعاون لبناني - الماني في اعادة بضعة آلاف من اللبنانيين الى بلادهم، ومنهم من دخل المانيا في شكل غير شرعي، وذلك بناء على احكام تصدرها المحاكم الالمانية المختصة". واد اكد ان "استعادة اللاجئين اللبنانيين تتم تدريجياً وبمهدوء، لا باعداد كبيرة كما يتم تداوله"، لافتاً الى ان "معظم اللبنانيين في المانيا يعيشون في صلب المجتمع الالمانى، مواطنين محترمين".

"كن منفتحاً، لبنان ليس ثيراً فحسب، انما هو ممتلئ بالعاطفة الانسانية ايضاً"، هذه هي النصيحة التي حملها معه السفير ويتغ قبل مغادرته المانيا، وقد اسداهما عدد من اصداقائه الذين عرفوا لبنان. ويرى انهم "كانوا على حق. ورغم الاسابيع القليلة التي مرت على وجودي هنا، فانا اشعر بالراحة... كآني بين اصداقائي، وكل يوم، اتعلم شيئاً جديداً".

السفير ويتغ حديث العهد في لبنان، اذ لم يرض، على وجوده أكثر من سبعة اسابيع، وهو متمرس في العمل السياسي والدبلوماسي "من جراء خبرة كبيرة اكتسبها في المانيا، في اطار عملي الوثيق مع وزيرين للخارجية. واعتقد انما ستفيدني كثيراً".

وهو يتميز، الى جانب خبرته السياسية والدبلوماسية، بصغر سنه الذي يبلغ ٤٢ عاماً، ويقول ان "الامر طبيعي جداً بالنسبة الي لكنه شكل مفاجأة لعدد من الاشخاص". ويختصر مهمته بانها "تمدد الى تمثيل بلادي تمثيلاً جيداً في لبنان، والمساهمة في تغيير صورة لبنان في المانيا، لانها لا تنطبق تماماً على الواقع". ولا يخفي ان لديه "افكاراً حسية وواقعية لتعزيز العلاقات بين لبنان ومانيا". لكنه يفضل التريث قبل ان يفصح عنها، "لاني اريد ان اثبت قدرتي على العمل لا على الكلام".

"النهار" التقت السفير ويتغ في مكتبه في مقر السفارة الالمانية في الرابية، واجرت معه

## ويتيف يشرح لـ "النهار" حيثيات اعادة لبنانيين من المانيا: (تتمه)

### "قضاء الاحداث" ندوة في بيروت

بدأت في بيروت امس اعمال "ندوة قضا الاحداث في الدول العربية" بدعوة من المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية في جامعة الدول العربية ومشاركة عشر دول هي: الاردن والجزائر والسودان وسوريا وعمان وقطر والكويت ولبنان ومصر واليمن وثلاثة خبراء سوريين ولبنانيين هم النائب العام لدى محكمة التمييز السورية محمد قويد ورئيس الغرفة المدنية لدى محكمة التمييز اللبنانية مصطفى العوجي والاستاذ في كلية الحقوق في جامعة دمشق محمد واصل. يرعى اعمال هذه الندوة التي تستمر الى غد وزير العدل بهيج طيارة ممثلاً بالمدير العام للوزارة وجيه خاطر الذي القى كلمة الافتتاح في حضور رئيس المركز السفير عبد الرحمن الصلح.

### "انباء البحر المتوسط" تنتهي مؤتمرها

في نأ من القاهرة لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" ان المؤتمر السادس لـ "رابطة وكالات انباء البحر المتوسط" واصل امس اجتماعاته في فندق "سميراميس" بمشاركة وفود من ١٧ دولة بينها لبنان الذي يمثله مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا. وناقش المؤتمر عددا من الموضوعات بينها اصدار نشرة اقتصادية، وقرروا عقد الدورة المقبلة للجمعية العمومية في قبرص السنة المقبلة. ووجه المؤتمر برقية الى الرئيس المصري حسني مبارك. ومساء اقام وزير السياحة المصري مدوح البلتاجي عشاء تكريميا للوفود. ويختتم المؤتمر اعماله مساء اليوم.

### تأجيل محاكمة بيار عطالله

حددت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد زيد حلوي موعدا جديدا لبدء محاكمة الزميل بيار عطالله هو ١٠ تشرين الاول. واوضحت مصادر قضائية ان هذه الدعوى هي من جملة دعاوى جنائية اخرى رجعت الى السنة القضائية الجديدة ريثما يصير تعيين قاض مدني في هيئة المحكمة خلفا للقاضي هاني المولى الذي يحال على التقاعد اول تموز. وكانت المحكمة حددت الموعد الاول لهذه المحاكمة الجمعة ٢٧ حزيران.

خلال الفترة التي مضت على وجودك في لبنان، فما هي الانطباعات التي خرجت بها؟  
- انطباعي الاول ان الالمان هم موضع ترحيب كبير هنا واشعر براحة كأني بين اصدقائي. وانا سعيد بوجودي هنا. واعتقد ان العلاقات الثنائية جيدة ومتينة جداً. لكن هذا لا يعني انه لا يمكننا ان نعززها اكثر وهذا ما انوي ان افعله. وهناك طاقة كبيرة مشتركة بين لبنان والمانيا في المجالين الاقتصادي والثقافي.  
\* ما هي المسائل التي بحثتها مع المسؤولين اللبنانيين؟

- لقد بحثت معهم في سبل التعاون في مجالات مختلفة، ومثالاً على ذلك لدينا مشاريع في التعليم المهني واعتقد انه لا يمكن ان نستمر في العمل معاً في هذا المجال، ولاسيما في مجال حماية البيئة.  
\* ماذا عن مجال الدفاع عن حقوق الانسان؟

- لدينا تبادل ثقافي في موضوع حماية حقوق الانسان. ويزور خبراء المان لبنان من وقت الى اخر للمشاركة في الانشطة المحلية. ويجب الا ننسى المؤسسات الالمانية التابعة للحزب الالمانية. وتعمل في هذا المجال ومثالاً على ذلك، مؤسسة "فريدريش ايبرت" النشطة في لبنان وستعاون معنا أيضاً.

\* كيف تجد موقع المانيا في لبنان، في وجه المنافسة الفرنسية في المجالات المختلفة؟

- هناك صداقة وثيقة بين فرنسا والمانيا، وهي تمثل تاريخ النجاح بعد الحرب العالمية الثانية. ونحن فخورون بها. واعتقد ان هناك اتصالاً وثيقاً بين السفارتين الالمانية والفرنسية في لبنان. ونعرف جيداً ان موقع فرنسا مميز في لبنان بسبب العلاقات التاريخية والتقاليد. لا منافسة بيننا، بل صداقة وتكامل.

\* هل تؤيد القول بان كل سفير يجب ان يترك بصماته الخاصة في المدة التي يتولى فيها تمثيل بلاده؟

- لقد اكتسبت خبرة في المانيا، لانني عملت معاوناً قريباً من وزيرين للخارجية. واعرف تماماً العالم السياسي والاداري في بون. وهذه الخبرة ستفيدني حتماً. وامنيتي ان اعزز الوجود الالمني في لبنان. وندرس حالياً امكان نقل السفارة من الرابية الى وسط بيروت. فالاقتراب من المركز مهم، سواء على المدى القصير او على المدى الطويل.

\* هل حددتم موعداً لنقل السفارة؟  
- كلا، لكننا في مرحلة درس مشاريع عدة. ومشروع الانتقال مهم جداً بالنسبة لبنا.

\* قلت ان مهمتك تقضي بتعزيز العلاقات الثنائية هل تجد ان ثمة صعوبات قد تطرأ؟

- الحياة ملأى بالصعوبات. وانا متأكد من بروز عوائق لا بد من تذليلها. والى الآن، فان الحماسة تغلب، لا التشاؤم.

### حاورته هالة حمصي

هذا المجال.

### "لا نطرد اللبنانيين"

\* يتردد ان طرد اللبنانيين من المانيا لا يتعلق بكونهم غير شرعيين، بل لان وجودهم، كلاجئين في المانيا يتسبب في اضطرابات داخلية.

- كلا، هذا الكلام غير صحيح. ان ما يجري ليس طرد اللبنانيين من المانيا لاسباب سياسية كما ذكرت. بل اعادتهم الى وطنهم. واطرح ان اعادتهم الى وطنهم لن تتم الا بعد استكمال كل الاجراءات القضائية. وقانوناً، لا يحق لنا طرد اي كان من دون حكم صادر عن المحكمة المختصة. وبعد ان تلتف المحكمة احكامها، نبدأ عملية اعادة اللبنانيين الى وطنهم، مع اخذ الظروف المتعلقة بكل حالة في الاعتبار.

\* لماذا باشرت المانيا اعادة اللبنانيين في المرحلة الراهنة؟

- لقد بدأنا العملية من اعوام لاننا نعتقد ان الاوضاع عادت تقريباً الى طبيعتها في لبنان. كذلك هذه العملية دلالة على نسوية العلاقات بين لبنان والمانيا، وعلى استقامة الاوضاع في لبنان. فالغرب انتهت، وعادت الامور الى طبيعتها بحيث باتت على الدولة اللبنانية التزام واجباتها استعادة مواطنيها. وان غالبية افراد الجالية اللبنانية في المانيا يعيشون مواطنين محترمين جداً، وفي صلب الحياة المهنية لالمانيا، ويتمتعون بكل الحقوق المدنية. غير ان جزءاً منهم طاوله قرار العودة.

\* خلال انتظاري عند الباب الخارجي للسفارة، لاحظت ان عدداً من اللبنانيين ينتظرون للحصول على تأشيرات دخول الى المانيا. وعلمت ان قلة منهم تحصل عليها. هل ان التقنين في اعطاء التأشيرات يدخل ضمن سياسة تعتمدها الدولة الالمانية حالياً، وتلتقي وقرار اعادة لاجئين لبنانيين الى بلادهم؟

- كلا، مطلقاً. وكما اشرت في سؤالك، هناك عدد كبير من اللبنانيين يريدون تأشيرات دخول الى المانيا. الامر يتطلب وقتاً لاعطاء التأشيرات بسبب نظام "شينغن". وهو نظام يربط عدداً من الدول الاوروبية والطلب على تأشيرات الدخول الى المانيا اشارة جيدة الى وجود اهتمام لبناني بالمانيا وتبادل معها.

\* الا ترى ان هذا الامر يعكس وضعاً صعباً يخلق اللبنانيين ويدفعهم الى مغادرة لبنان؟

- اعتقد ان معظم طالبي التأشيرات يريدون زيارة عائلاتهم في المانيا، ومنهم من يريد المشاركة في أنشطة اقتصادية وثقافية هناك، وكل هذا شرعي. وانا مبتهج بوجود عدد كبير من اللبنانيين الذين يريدون دخول المانيا. ولا اخفي اننا لا نعطي التأشيرات الى كل طالبيها. فثمة حالات نرفضها لاسباب فردية. وعموماً، انا مبتهج بوجود هذا الاهتمام الكبير بالسفر الى المانيا.

### بين المانيا وفرنسا صداقة

\* زرت عدداً من المسؤولين اللبنانيين،

والثقافية. على الصعيد الاقتصادي ثمة امكانات كبيرة متوافرة للشركات المتوسطة والصغيرة الالمانية. على الصعيد الثقافي، ساعمل على تشجيع السياح والمثقفين الالمان، وهناك الكثير لاجنابه، علماً ان الوجود الالمني الثقافي في لبنان قوي. ولدينا معمدان يحملان اسم "غوته"، الاول في بيروت، والثاني في طرابلس، ولدينا مدرستان المانيتان والمعهد المشرقي (ORIENT INSTITUT)، وهو معهد ابحاث في التاريخ والعلوم الاجتماعية والاستشراق.

على الصعيد السياسي، لا مشكلات بين دولتنا. وهناك مشروع، لا يتعلق بالمانيا وحدها انما كذلك بشركائهما في الاتحاد الاوروبي، وهو مشروع اتخاقت الشركة بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وهو مهم جداً.

كذلك هناك ملف آخر مهم جداً، هو اعادة عدد معين من اللبنانيين الى وطنهم. ففي المانيا نحو ٦٠ الف لبناني، يعملون في غالبيتهم في مجالات الطب والهندسة والتجارة والمطاعم وغيرها. وهم محترمون جداً لكفائتهم المهنية ولموهبتهم في اللغات. ومن قدر كثيراً اللبنانيين الموهوبين في اللغات. وهناك عدد آخر من اللبنانيين يتمتعون بوضع لاجئين. وبحسب اتفاق جنيف، انهم اشخاص دخلوا المانيا لاسباب تتعلق بالحرب في بلادهم وبينهم من يطلب اللجوء السياسي. اذاً، لدينا عدد من المواطنين اللبنانيين الذين لجأوا الى المانيا بسبب الحرب. وثمة من دخل اليها في شكل غير شرعي، من دون اوراق رسمية قانونية.

لذلك اقمنا تعاوناً بناءً بين لبنان والمانيا يرمي الى اعادة بضعة آلاف من هؤلاء الى بلادهم، بعد الرجوع الى المحاكم الالمانية المختصة. واذا قررت هذه المحاكم عدم اعطاء هؤلاء اللبنانيين حق اللجوء الى المانيا، فان عليهم مغادرة البلاد، علماً انهم ليسوا ملاحقين سياسياً. واکرر ان القرار يعود الى المحاكم المستقلة وحدها.

وقد عرفت الدولة اللبنانية واجباتها باستعادة اللبنانيين بهدوء. واشدد على كلمة "بهدوء".

\* متى تبدأ الدولة اللبنانية استعادة هؤلاء اللبنانيين؟

- لقد بدأت عملية استعادتهم، وهي تتم في شكل هادئ ولكن ليس باعداد كبيرة، كما تم تداوله بمبالغة. واشير الى ان اعادة اللبنانيين الى وطنهم تتم تدريجاً وفي شكل مقبول من الناحية الانسانية ويتم التدقيق في كل حالة فردية على حدة وبغناية وهذا امر مهم جداً.

\* ما هي بنود هذا الاتفاق؟

- لم يوضع اتفاق مكتوب، انما جرت محادثات مثمرة جداً في نهاية العام الماضي مع وزارة الداخلية، وشركت فيها أيضاً وزارة الخارجية. وتفاهمنا على المبدأ. وسنواصل المحادثات الهادفة الى توقيع "بروتوكول استعادة". وتضطلع السفارة اللبنانية في بون بمهمة كبيرة لتزويدنا بمعلومات وثائق تتعلق بالعائدين. وهي تتعاون مع الدولة الالمانية في شكل جيد في

# تقرير منظمة العفو الدولية عن لبنان اعتقال تعسفي ومحاكمات جائرة

لندن - "النهار":

أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرها السنوي ويتضمن عرضاً لانتهاكات حقوق الإنسان في مختلف أنحاء العالم على امتداد عام ١٩٩٦.

وأفردت المنظمة التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقراً رئيسياً لها خمس صفحات للاطلاع في لبنان اتهمت فيها الحكومة اللبنانية بـ "القبض على عشرات الأشخاص الذين يحتمل أنهم كانوا من سجناء الرأي، واحتجز معظمهم لفترات قصيرة ثم أطلقوا دون توجيه أية تهمة اليهم، وأصدرت الحكومة احكاماً على عدد من السجناء السياسيين بعد محاكمات لم تف بعض جوانبها بالمعايير الدولية". وتحدث التقرير عن "استمرار ورود ادعاءات التعذيب والمعاملة السيئة ووفاء شخص واحد أثناء احتجازه، وقتل فريد موصلي في ما يحتمل ان يكون بمثابة اعدام خارج نطاق القضاء، واصابة المتهم الياس حرب بشللاً دائماً أثناء التحقيق معه بتهمة تتعلق بتجارة المخدرات في سجن زحلة". ودانت المنظمة "استمرار إسرائيل والمليشيا الموالية لها في احتجاز سجناء (...) واعتقال ما لا يقل عن ٢٠٠ لبناني في سوريا".

## سجناء الرأي

وأشار التقرير الى "اصدار الحكومة اللبنانية اوامرها الى الجيش كي يتولى مسؤولية الحفاظ على الامن الداخلي لثلاثة اشهر عقب اعلان الاتحاد العمالي العام عزمه على تنظيم اضراب وتظاهرات للمطالبة بزيادة الرواتب وضمان الحقوق والحريات العامة". وندد باصدار الحكومة "قانوناً جديداً لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع لم يسمح بالث الا لأربع محطات تلفزيونية و٢١ محطة اذاعية (...) ولقي هذا الاجراء معارضة واسعة من القوى السياسية والشعبية احتجاجاً على القانون الذي يحد من حرية التعبير". و اضاف "قبضت قوات الامن على عشرات الاشخاص عام ١٩٩٦ ويحتمل أنهم كانوا من سجناء الرأي خلال كانون الاول الماضي حيث اعتقل ما لا يقل عن ٨٦ شخصاً معظمهم من جماعات المعارضة المسيحية وكان من بينهم داعية حقوق الانسان وائل خير والصحافي بيار عطالله وعدد من المحامين والمهندسين والمهنيين، واطلق سراحهم جميعاً فيما وجهت الى عطالله تهمة توزيع منشورات والاتصال بعملاء اسرائيل والاساءة الى الجيش اللبناني (...) وقبض كذلك على ٢٥ من اعضاء "المؤتمر الشعبي اللبناني" لمعارضتهم سياسة الحكومة وتوزيع صحيفة "صوت بيروت" التي يصدرونها ولحرقهم العلمين الاسرائيلي والاميركي (...) وزعم ادهم ويدي محمد سنة انه تعرض للضرب".

## اعتقالات

وفي اشارة الى الممارسات التي شابته الانتخابات النيابية الاخيرة اكد التقرير "القبض على عدد كبير من انصار العماد ميشال عون بتهمة توزيع منشورات تدعو الى مقاطعة الانتخابات، ويحتمل أنهم كانوا من سجناء الرأي واحتجزوا دون اي سند قانوني بواسطة ضباط الاستخبارات العسكرية ومسلمين مجهولين (...) وفي ايلول الماضي قبضت قوات الاستخبارات السورية على تسعة من انصار العماد عون حيث جرى استجوابهم في بلدي زحلة وشطورة". و اكد التقرير استمرار القوات السورية في اعتقال ما لا يقل عن ٢٠٠ لبناني وقد سمح لاهالي البعض بزيارتهم الا ان معظمهم محتجز في عزلة عن العالم الخارجي".

## محاكمات وتعذيب

واتهمت المنظمة الحكومة اللبنانية "باصدار احكام على عدد من السجناء السياسيين بعد محاكمات لم تف بعض جوانبها بالمعايير الدولية" وأشارت الى محاكمات قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ورفاقه "والتي عدل فيها المتهمون عن الافادات التي ادلو بها في التحقيقات الاولى مدعين انها انتزعت منهم تحت وطأة التعذيب واصراً على ذلك عند استئناف المحاكمة، الا ان هيئة المحاكمة رفضت ادعاءات التعذيب (...) ولم يصدر على ما يبدو امر باجراء تحقيق قضائي مستقل للنظر في هذه الحالة".

وتطرق التقرير الى محاكمة احمد الحلاق بتهمة قتل ثلاثة من اعضاء "حزب الله" والتعامل مع اسرائيل واعدامه، وكذلك محاكمة المتهمين باغتيال رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي "الذين تراجع بعضهم عن الافادات التي ادلو بها خلال التحقيقات الاولى وامام قاضي التحقيق زاعمين انها انتزعت منهم تحت وطأة التعذيب (...) كما وردت معلومات عن تعرض المشتبه بهم من غير السياسيين لصنوف من التعذيب والمعاملة السيئة، اذ سجلت خلال شباط الماضي وفاة احد المشتبه بهم في تجارة المخدرات ويدي منير مطانيوس بسبب التعذيب ولم يتأكد للمنظمة ما اذا جرت اي تحقيقات حول هذا الموضوع، رغم تعهد وزير العدل التحقيق في هذه المسألة، وتوصلت احدى المحاكم الجنائية في زحلة خلال حزيران الماضي الى تحديد مسؤولية رجال الامن عن اصابة الياس حرب بشللاً دائماً بسبب التعذيب الوحشي

الذي تعرض له اثناء التحقيق معه في تهمة تتصل بتجارة المخدرات، وطلبت المحكمة من النائب العام اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة دعوى قضائية ضد المسؤولين عن الحادث".

## اعدام خارج القضاء

واضاف: "توفي شخص واحد على الاقل في ما يحتمل ان يكون بمثابة اعدام خارج نطاق القضاء، فخلال تشرين الثاني الماضي اطلقت الشرطة النار على المتهم فريد حنا موصلي المتهم في قضية تزوير طوابع اميرية واردهته فيما كانت تحاول القبض عليه. وقبض على سبعة ضباط لاتهامهم بالضلوع في القتل وبدخول منزل القتل دون اذن بالتفتيش، واخلي سبيل خمسة منهم على الفور واستمر احتجاز اثنين وهما الياس رعد وجان عقل، وفي كانون الاول امر قاضي التحقيق العسكري بتخليه عقل الذي كان يتولى قيادة مجموعة الضباط والعناصر المهاجمة".

## سعى بشارة وحيدة

وبالانتقال الى الاوضاع في جنوب لبنان اورد التقرير "ان اسرائيل تواصل قصف جنوب لبنان بيران المدفعية الثقيلة والاسلحة الجوية والبحرية مما ادى الى نزوح اكثر من ٢٠٠ الف من ديارهم ومصرع ١٥٤ مدنيا عام ١٩٩٦ بينهم ١٠٢ سقطوا في مبنى تابع للامم المتحدة في بلدة قانا (...) كما يستمر جيش لبنان الجنوبي في احتجاز ما لا يقل عن ١٢٠ سجيناً وذلك خارج اي اطار قانوني في معتقل الخيام (...) ومن بين المحتجزين سعى بشارة التي اصبحت السجينة الوحيدة هناك بعد عملية التبادل الاخيرة بين حزب الله والجيش الجنوبي". ورأى التقرير ان الهجوم المدفعي الاسرائيلي على مبنى الامم المتحدة في قانا كان متعمداً "ويعد انتهاكاً واضحاً لاحكام القانون الدولي". وجددت المنظمة دعوتها الى الكشف عن مصير آلاف الاشخاص من الفلسطينيين واللبنانيين ومواطني الدول الاخرى الذين اختطفتهم جماعات مسلحة منذ عام ١٩٧٥ ومن بينهم المدرّس عدنان حلواني والطالبة كريستين سليم وشقيقها المهندس ريشار سليم".

وذكرت المنظمة ان مندوبيها التقوا مسؤولين حكوميين لبنانيين "وناقشوا معهم بواعث القلق في شأن حقوق الانسان، كما سلموهم مذكرة تتعلق بحالات الاعتقال التعسفي والتعذيب والمحاكمات الجائرة وعقوبة الاعدام. الا ان المنظمة لم تتلق اي رد من الحكومة حتى نهاية عام ١٩٩٦".

## ممثلو وسائل الاعلام يطالبون بالغاء الترخيص لـ MBC

١٩٩٧/٦/٤ المتعلق بالترخيص لمركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) البث مباشرة من لبنان. وبعد مناقشة هذا الموضوع قرر المجتمعون الآتي:

أولاً - مطالبة مجلس الوزراء بالغاء القرار المذكور. فالقرار الذي نشر والتوضيحات التي تلته من المسؤولين تتضمن مخالفة واضحة لأحكام قانون الاعلام المرئي والمسموع رقم ٩٤/٢٨٢، وهي تتناقض مع الآلية التي نص عليها قانون البث الفضائي رقم ٩٦/٥٢١ للحصول على ترخيص كهذا.

ثانياً - يؤكد المجتمعون اقتناعهم بأهمية تطوير القطاع الاعلامي في لبنان، وضرورته وهم يطالبون المسؤولين المعنيين بان يكون الحوار مع هذا القطاع الذي مثله تجمع مؤسساته سيلاً ضرورياً للتوصل الى هذا التطوير.

ثالثاً - يؤكد المجتمعون اهمية الاسراع في استكمال اجراءات اللف الاعلامي لتستوي عملية البحث في استكمال اجراءات تطوير هذا القطاع".

طالب ممثلو وسائل الاعلام المرئي والمسموع مجلس الوزراء بالغاء قراره الترخيص لمركز "تلفزيون الشرق الاوسط" (M.B.C.) البث مباشرة من لبنان.

عقد امس في مكتب المهندس غبريال المر في مبنى "اذاعة جبل لبنان" اجتماع حضره ممثلين للتلفزيونات غبريال المر (MTV) بيار الزاهر (LBC)، نديم المنلا وعلي جابر (FUTURE)، بيار عازار وغالب قنديل (UTV) سايد فرنجية وسمير رزق (NTV) حسين رحال وحسن فضل الله ("النصار") موفق حرب (NBN)، زياد شويري (ICN) عثمان مجذوب ("تلفزيون طرابلس").

وحضره ايضاً ممثلون للاذاعات، سيمون الغازان (صوت لبنان)، شوقي ابو سليمان (اذاعة لبنان الحر)، طانيوس ديبسيس (صوت الشعب).

واصدر المجتمعون البيان الآتي: "تداول المجتمعون القرار الذي صدر عن مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في

## منظمة التنمية الادارية اختتمت بتوصيات: استراتيجيا ومشاريع عربية تغطي الحاجات

كتبت هالة حمصي:

التفتت الدول الاعضاء في "المنظمة العربية للتنمية الادارية" على ان "تكون ملامح استراتيجيا المنظمة عامة، على ان تتحقق من خلالها مشاريع قومية تغطي الحاجات والطموحات الوطنية للامة العربية من المحيط الى الخليج". وأكدت "الحاجة الى مواجهة الواقع العربي السلبي بابداع وتمايز واردة وتغيير (...). وان التكامل العربي السياسي المنشود في المنطقة لا يتم الا من خلال تكامل تنموي له ابعاد اقتصادية وادارية وثقافية".

اختتمت امس الدورة الـ ٣٥ للجمعية العمومية "للمنظمة العربية للتنمية الادارية" اعمالها بتوصيات ومقررات اذاعها رئيس المجلس التنفيذي الجديد للمنظمة الوزير الكويتي للتخطيط وشؤون التنمية الادارية الدكتور علي فهد الزميع في مؤتمر صحفي عقد في فندق "سمرلند"، وحضره الوزير بشارة مرهج ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية للمملكة العربية السعودية الوزير محمد بن علي الفايز ووزير الخدمة المدنية لسلطنة عمان عبد العزيز بن مطر العريزي ورئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة في مصر الدكتور محمود عبد الرحيم ابو سديرة والمدير العام للمنظمة الدكتور احمد صقر

عاشور. استهل الوزير مرهج الجلسة بالاشارة الى ان "مندوب الكويت في المنظمة الوزير الزميع سيتزاس المجلس التنفيذي الجديد للمنظمة، على ان يتولى مندوب مصر منصب نائب الرئيس، وكل من مندوب المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومصر وسوريا والكويت والامارات العربية المتحدة ولبنان اعضاء".

ثم تكلم الوزير الزميع، فقدم موجزًا عن

ابرز مناقشات الجمعية العمومية ابرزها الآتي:  
- مناقشة مجموعة من الاوراق تناولت التجارب العربية في مجال التنمية الادارية لخمس دول، هي الاردن وتونس والكويت ومصر والمغرب، وكانت هناك حوارات عملية مثمرة، تجاوزت الجلسة الى لقاءات حوارية تخطت النقاط الفنية والعلمية الى التواصل الاداري، وقد تصل الى مشاريع مشتركة.

- متابعة تنفيذ القرارات المتخذة سابقًا، والاطلاع على مقررات المجلس التنفيذي في الدورتين الماضيتين والنظر في تقرير انجازات المنظمة لعام ١٩٩٦، وتقويمها وفقًا للمرحلة

## نصرالله زار شمس الدين

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله ورئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" السيد ابراهيم امين السيد في حضور المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان. وتناول البحث الاوضاع اللبنانية، وخصوصاً الوضع في الجنوب في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة، اضافة الى تطورات الوضع في جزين. وتطرق الى الاوضاع الاجتماعية والعيشية وضرورة التصدي لها ومعالجتها بالتعاون مع كل الجهات المسؤولة في الدولة.

## مجموعة المراقبة

### تؤكد القصف الاسرائيلي لمغدوشة

### وتقبل "واقعا" شكوى تهديد سكان ارنون

العوبة الناسفة قرب منزل في منطقة مدنية مأهولة يشكل خرقًا لتفاهم. فأجاب الوفد اللبناني ان تنفيذ الهجوم لم يهدد سلامة المدنيين او يحدث اضرارا بالامتلاكات. وان الجنديين القتيلين كانا بالتالي هدفا عسكريا مشروعًا، وان الهجوم لم يكن خرقًا لتفاهم نيسان.

وبالانتقال الى الشكوى اللبنانية المتعلقة بأحداث الساعة ٢١،٤٥ من تاريخ ١٩٩٧/٦/٢١ قبلت مجموعة المراقبة واقعا ان ثلاث قذائف مضیئة عيار ١٥٥ ملليمترًا سقطت في قرية مغدوشة، وان احدها اصاب منزلًا مدنيًا وتسببت بضرر من دون اصابات. وقال الوفد اللبناني ان القذائف اطلقت عمداً، وعبر عن قلقه حيال توسيع منطقة العمليات فيما اعتبر الوفد الاسرائيلي ان القذائف المضیئة ليست اسلحة هجومية وان الحادث كان ثانويًا.

في ما خص الشكوى اللبنانية المتعلقة بالتقارير التي اوردها وسائل الاعلام حول التهديدات الاسرائيلية للسكان المدنيين في قرية ارنون، قبلت المجموعة واقعا وبعد اختلاف في الراء حول اعتبار المسألة شكوى أم لا، قال الوفد اللبناني ان الشكوى تقع ضمن نطاق تفاهم نيسان، بينما اصر المندوب الاسرائيلي على ان المسألة تقع خارج نطاق التفاهم. اكدت مجموعة المراقبة مجدداً ان السلطات المعنية مسؤولة عن الطريقة التي تنفذ بها عملياتها العسكرية وعن وجوب ممارسة الحذر في حال احتمال المجموعة اهمية التزام تفاهم ٢٦ نيسان بكل جوانبه.

عبرت مجموعة المراقبة عن تقديرها الكبير للقوة الدولية لتقديمها التسهيلات الى اعضاء الوفود المشاركة".

## تشجيع ابراهيم عرب في صور

صور - "النهار":

شيعت امس صور رجل الاعمال ابراهيم محمود عرب شقيق النائبين السابقين علي عرب وسليمان عرب وفي حضور وزير الاشغال العامة علي حراجي ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المرادي، والنائب علي الخليل ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، ومحافظ الجنوب فيصل الصائغ ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وحضر ايضا النائبان محمد يوسف بيضون وتامم سلام والنائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيد والنائبان السابقان علي عرب ومحمد صفي الدين والسيد هاني سلام.

حملت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" في اجتماع استغرق زهاء ٢٠ ساعة السلطات المعنية تبعة الطريقة التي تنفذ بها عملياتها العسكرية، مكررة دعوتها ايها الى "ممارسة الحذر في حال احتمال تأثر المدنيين والابرياء".

أصدرت المجموعة بعد اجتماعها الذي انتهى في الساعة صباح امس البيان الآتي:

"عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان ١٩٩٦" اجتماعاً في تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٣ في مقر القوة الدولية في الناقورة - لبنان واستمر حتى صباح ١٩٩٧/٦/٢٤، تدارست خلاله خمس شكواي تتعلق بخرق التفاهم، منها ثلاث قدمتها اسرائيل وأثنان من لبنان.

في ما يتعلق بالشكوى الاسرائيلية حول الحادث الذي وقع في مجموعة المراقبة واقعا ان انفجار عبوة ناسفة في سيارة في مشوشة، ادى الى اصابة شخصين. وافاد المندوب الاسرائيلي ان التفجير قامت به مجموعة مسلحة لبنانية، وان المصابين، واحدهما شرطي لبناني، كانا مدنيين بريئين. وازداد ان الهجوم نفذ قرب منزل في منطقة مدنية مأهولة. صرح المندوب اللبناني ان احداً لم يتبن مسؤولية التفجير وغير معروف من قام به، مضافاً ان اسباب وجود الشرطي والشخص الاخر الذي ينتمي الى المتعاونين مع اسرائيل ولا يزال على علاقة بهم، في هذا المكان وفي هذه الساعة، ليست واضحة.

اما في ما يتعلق بالشكوى الاسرائيلية حول الحادث الذي وقع في ١٩٩٧/٦/١٨ الساعة ١٠،٥٥، فقبلت مجموعة المراقبة واقعا، ان مجموعة مسلحة لبنانية فجرت عبوة على الطريق غرب جزين قرب سيارة، مما ادى الى مقتل شخصين، وافاد المندوب الاسرائيلي ان احدهما جندي خارج الخدمة من المتعاونين مع الاسرائيليين والثاني مدني بريء يقوم بنشاطات عادية. وهنا افاد المندوب اللبناني ان احدهما كان جندياً من المتعاونين مع اسرائيل وان الثاني كان مرتبطاً بهم، وانه قد تمت مراقبتهما ويدخلان كتنة المتعاونين مع اسرائيل ويفادانها.

اما بالنسبة الى الشكوى الاسرائيلية المتعلقة بالحادث الذي وقع الساعة ١١،٣٠ من تاريخ ١٩٩٧/٦/١٩ فقبلت مجموعة المراقبة واقعا، ان مجموعة لبنانية مسلحة فجرت عبوة ناسفة ضد سيارة في قرية بكاسين، وادى ذلك الى قتل جنديين من المتعاونين مع اسرائيل، من دون ان يتسبب ذلك باصابات مدنية. واعتبر الوفد الاسرائيلي هنا ان تفجير

## بعد ١٢ عاماً على اقفاله و٦ اعوام على انتشار الجيش قبالاته في عين المير قرار حكومي باعادة فتح معبر كرفالوس امام الجزيينيين يقابل بترحيب قيادي وشعبي وتحفظ الى حد الرفض من لحد

استعادة كل الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وبسط سلطة الشرعية. ورات النائبة بهية الحريري ان اعادة فتح المعبر من شأنه "اعادة وصل شريان من شرايين الجنوب كان قد انقطع نتيجة الاجتياح الاسرائيلي واستمرار الاحتلال. وهو يسهل العبور على اهالي منطقة جزين نحو الوطن، ويساهم في انهاء الازمة التي يعيشونها كونه يشكل متنفساً حياتياً".

المطران الخوري وهناً راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري ابنه المنطقة بقرار فتح الطريق و"قرب الفرج" وقال: "تريد ان يعلم ايناؤنا انهم غير متروكين. ونشكر غبطة البطريرك وسائر الرؤساء ووزير الدفاع وقائد الجيش على التجاوب الذي ابدوه مع رغباتنا وابناء المنطقة". ووضح "ان عودة التواصل ستفيد ابناء منطقتي جزين وصيدا والجنوب، بحيث تنتعش الحركة وتنفذ عذابات المواطنين".

### موقف "الجنوبي"

واوردت مراسلة "النهار" في بنت جبيل هند خريش اول رد فعل لقيادة "جيش لبنان الجنوبي"، اذ نقلت عن مصادر قريبة من قائد هذا الجيش اللواء انطوان لحد قوله لهذه المصادر "ان هذا المعبر فتحناه منذ زمن، ولم نلق تجاوبا. وحاول المواطنون عبوره فتمنعوا. ونعتبر اعادة فتحه اليوم في مثل هذه الظروف ذات مغزى معين. وعندنا معابر اخرى يمكن الناس ان يتنقلوا عبرها".

كذلك نقلت المصادر نفسها عنه تساؤله: "اتريدون ان يصطادوا الناس بالعوبات بعد فتح كرفالوس مثلما حصل اخيراً عبر معبر باتر؟ على كل حال لم يتبلغ رسمياً بعد اعادة فتح معبر كرفالوس. وعندما يحصل ذلك، ندرس الموضوع من جوانبه وابعاده المختلفة".

واوضحت مراسلة "النهار" في جزين رلى خالد نقلاً عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان قيادة هذا الجيش في المنطقة اكدت انها "لم تتبلغ اي امر فيما يتعلق بمعبر كرفالوس وبالتالي لم يطرأ اي تغيير".

ومعنت القيادة المرسلين الصحافيين من التوجه اليه كونه في منطقة عسكرية محظورة. \* بنت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان وفداً من جزين قابل قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية الجنرال الي اميتاي، وعرض معه التطورات الاخيرة في منطقة جزين. ونقلت الاذاعة عنه "ان جيش الدفاع لن يسمح بتحويل المنطقة الحدودية عموماً وجزين خصوصاً ساحة قتال".

انسحابات معلنة ومؤكدة وليس الوقوع في مطبات يهدف العدو من ورائها الى ارباك الساحة، وتحمل في طياتها نيات خبيثة.

### نحو المعبر

وفور شيوع قرار اعادة فتح المعبر توجهت "النهار" نحو كرفالوس بطريق عبرا - مجدليون - كفرجزة - وادي بعنقودين - لبع - عين المير التي يتركز فيها الجيش منذ ١٩٩١ في مواجهة كرفالوس. وعاد معظم اهالي عين المير اليها ورموا منازلهم وهم يمارسون حياتهم الطبيعية في ظل الجيش، وابدى الاهالي فرحتهم بقرار فتح المعبر.

وقال المواطن فادي اسكندر الذي يقيم مع عائلته في منزل استأجره في عين المير ولا يبعد سوى عشرات الامتار عن منزله الاصيل في كرفالوس: "كنا ننتظر هذه الساعة بفارغ الصبر. وفرحتنا ستكون كبيرة بعودة التواصل بين اهلنا في جزين وبقية المناطق اللبنانية. كلنا مع الشرعية اللبنانية ومع بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية. والجيش هو سياجنا الوحيد".

وتجمهر عدد من ابناء البلدة في ساحتها ومن بينهم المواطنة أمال مزهر التي تمت فتح الطريق. ومما قالت:

"نصلي يوماً من اجل ذلك. انا اصلاً من جزين واعرف العذاب الذي نتحملة في تنقلاتنا. من هنا وفي غضون ربع ساعة نكون في بيوتنا ونحن لا نستطيع ان نعيش في عزلة او في غربة عن هذا الوطن الذي نغديه بعيوننا".

### نواب

ورحب نواب جنوبيون بهذا القرار. ووصفه النائب كنعان بأنه "خطوة مهمة"، معتبراً انها "ستنعكس انتعاشاً لمنطقة شرق صيدا وجزين". ورأى في اعادة فتح الطريق "اعادة لوصول هذا الشريان الحيوي".

واكد النائب ميشال موسى من جهته ان "اعادة فتح المعبر تسهل تنقل اهالي جزين وتطمئن اهالي المنطقة".

وأيد النائب مصطفى سعد هذا القرار وقال: "كنا ولا نزال مع اهلنا في المناطق المحتلة، مع اعادتهم الى الشرعية ومع عودة الشرعية اليهم. وقد سعينا في فترات سابقة عندما كنا كما يسمينا البعض امراً واقعاً مع فاعليات جزين وخصوصاً المرحومين الكبيرين جان عزيز وفريد سرحال وسواهما، الى فتح طريق جزين ولكن العدو الاسرائيلي كان ولا يزال يقف حجر عثرة.

واضاف: "ان القرار على اهميته يبقى ناقصاً قبل انسحاب اسرائيل الفعلي من كل الاراضي اللبنانية التي تحتلها وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

ان المقاومة وكذلك الجيش يعملان على مساعدة الاهالي وحمايتهم، ومن اجل

من جهته، اعلن النائب سليمان كنعان انه تلقى اتصالاً من رئيس الحكومة، ابلغه فيه قرار فتح المعبر استجابة لمناشدات اهالي جزين.

### شرق صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش ان القرار الحكومي اثار ارتياحاً عارماً لدى مختلف الاوساط السياسية والدينية الشعبية وخصوصاً في صيدا وجزين. وأوضحت مصادر مطلعة لـ "النهار" ان اعادة فتح الطريق من جهة صيدا حيث يقوم آخر تجمع يتركز فيه الجيش عند اطراف قرية عين المير المواجهة لبلدة كرفالوس، لن تعترضه اي عقبات او مشاكل فور اتخاذ القرار السياسي. وبإمكان الوحدات العسكرية الشروع فوراً في ازالة العوائق من اترية وسواتر والغمام. واستبعدت المصادر حصول اي تغيير في المواقع في الوقت الحاضر، لأن المشكلة الاساس تبقى في استمرار الاحتلال الاسرائيلي والمليشيات المتعاونة معه في المنطقة. وهذا الوضع مستمر وقائم منذ نيسان ١٩٨٥. ومنذ ذلك التاريخ حتى تموز ١٩٩١ فترة دخول الجيش اللبناني شرق صيدا، كانت المنطقة جبهة عسكرية مفتوحة على كل الاحتمالات. ولكن بعد انتشار الجيش عاد الاهالي الى كل الاماكن التي باتت تحت حمايته. ومنذ ذلك التاريخ تناول اسرائيل استخدام استمرار احتلالها لجزين ورقة ابتزاز للضغط على الموقف اللبناني، وجره الى مفاوضات منفردة. وهذا الامر يرفضه لبنان ويتمسك بانسحاب اسرائيل واعوانها، دون قيد او شرط على اساس القرار رقم ٤٢٥. واما انسحاب جماعة لحد من بعض المواقع في كرفالوس، فلا يعني ان الجيش سيملاً هذه المواقع لأن المطلوب

في خطوة تأخرت ستة اعوام، قررت السلطة امس اعادة فتح معبر عين المير - كرفالوس، مما اشاع اجواء ارتياح في الاوساط الجزينية والجنوبية. على ان يبدأ الجيش المرابط في عين المير منذ عام (١٩٩١)، اعتباراً من اليوم، ازالة السواتر الترابية والالغام التي تقفل الطريق منذ نيسان ١٩٨٥.

غير ان مصادر "الجانب الاخر" المتمثل بـ "جيش لبنان الجنوبي" المتمركز في كرفالوس، ابدت تحفظها من هذه الخطوة، متسائلة عن ابعادها!

### بري والحريري

كيف أبصرت هذه الخطوة النور؟

في اتصال هاتفى صباحي، توافق رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على اعطاء تعليمات لقيادة الجيش من اجل فتح طريق كرفالوس - جزين، بما من شأنه تخفيف المعاناة عن ابناء جزين في انتقالهم بين جزين وصيدا ويوفر عليهم مشقة المرور عبر باتر - جزين الذي يتطلب ٤ ساعات بين المدينتين الجارتين.

واتصل الرئيس بري على الاثر بالبطيرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وابلغه قرار فتح المعبر. وأكد في تصريح ادلى به ان "لا أحد يتاجر بجزين. فجزين ليست للمتاجرة كبقية الجنوب وهي احدى اوصافه المنيعه، كما ان لا احد يحمل قميص عثمان في موضوع تفريغها. فعندما كانت اوقات التفريغ، كانت جزين وستبقى عنواناً للخزانات المملوءة.

جزين مثال للشرعية وستبقى مثلاً لما وللبنيان الواحد الموحد، الراض لاطماع اسرائيل في ارضنا".

## اطلاق ٤ صيادين بعد ٧ ساعات

### قصف الاوسط وهجمات على "الجنوبي"

تعرضت محاور القطاع الاوسط في الجنوب امس لاعتداءات اسرائيلية بقذائف مدفعية ورشاشات ثقيلة. وهاجم المقاومون مواقع "جيش لبنان الجنوبي" في جبل علي الظاهر. وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف مجدل سلم وشقرا وقبريخا وتولين والصوانة وخربة سلم ووادي القيسية، تعرضت من الخامسة والنصف الى السادسة والنصف صباحاً، لقصف مدفعي. وفي التاسعة، تجدد القصف منقطعاً وطول وادي السلوقي واطراف شقرا ومجدل سلم. واستمر حتى الظهر مصحوباً برمايات من رشاشات ثقيلة.

واحتجزت البحرية الاسرائيلية فجراً اربعة صيادين قبالة شاطئ صور، واطلقتهم بعد استجوابهم طوال ٧ ساعات.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان مواقعها في مرتفعات علي الظاهر تعرضت صباحاً لقصف مدفعي ورمايات رشاشة ثقيلة، ردت على مصادرها المدفعية المشتركة.



## حوار علي اميركي - ايراني او لا حوار

- ٢ -

المواجهة الاميركية الاساسية ليران ولاهدافها ولاخطرها بادئة منذ مدة طويلة، تقول مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، وهي سياسية، قامت، ولا تزال تقوم، على عزل ايران وعلى محاصرتها من اجل منعها من اعادة بناء نفسها بعد الدمار الواسع الذي لحقته بما وبنهاما التحية حربها الطويلة مع العراق. وثانيا، من اجل منعها من النجاح في ترتيب الوضع الاقتصادي بحيث يرتاح الشعب من الضائقة التي يعيش رغم الثروات الكامنة في بلاده، ومن شأن ذلك اثاره موقف النخبة الشعبية ضد النظام فيها. واخيرا من اجل منعها من امتلاك اسباب القوة العسكرية التي تمكنها ليس من حماية شعبها فحسب بل من تهديد جيرانها ومصالحهم ومصالح القوى الدولية خلالهم.

لكن المواجهة المذكورة لم تحقق الغايات المرجوة لسبب اساسي هو عدم ابداء اوروبا وجماعة، ولاسيما الدول الصناعية فيها فضلا عن اليابان، التجاوب المطلوب مع سياسة العزل والحصار، الامر الذي حد من مصاعب ايران، وخلف في الوقت نفسه مصاعب للاميركيين الذين وجدوا ان سياسة حكومتهم اقنعتهم عن مجال استثماري مجز ومربح، واخذت الساحة لمنافسيهم الاوروبيين والآسيويين. وهناك في عدد من الدوائر الاميركية اقتناع بان المواجهة المجدية مع ايران لا يمكن ان تكون الا عسكرية.

وعلى هذا الاساس يجري الاعداد في هذه الدوائر لمشاريع وخطط بحيث تكون الولايات المتحدة حاضرة للعمل العسكري عند اتخاذها القرار السياسي بذلك. الا ان مواجهة من هذا النوع ليست سهلة لاعتبارات عديدة. منها التنافس الشعب الايراني حول نظامه، ومنها الشعور القومي العميق عند الشعب الايراني الذي يدفعه الى دعم النظام القائم في دولته وان كان يعارضه، فضلا عن الخوف من ان يؤثر ذلك على دور ايران وفنوذها في المنطقة. ومنها احتمالات تفجير المنطقة التي قد تقوم بها التيارات الاسلامية الاصولية المتنامية في معظم دولها، والتي قد تهدد فعلا المصالح الاميركية المباشرة وغير المباشرة. كما ان مواجهة كهذه لا يمكن ان تحصل الا اذا وجد لها اصحابها مبررا قويا ومقنعا اولا للشعب الاميركي وثانيا للعالم. والنظام الاسلامي الايراني يجهد منذ مدة لعدم تقديم مبرر كهذا.

اما اسرائيل، تضيف المصادر نفسها، وهي جزء من المواجهة مع ايران مباشرة ومدارة لانهما تعتبر نفسها مستهدفة منها، فانها ليست بعيدة عن اجواء التحريض العسكري على ايران داخل الولايات المتحدة الاميركية. لكن تحريضا ينصح بعدم القيام بعملية عسكرية تستهدف الشعب الى النظام في ايران لان من شأنها تقويتها بدلا من اضعافه، تماما كما حصل في العراق اذ دفع الحصار والحظر الشعب الى الائتلاف حول نظام صدام حسين لانه (اي الشعب) كان ولا يزال الوحيد المتضرر منهما. وينصح ايضا اذا كان لا بد من عمل عسكري بتوجيه ضربة نوعية مثل ضربة اسرائيل للمفاعل النووي العراقي "نموز" قبل اعوام. طبعاً، يعرف الاميركيون ان اسرائيل بنصحتها هذه تستلم مصلحتها ذلك ان ضرب مفاعل نووي ايراني او اكثر بريدها ويقتضي على آمال الايرانيين في امتلاك اسلحة نووية لمدة طويلة.

الا ان هناك في الولايات المتحدة الاميركية، تستدرك المصادر نفسها، تيارا يدعو اصحابه الادارة الاميركية الى فتح الابواب امام حوار مع الجمهورية الاسلامية الايرانية بقصد ازالة الخلافات والتفاهم على المستقبل. وهذا التيار ليس حديثا. لكنه لم يتمكن من فرض نفسه على اصحاب القرار في واشنطن لان رمانه على الرئيس الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني الذي تنتمي ولايته الثانية في شهر آب المقبل لم يكن ناجحا. فهو اعتبره من المنفتحين او من المعتدلين، واعتبر انه قد ينجح في قيادة ايران الاسلامية نحو انفتاح معين تستطيع الولايات المتحدة الافادة منه لترتيب علاقاتها معها. لكن الرهان فشل لان رفسنجاني اما عجز واما لم يشأ خوض هذه المغامرة. وهو، اي التيار المشار اليه، كان ينتظر الانتخابات الرئاسية الايرانية التي جرت اخيرا ليري اذا كان سيفوز فيها التمدد ام الاعتدال، وفاز الاعتدال بشخص "الملا" كما يسمى رجال الدين الايرانيين في واشنطن، محمد خاتمي. ولم يكن ذلك متوقعا. الا انه حصل لان الشعب الايراني اراد في معظمه ادخال تغييرات عديدة ولان النظام حافظ على "حرية" الانتخابات وان ضمن حدود معينة.

وعلى هذا ينتظر ان يكبر هذا التيار وان يستعمل حججا عديدة لاقتناع الادارة في واشنطن بان ايران شهدت بعض التغيير عمليا، وقد يزداد هذا التغيير مع الوقت وخصوصا بعدما بدأت تشعر ضمنا بان موقعها في المواجهة الدولية التي تخوض بات دفاعيا بسبب الادانة التي نالتها من محكمة برلينية (قضية ميكونوس)، وبسبب عجز الدول الاوروبية رغم عدم اقتناع معظمها، عن رفض نتائج حكم المحكمة وعن الانسجام مع السياسة الاميركية الداعية الى التمدد مع ايران والى ملاحقتها اصلا وفروعا في الخارج. ومن الحجج التي قد تستعمل في ان هناك ايرانيين: ايران الاولى التي قامت بممارسات واعمال مرفوضة من المجتمع الدولي، وايران الحالية الممتنعة عن اعمال وممارسات كهذه.

وتحاسب ايران حاليا على الماضي اي على اعمال ماضية لانها لم تقم مباشرة او بالواسطة منذ مدة باعمال مماثلة وان تكن لا تزال تنظم شبكاتهما في العالم، وتزودها ما تستطيع من اسلحة. في حين ان المطلوب عدم نسيان الماضي بل الانطلاق منه لتقويم ايران الحاضر والبحث اذا كانت صارت جاهزة للتفاهم والانخراط في المجتمع الدولي. ويرى اصحاب هذا التيار ان الحوار بين واشنطن و طهران سيأتي اوانه عاجلا او اجلا لان المصالح هي التي تحدد السياسات في النهاية لا العواطف.

وما حصل مع فيتنام (تطبيع علاقات وان بعد زهاء ٣٠ عاما) يمكن ان يحصل مع ايران. الا ان على الايرانيين ان يلقوا حوارا علنيا. لان الاميركيين يرفضون الحوار السري بعد تجربة فاشلة استفلتها طهران للاضراب باميركا (زيارة ماكفارلين ل طهران قبل اعوام). ولان الحوار العلني يضع

الجميع امام مسؤولياتهم. وعليهم ايضا ان يظهروا تخليها عمليا عن ارهاب الدولة المتهمين به. وعليهم ان يظهروا انهم انتقلوا من مرحلة الثورة الى مرحلة الدولة. وانتخاب خاتمي رئيسا خطوة على هذه الطريق.

هل ايران وحدها التي تشكل خطرا على المصالح الاميركية في المنطقة؟

سركيس نعوم

### الحانة الاميركية

## ... من دنفر الى ايلات!

تفتقر التحليلات الاوروبية المثيرة بعد قمة دنفر الى "الخيال الايراني" كي يصبح اسم اميركا في باريس وبون و لندن مثلا "الشيطان الاكبر"!

لكن المحللين الاوروبيين الذين لا يؤمنون كثيرا بقصة الشياطين، ينخرطون هذه الايام في الحديث عن "الامبريالية الاميركية" وعن "هيمنة واشنطن" وعن "غطرسة القوة... ومحاولات كليتوتون الغاء وقائع التاريخ والثقافة وحرية الشعوب"، ولعل هذا ما يوزاي الحديث عن "الاستكبار الاميركي"، ولكن استنادا الى "التضارب المقيت بين مصالح اوروبا ودروس كليتوتون عن السياسات الاقتصادية والقواعد التبادلية ومهديات العولمة".

ثمة ما يعيدنا هنا الى نظرية بيار سالنجر مستشار الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي الذي قال يوما: "يعيش الاميركيون في الطبقة العليا من الكرة الارضية وهذا يعني أنهم فوق الواقع" والوقائع طبعاً. ولعل بعض القادة الاوروبيين رفضوا في دنفر محاولة كليتوتون اقتناعهم بارتداء لباس "رعاة البقر" لالتقاط صورة تاريخية، انطلاقاً من نظرية سالنجر التي ترى ان الاميركيين لم يخرجوا قط من الفظاظ، "انهم يدخلون الى العالم كما يدخل رعاة البقر الى الحانة..." حيث في وسع المسدسات دائما ان تصنع الروخ أو الموت.

طبعاً، لسنا في حاجة الى استعراض الشواهد الاوروبية حيث يطارد الاميركيون الفرنسيين في افريقيا راسمين أحزمة الجوع والتشريد والموت، ثم يأتي كليتوتون في دنفر ليطالب شريك بمساعدة القارة السوداء. وليس من الضروري العودة الى "الوقائع اليوغوسلافية" وحيثيات "اتفاق دايتون" الذي أسسه الفرنسيون فاقتنصه الاميركيون.

لعل من الاجدى ان نلتفت الى ما يجري من حولنا، ليس لأن الاقرباء اولي بالالتفات اذا صح التعبير، بل لأن "الحانة الشرق الاوسطية" هي في حضرة "الكابوي الاميركي" ومساعدته الدموي الارعن بنيامين نتنياهو.

وهكذا تنشط "ذمينة المسدسات" من جنوب لبنان حيث تتواصل وتيرة العدوان الى مجلس النواب الاميركي حيث تنطلق التمهيدات بوقف المساعدات الى مصر لأنها تحاول انقاذ التسوية، وتنفيد العلاقات الاميركية - السورية عن طريق "الغاء الاستثناءات في التعامل المالي"، مروراً طبعاً بالضفة الغربية وبمدينة القدس، حيث يستمر التهميد لتكشف مادلين اولبراي في حديثها الاخير والسري (نشرت "يديعوت احرونوت" مقاطع منها) "ان ياسر عرفات يرتكب كثيراً من الحماقات ولكن لا بد من الان"!... مسكين عرفات، ماذا تركت اولبرايت للفلسطينيين ليقولوا فيه؟!

ولا ندري في الواقع ماذا ينتظر العرب من اميركا بعد كل هذا، فاسرائيل لم تعد الولاية الاميركية الحادية والخمسين (كما كتب كامل مروة قبل اربعة عقود تقريبا) بل ان اميركا باتت سياسيا ولاية صهيونية كاملة!

ان هذا الكلام لا ينطوي على المغالاة ولا يقع في باب تحديد جنس "الشياطين الاميركيين"، ولكن يكفي ان نتذكر، ويتذكر معنا العرب وخصوصاً دول "اعلان دمشق" التي تجتمع اليوم في الاندلس، ما حملته الوكالات في الساعات القليلة الماضية: فالدماء اللبنانية التي سفكت في قانا انما سفكت بالاسلحة والقنابل الاميركية الصنع التي باتت تصل الى اسرائيل من دون اي شروط لوجهة استعمالها (!) وقد تم الكشف عن هذا في وقت تنظم وزارة الدفاع الاميركية "ندوة سرية" في ايلات باسرائيل يحضرها ٥٠٠ مندوب من ٢٠ دولة، وتدرس موضوع الصواريخ "الباليستية" المضادة للصواريخ (حيتس)، وتقع في اطار الضمان الاميركي الدائم استمرار التفوق الاسرائيلي على العرب.

فكيف يمكن اميركا ان تقنع الاسرائيليين بالتسوية السلمية؟ ولماذا يقتنع الاسرائيليون اساساً بهذه التسوية اذا كانوا يضمنون مستلزمات الانتصار الدائم على العرب مجتمعين؟! المؤسف ان كليتوتون الذي حرص في دنفر على تغليف وقائع "المهينة الاميركية" بشعارات الإصلاح الاقتصادي والديموقراطية والحرية في افريقيا وآسيا والذي "دعم" بيان "قمة الثمانية" عن التسوية في الشرق الاوسط، تناسى كلام اولبرايت طبعاً وتعامى عن ندوة الصواريخ في ايلات وتجاهل قتل اللبنانيين بأسلحة اميركية، وتغاضى عن وصف العرب بـ "الرصامير"، ليهدد "بشطب سوريا من يصف وزير يدعى رفاثيل ايتان سبق ان وصف العرب بـ "الرصامير"، ليهدد "بشطب سوريا من على وجه الارض" اذا قامت بأي خطوة في الجولان المحتل!

ولا نظن ان في وسع "الدهاليز الصهيونية" ان تخضع الى السلطة في اسرائيل نازيين من امثال ايتان لو لم يكن العم سام يعتمر القننوسة اليهودية التي تغطي عقلا اسرائيليا صافيا؟

ولكن أين هي مصلحة اميركا في النهاية؟ والى متى يمكن معاملة المنطقة كأنها "حانة يهودية" خاضعة لسيطرة "الكابوي الاميركي"؟

راجح الخوري

## تأميناً لصدود لبنان وترجمة لمؤتمر واشنطن في انتظار حلول السلام الشامل زيارات اصدقائه الكبار تتوالى، وتقديم القروض والمساعدات تستمر لمواصلة ورشة البناء والاعمار والتأسيس لمستقبل مزدهر

حوالي ٧٥ الف سيارة يدفع اللبنانيون ثمنها ٨٠٠ مليون دولار تقريباً. فقد بات من الامة يمكن تخفيض العجز التجاري، والعمل على خفض العجز في الموازنة، بعدما صار خفض التضخم، من اجل التوصل الى خفض ارقام الدين العام المرتفعة.

ويأمل الحكم من جهة اخرى في ان يعفى من تسديد قسم من ديونه الخارجية وجدولة القسم الآخر عندما يحل السلام الشامل في المنطقة ويوقع هذا السلام الذي لا بد آت، وان الدول العربية التي وقعت اتفاقات سلام، كانت قبل سنوات من توقيعه تنوء تحت اعباء ديون خارجية ضخمة تفوق كثيراً ديون لبنان، وقد توصلت الى اعفائها من سداد قسم منها.

اما في ما يتعلق بتدري الاوضاع الاجتماعية والمعيشية، فان المعالجة لا تكون بالدعوة الى "ثورة الجياع" بل بالتعاون بين كل الاطراف على تحسين هذه الاوضاع سواء باعلان حال طوارئ حكومية في المنطقة التي تعاني حرماناً زمنياً، وتخصيص الموارد من اجل الاستثمار فيها، ودعم الزراعات الداخلية من زراعة الحشيشة. فالثورة اذا قامت فانها لا تطعم الجياع لان نتائجها الوخيمة، وما تسببه من اضرار وخسائر في كل المرافق الحيوية، سوف تزيد الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي سوءاً. فالدولة مع مواطنيها هي مثل الاب مع ابنائه، اذا طلبوا منه مبلغاً كبيراً من المال، ولم يكن يملكه، هل يطلقون النار عليه؟ وهل معلمهم هذا يحصلون على ما يريدون؟!

ثم أليس من العيب، كل العيب ان يهتم الاشقاء والاصدقاء بلبنان فيما اللبنانيون لا يهتمون به ولا بانفسهم فيتلهمون بالامور الصغيرة ويخطفون عليها ويتبادلون الكلام الطائفي المسيء للوحدة الداخلية في ظرف هم اشد ما يكونون حاجة فيه الى التضامن والتماسك، والى اثبات انهم جديرون بالحياة الحرة الكريمة.

ذلك، فمعالجة كل القضايا مهما تكن صعبة وشائكة يجب ان تتم بالحكمة والتعقل والروية وببعض المؤسسات على تحمل مسؤولياتها حيال المواطنين حتى اذا لم تفعل فحسابها يكون يوم الانتخاب، وهو اليوم الذي على المواطن ان يمارس حقه بحرية وان يستमित في الدفاع عن هذا الحق ولو بثورة ديموقراطية، كي تقوم المؤسسات التي يختارها ببلء ارادته واقتناعه، وتكون موضع ثقته في استجابة حقوقه ومتطلباته.

اميل خوري

### المتأقلمون!

ليس غريباً ان يكون "الاجماع" الوحيد في العالم، وفي يوم واحد، في قضية السلام العربي - الاسرائيلي، هو ان هذا العالم قد توصل الى اقتناع بأنه لا يستطيع ممارسة اي ضغط على رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، واقصا ما يستطيع ان يفعله العالم هو محاولة "افناع" المذكور بالحد - ولو قليلاً - من عناده، قبل ان يصبح السلام في خير كان.

يوم تسلم نتنياهو الحكم في الدولة العبرية، وكانت قيامتنا قائمة على برنامج الانتخابي، كان من اول التصريحات التي ادلى بها، اننا - اي نحن العرب - "سنأقلم" مع الزمن مع سياسته، ومع ممارساته.

سبقنا العالم، فتأقلم قبلنا. وكان آخر من اعترف بذلك وزير خارجية بريطانيا روبرت كوك متكلماً باسم قمة دنفر (التي عقدنا عليها الآمال الكبار، كالعادة!) عندما قال حرفياً: "لقد اجمعا (اي الرؤساء) على التعبير عن قلقهم البالغ بسبب توقف عملية السلام، واستحالة اعادتها الى مسارها في حال اصرار الحكومة الاسرائيلية على سياساتها.

صحيح ان رئيس الدولة العظمى بيل كلينتون يحذرنا بين الحين والحين، وبين الفينة والفينة بأن بلاده لا تزال "مهتمة" بعملية السلام، وانها مستمرة في البحث عن حل، لكنه مع وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت، يؤكد في الوقت ذاته ان هذا الحل لن يكون عبر ممارسة اي ضغط على نتياهو. واذا كان ثمة من ضغط فسيمارس (من جديد) على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهو ما لمحت اليه اولبرايت في اجتماع معلق مع سفير اسرائيل في واشنطن عندما قالت "من الجائز الا يكون اماننا مفر من ارسال دنيس روس ثانياً... وهذه المرة مع تعليمات جديدة بزيادة الضغط على عرفات".

\*\*\*

هل "يتأقلم" العرب، بعدما تأقلم العالم؟

يبدو ان العالم العربي الآن منقسم فئات ثلاثاً: فئة المتأقلمين فعلاً، وفئة السائرين في طريق التأقلم، والفئة التي ترفض التأقلم، كما رفضت من قبله "التطبيع".

والانقسام العربي ليس جديداً، حتى في هذه المسألة المصرية.

ومن اجل ذلك يضع نتياهو في بطنه "بطيخة صيفي"، على حد قول الاشقاء في مصر.

نبيل خوري

تساءلت اوساط قريبة عن الحكم ماذا تعني زيارة رئيس البنك الدولي جيمس وولفغونسن الى بيروت وهي الزيارة الاولى لرئيس هذا البنك بعد زيارة روبرت ماكنامارا عام ١٩٧٠ واعلانه التزام البنك بتقديم قرض للبنان بقيمة مليار دولار للسنوات الاربعة المقبلة من ضمن خطة اعادة اعمار ما تدمر في البيئة التحتية وستتمه مليون دولار من مؤسسة التمويل الدولية كضمانات لتشجيع القطاع الخاص. وماذا تعني زيارة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد للبنان الذي ابدى اعجاباً بمشروع الوسط التجاري، وقد اشترى الوفد المرافق من رجال الاعمال سبعة آلاف متر مربع من شركة سوليدير لتنفيذ مشاريع عمرانية وانشائية في بيروت. وماذا تعني زيارة الامير عبدالله ولي العهد السعودي لبيروت، وكلها زيارات تمت في غضون شهر واحد. افلا يؤكد ذلك ان مؤتمر "اصدقاء لبنان" الذي عقد في واشنطن، وتقررت في مساعدة لبنان باكثر من ثلاثة مليارات دولار، لا يزال يعمل ويترجم اهدافه من اجل مستقبل زاه وازهار للبنان خلافاً لما يتصوره المتشائمون وبعض من لا يعجبهم الحكم فينتظرون الى كل شيء نظرة سوداوية ويقطعون كل امل ورجاء بمستقبل لبنان.

افلا يعني هذا الاهتمام بلبنان سواء من خلال زيارات كبار المسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة، ومن خلال اقامة المعارضة العربية والدولية، وعقد مؤتمرات اسواق رؤوس الاموال العربية واتحاد المصارف العربية، ان لبنان يسير بخطى واثقة ولكن ثابتة على طريق التقدم والفلاح، وان لا خوف عليه، ما دام المال، المعروف عنه بأنه جبان، يأتي اليه سواء من طريق الودائع في المصارف او من طريق الاستثمارات او من طريق القروض وهو ما كان يأتي لو لم يكن مطمئناً وواتماً من الاستقرار الاقتصادي والسياسي فيه. ونتأخ كل ذلك سوف تظهر في السنوات القليلة المقبلة، وان كان لا بد للمواطن وهو ينتظر هذه النتائج من تحمل المشاق والمصاعب خلال فترة من الوقت، وقد حددها الرئيس الحريري بستتين.

او لم يقل رئيس البنك الدولي، وهو يعلن في مؤتمر صحافي عن تقديم قرض للبنان "اننا اصدقاء لبنان وتدعمه ليس فقط لكونه زبوناً مساهماً في البنك الدولي، بل لاننا نثق بالحكومة ونؤمن بما تقوم به".

وفي اعتقاد اوساط نفسها انه لو لم تكن الولايات المتحدة التي كان رئيسها وراء الدعوة الى عقد "مؤتمر اصدقاء لبنان" تأمل خيراً في مستقبل لبنان على كل الصعد والمجالات، لما كان البنك الدولي يواصل تقديم القروض له، ولما كانت الودائع في المصارف ترتفع قيمتها ومعظمها من الخارج، لأنها مطمئنة الى استقرار اوضاعه الامنية والسياسية، ولما كانت الشركات والمؤسسات توظف اموالها للاستثمار فيه.

ان الزيارات التي يقوم بها مسؤولون كبار للبنان في دول شقيقة وصديقة تؤكد اهمية حضوره السياسي، والثقة بالمشروع العمرانية والانماجية التي تقوم بها الدولة والمناخ الايجابي فيما يتعلق بالدفع الاقتصادي مستقبلاً لا سيما لجهة تمويل مشاريع ذات طابع اجتماعي، وصوابية الرؤية الاقتصادية - الاجتماعية والثقة الكبيرة بلبنان كونه كان دائماً يسد ديونه حتى في الوقت الذي كانت الحرب الداخلية مشتعلة فيه. لذلك فان مجموع قيعة العقود مع البنك الدولي سوف يبلغ اكثر من ملياري دولار، وهو مبلغ مرتفع مقارنة بالمبالغ التي تتلقاها الدول الاخرى في المنطقة، وان هذه الزيارات هي مؤشر بالغ الدلالة وفعل ثقة بلبنان وامنه واستقراره ومسيرته التنموية.

ويؤكد الرئيس الحريري استمرار العمل في ورشة البناء والاعمار وشق الاوتوسترات واعتبار ذلك من الاولويات خلافاً لرأي البعض، لأن هذا لن يغير شيئاً في المصاريف الثابتة التي قسم منها معاشات ومصاريف الدولة بما فيها خدمة الدين العام، وهي مصاريف قائمة، والكلفة الزائدة في مواصلة عملية الاعمار، هي كلفة متحركة. فاذا تم وقف اعمال البناء، فان مصاريف الدولة الثابتة لن تتوقف ولا سيما الرواتب وكذلك فوائد الدين العام.

ويكرر الحريري القول ان لا رابط بين عملية السلام ومشاريع الاعمار في لبنان التي تستمر بالوتيرة نفسها، وان المساعدات والقروض التي يتلقاها لبنان ليست مرتبطة بتقدم عملية السلام، وان الولايات المتحدة نفسها فصلت موضوع المساعدات للبنان عن عملية السلام.

لكن اوساطا سياسية ترى ان الحكم عندما يشر ورشة البناء والاعمار وحمل لبنان ديوناً تفوق طاقته وامكاناته، ظن ان السلام قريب، وبحلوله يعفى لبنان من دفع معظم هذه الديون، واذ بحساب الحقل لا ينطبق على حساب البيدر، لذا يجد نفسه الآن مضطراً الى اتخاذ اجراءات كتلك التي اتخذها وسيخضعها مثل قرارات زيادة الرسوم الجمركية على السيارات ومنع استيراد بعض السلع من اجل حماية الزراعة والصناعة والانتاج المحلي، اضافة الى زيادة رسوم وضرائب على ما يسمى كماليات.

وترد اوساط قريبة من الحكم على ذلك بالقول ان القرارات التي اتخذتها الحكومة لحماية الزراعة من شأنها ان تنمي القطاع الزراعي وتشجع الاستثمار في هذا القطاع وبالتالي استصلاح مساحات كبيرة من الاراضي المهجورة، مما يؤدي الى توفير فرص عمل للبنانيين وتوقف الهجرة من الريف الى المدن. وقرارات زيادة الرسوم الجمركية على السيارات من شأنها ان تحمي البيئة وتقلص عدد السيارات وتخفف العجز في الميزان التجاري، وتحد من أزمة السير الخانقة، لأن لبنان لم يعد يستطيع استيعاب اعداد كبيرة من السيارات المستوردة التي تصل سنوياً الى

## شعوب سرية

كالمجتمعات العربية والمسلمة. انه جمل بأوليات معرفية لا يزال منظوراً إليها انها من "الاسرار". ف"المجهول" يصبح تقليدياً في غياب الرصد لدى النخب الاعلامية والاكاديمية، بينما هو مركز اهتمام "الاستشراق"، اي مركز اهتمام الدارسين الغربيين. ويستطيع المراقب، دون كثير مجازفة، ان يجزم بأن الدراسات الدقيقة عن "الجماعات" الاتنية والدينية لا يقوم بها او لا يدبر البحث حولها سوى كتاب وباحثين غربيين (وروس سابقاً).

التنتاج اليهودي حول "الذات" كثيفة جداً في الغرب. المشكلة مع هذا التنتاج تكمن في نظام الرقابة الشديد الوطأة الذي تقوم به المؤسسات اليهودية على حرية بحث "الأخرين" في مسائل اساسية مثل المحرقة النازية لليهود خلال الحرب العالمية الثانية وتمنع اية مراجعة نقدية للتاريخ الرسمي السائد حولها. بينما في حالة منطقتنا لا يحوز اصلاً، بما هي ممارسة معرفية طبيعية من قبل النخب المحلية لتكوين مجتمعاتها. (على اي حال، هناك تجربة مهمة تمثلت بما سمي "المؤرخون الجدد" في اسرائيل الذين راجعوا نقدياً التاريخ الصهيوني للصرع في فلسطين وكشفوا تزويراته، مثل بني موريس وتوم سيغيف وايلان بابيه وغيرهم).

المشكلة ليست في التنوع، الذي هو مصدر غنى اكيد، انما في محرّمات تناول و"مناطق" التعرف (من معرفة) داخل كل كيان وخارجه، كأنما هي الغرف المنوعة يتحول فيها الكلام الى هوس، والمعلومة، اذا جاءت، الى "مفاجأة"، حتى لو كنا نتكلم عن "مادة" هي جزء من حياتنا اليومية، وبالتأكيد من مستقبلنا.

... في لبنان، رغم اندلاق اسماء الطوائف الى الهواء الطلق تحت الشمس الحارقة للحرب الالهية... من يسير الامجة السرية للطاقات ومدى توحيديتها او انفصاليتها في الكيان اللبناني وعنه؟ حتى الآن؟ بل حتى اللحظة؟ رغم كل ثرثراتنا في الصحافة وعلى المنابر...

... كأننا شعوب سرية!

### جهاد الزين.

## عودة جزين؟

كانوا ينتظرونها من جزين او مغدوشة والهواجس تأكل من صحنهم، فجاءت من كفرالوس على نحو بشارة سارة انفرجت لها الاسارير.

للولمة الاولى كثيرون استغربوا وتعجبوا، وكثيرون لم يصدقوا او ظنوا انهم سمعوا الخبر بالمقلوب. معقول المعبر يفتح؟

ثم قالوا عساه يفتح وتفتح القلوب. واذنا كُتب النجاح لهذه الخطوة المفاجئة، فقد تعكس انفرجاً سياسياً واقتصادياً، يتخطى منطقة جزين والجنوب الى عموم لبنان وانطاكية وسائر المشرق.

الى هذا الحد وأبعد ربما. فهل يفتح قرار فتح معبر كفرالوس الطريق امام عودة جزين من غربتها، وعودة اهاليها اليها بعد تفريغهم قسراً وتمجيرهم جوراً؟

وهل تكون بداية او صفحة جديدة لمرحلة مختلفة؟ وهل وهل...

أولاً بأولٍ ترحيب حار بالقرار. فقد تنقش هذه المرة مع الرئيس الحريري، اذا كانت مبكلة من الجهات الاربعة. وقد تمر بسلام ومن دون دعة ناقصة او مفاجأة معاكسة ومفخخة.

ومن الرب نطلب. فالتجارب السابقة، وخصوصاً تجربة ارسال الجيش الى الجنوب والمعاناة التي تعرّض لها، توصينا بالحذر الشديد من اسرائيل وغدرها ومن غدرات الزمان، ومن غدرات آخر لحظة.

والقائمة طويلة، والامثلة لا تحصى. فعلى الحكومة الانتباه، فعلى الكتف حمال. وعليها ايضاً جيش لحد، وفوق هذا وذاك بنيامين نتيناهو، وضراب السيوف، وساعة التخلي.

والذين اکتوتوا من الحليب ينفخون، عادة، اللين. اما اذا سارت الامور طبيعياً، وستسير كما يؤكد الحريري، فان فتح المعبر يُعتبر فتحاً وفاتحة.

وسيلفي قطعة قسرية عمرها من عمر الحرب، بين صيدا وجزين وجوارهما. فاهل صيدا لا يعرفون الصيف من دون ان يصيفوا في جزين، واهل جزين لا يعترفون بالشتاء ان لم يكونوا في صيدا.

ومن قديم الزمان. فالمعبر العائد سيختصر الطريق جغرافياً، وسيختصرها كذلك بين القلوب. انما خلوا عينكم على اسرائيل.

في ايران، الدستور الاسلامي يعترف بالذهب الزرادشتي باعتباره ابنائه من "اهل الكتاب" كالنصارى واليهود.

بالطبع ليس هناك مكان في العالم لا يشكل "اب" تناول الجماعة جزءاً من التعايش فيه. غير ان ما نحن في صدهه هنا هو الجهل المتبادل داخل المجتمع الواحد، والمجتمعات المتواصلة

### زيان

في "تقرير الحالة الدينية في مصر" الذي لقي ترحيباً واسعاً بعد صدوره في اواخر العام ١٩٩٦ عن "مركز الدراسات الاستراتيجية" في "الاهرام" ونفدت الآن في حزيران ١٩٩٧ طبعته الخامسة... في هذا التقرير، يرد التعريف الآتي بمهمنه البحثية:

"ان تقرير الحالة الدينية في مصر يرمي الى تبديد الصور النمطية والادراكات السلبية التي تشيع احياناً في الحياة السياسية والدينية المصرية ويهدف الى تصحيح الصور الخاطئة والمعاني المتوترة".

في بلد مثل مصر ليس التنوع الديني فيه، على اهميته، سوى تنوع ثنائي بين مسلمين واقباط وليس تنوعاً تعديدياً، يلاقي عملاً كتقرير الحالة الدينية قامت به مجموعة باحثين جادين بتقديم صورة تحاول ان تكون شاملة للاوضاع الراهنة والتاريخ المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية، يلاقي كل هذا الاهتمام نتيجة المادة المعرفية التي قدمها عن تركيب المؤسسات الدينية، ومع ان في مصر في النتيجة، ثنائية دينية عريضة بين اكثرية مسلمة كاسحة العدد واقلية قبطية كبيرة، ومع ان مصر، حتى في اكثر العمود التي مرت عليها استبداداً، بقيت بلداً ذا تقاليد نقاش علني ثقافي... مع كل ذلك، فأجأ تقرير الحالة الدينية اوساطها الاكاديمية والاعلامية والسياسية كأنه يفتح سابقة ايجابية غير مألوفة... فكيف ان لو ان مثل هذا "التقرير" يصدر في كيانات اسيوية مشرقية متعددة المذهب والدين والقومية، وحيث "المنوعات" في تناول البحثي او الاعلامي هي التقليد السائد؟

ما يميز لبنان عن المنطقة اسيوية المحيطة - وهي هنا من تركيا الى باكستان مروراً بالمشرق العربي - ليس تركيبه الطائفي المذهبي المتعدد كما يذهب العديدون في الحديث عن "الفرادة" اللبنانية.

ما يميزه هو نظامه السياسي، ايجاباً وسلباً. اي قيام نظامه على اساس الاعتراف القانوني بالتمثيل السياسي للطوائف، بما هي طوائف، اما التركيب الاجتماعي الديني المتعدد فليس ميزة محض لبنانية، لأن هذه المنطقة بكاملها موزاييك مذهل من الاتنيات والاديان والمذاهب داخل كل كيان من كياناتها. بل ثمة كيانات فيها من التعدد اكثر من لبنان.

لاحظ كلمة "مذهل" المستخدمة قبل اسطر قليلة في معرض وصف الموزاييك. "الذهول" هو صفة من صفات الاكتشاف. فدائماً بسبب نقص "الاندماج" المعرفي تعيد شعوب هذه المنطقة لا "اكتشاف" بعضها البعض فقط، بل تعيد "اكتشاف" نفسها ايضاً.

هكذا يزدهر اخيراً "موسم" الحديث عن العلويين في تركيا او الشيعة في باكستان حيث تراوح التقديرات الباكستانية غير الرسمية لنسبتهم الى السكان بين ٥ و ٢٠ في المئة! (الاختلاف الكبير في الارقام يعكس فوراً حساسية الموضوع) او عن السنة في ايران من كرمينشاه والمنطقة الكردية الى بلوشستان (على الخليج) المتزايدة الانتماء الى المذهب الوهابي.

او عن الاثراك الايرانيين، وهم جميعاً من الشيعة الاثني عشرية المعروفين باسم اكثر شيوعاً: الاذربيجانيون ومنعم "مرشد الثورة" آية الله علي خامنئي الرجل الاقوى في نظامها السياسي الوارث لحدود الدولة القومية الفارسية.. دون ان ننسى "خوارج" سلطنة عمان، وهم الاكثرية فيها باسمهم الرسمي "الاباضيون"، وزيدي اليمن الشيعة، وكيف باليزيديين في العراق - ولهم ممثل في برلمان اقليم الشمال الكردي المنفصل - والاشوريين والسريان... وكل هذا غيض من فيض تعددية المنطقة.

يدور الحديث عن الجماعة المعنية حين يحلّ اي "موسم" للحديث عنها، وكأن "سراً" يجري اكتشافه على ألسنة او بأقلام ابناء المنطقة انفسهم، مثل "الموسم" البادئ قبل سنوات قليلة جداً في الحديث عن علويي تركيا. كأنهم آخر "اكتشاف" لأبناء المنطقة في المنطقة وعن المنطقة. بما في ذلك "الاكتشاف" العددي الذي يلعب دوره في استقطاب الاسئلة بسبب

اختلاف المقاييس العددية التي تعوّدت ألسنة المشرقية، وخصوصاً لدى الطوائف اللبنانية، تداولها! وهي كلها - في ما يخص الاقليات - ارقام "متواضعة" قياساً بالارقام المتداولة عن علويي تركيا والمراوحة بين ١٠ (١-٢) مليوناً، الرقم شبه الرسمي التركي، الى ٢٠ مليوناً الرقم الذي يعطيه علويو تركيا عن انفسهم ولعله - ولو اصبحنا على الضفة الاوروبية - قد يلتفت نظر القارئ الممتم وجود ١٤ الى ١٦ في المئة من العلويين من بين سكان البانيا، وتحديدأ

الطائفة البكتاشية العلوية، وهي طريقة صوفية وامتداد لحد "جنابي" الجماعة العلوية في الاناضول التركي، مع الجناح الآخر المعروف بـ"القيزلباش" (فاروق بيلجي - اوديل دانيال - برنارد لوبيس: مراجع لدراسات مختلفة حول تركيا الحديثة والبانيا).

في تركيا شهدت السنوات الاخيرة نقاشات علنية جداً حول العلويين لم تصل نصوصها واصداؤها الى الجمهور الاوسع في المشرق العربي. ولذلك لازال بعضنا يتسلى بمعلومات سطحية وتقديرات اسطح.

في ايران، الدستور الاسلامي يعترف بالذهب الزرادشتي باعتباره ابنائه من "اهل الكتاب" كالنصارى واليهود.

بالطبع ليس هناك مكان في العالم لا يشكل "اب" تناول الجماعة جزءاً من التعايش فيه. غير ان ما نحن في صدهه هنا هو الجهل المتبادل داخل المجتمع الواحد، والمجتمعات المتواصلة

## العجز التجاري ازداد ٧٤ مليون دولار وبلغ ٢٠٧٣ مليوناً حتى نهاية نيسان

اتسعت فجوة العجز التجاري في الثالث الاول من السنة، عندما في الثالث الاول من ١٩٩٦، وبلغت ٢٠٧٣ مليون دولار في مقابل ١٩٩٩ مليون دولار، اي زيادة مقدارها ٧٤ مليون دولار ونسبتها ٣,٧٠ في المئة. فقد زادت فاتورة الواردات هذه السنة وتراجعت فاتورة الصادرات. ويستفاد من احصاءات مصلحة المركز الآلي للجمار ان قيمة الواردات بلغت (٢٣٤ مليون دولار حتى آخر نيسان الماضي، بزيادة ٥٠ مليون دولار نسبتها ٢,١٨ في المئة. وفي المقابل تراجعت قيمة الصادرات من ٢٩٢ مليون دولار الى ٢٦٨ مليون دولار، اي ما مقداره ٢٤ مليون دولار ونسبتها ٨,٢٢ في المئة.

وتراجعت نسبة تغطية قيمة الصادرات للواردات من ١٢,٧٥ في المئة الى ١١,٤٥ في المئة.

ولم تتغير هيكلية السلع المستوردة والمصدرة، ولا هيكلية دول المنشأ ودول المقصد. وفي السلع المستوردة احتلت الآلات والمعدات الكهربائية الصدارة بفاتورة قيمتها ٣٩٩ مليون دولار ونسبتها ١٦,٩٦ في المئة، تليها معدات النقل ٢٢٦ مليون دولار نسبتها ٩,٦٢٪، والمنتجات المعدنية ٢١٩ مليون دولار نسبتها ٩,٢٣٪، والمعادن العادية ومصنوعاتها ٢٠٠ مليون دولار نسبتها ٨,٥٥٪، ومنتجات المملكة النباتية ١٧٢ مليون دولار نسبتها ٧,٢٢٪، ومنتجات صناعة الاغذية (١٧١ مليون دولار نسبتها ٧,٢٧٪، والمواد النسيجية ومصنوعاتها ١٥٤ مليون دولار نسبتها ٦,٥٨٪، واللؤلؤ والاحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة ١٤١ مليون دولار نسبتها ٦,٠١٪، والحيوانات الحية ومنتجات المملكة الحيوانية ١٢٢ مليون دولار نسبتها ٥,٢٤٪، والراتنجات واللدائن الاصطناعية ٨٠ مليون دولار نسبتها ٣,٤٤٪، والورق ومصنوعاته ٥٧ مليون دولار نسبتها ٢,٤٣٪، والمصنوعات من حجر وجبس واسمنت ٥٣ مليون دولار نسبتها ٢,٢٥٪.

وأهم دول المنشأ ايطاليا (١٤,٢٪)، والولايات المتحدة الاميركية (٩,٢٨٪)، وفرنسا (٩,٢٥٪)، والمانيا (٩,٢٤٪)، وسويسرا (٥,٢٦٪)، وسوريا (٥,٠٣٪)، والمملكة المتحدة (٤,٢٥٪)، واليابان (٣,٩٩٪)، والصين (٣,٠٣٪)، واسبانيا (٢,٦٢٪)، وتركيا (٢,١١٪)، وبلجيكا (٢,٠٨٪)، واوكرانيا (١,٩٩٪)، وهولندا (١,٨٤٪)، واليونان (١,٨٢٪)، والسعودية (١,٥١٪)، وتايوان (١,٣٣٪)...

وعلى صعيد الصادرات ظلت صادرات الورق والمطبوعات في رأس اللائحة وبلغت قيمتها ٨٧ مليون دولار ونسبتها ٣٢,٤٢ في المئة، تليها المواد النسيجية ومصنوعاتها ٢٤ مليون دولار نسبتها ٨,٧٩٪، والمعادن العادية ومصنوعاتها ٢٢ مليون دولار نسبتها ٨,٠٤٪، واللؤلؤ والاحجار الكريمة وشبه الكريمة (٢١ مليون دولار نسبتها ٧,٨٩٪، والآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية (٢١ مليون دولار نسبتها ٧,٩٥٪، ومنتجات المملكة النباتية ١٨ مليون دولار نسبتها ٦,٥٦٪، ومنتجات الصناعات الكيماوية ١٧ مليون دولار نسبتها ٦,٣٦٪، ومنتجات صناعة الاغذية (١٥ مليون دولار نسبتها ٥,٦١٪، ومعدات النقل ١٢ مليون دولار نسبتها ٤,٥٩٪، والاحذية واغطية الرأس ٧ ملايين دولار نسبتها ٢,٤٣٪...

وأهم دول المقصد الامارات العربية المتحدة (١٩,٤٪) والسعودية (١٩,٠٪) والكويت (٨,٧٪) والاردن (٤,٦٪) وفرنسا (٤,٤٪) وتركيا (٢,٩٪)، والولايات المتحدة الاميركية (٢,٨٪) وليبيا (٢,٦٪)، وهولندا (٢,٥٪) وسوريا (٢,٠٪)، والمملكة المتحدة (٢,٣٪)...

وبلغت فاتورة اعادة التصدير ٢٢ مليون دولار وفاتورة الترانزيت ١٤ مليون دولار.

### الواردات الجمركية

وبلغت قيمة الواردات الجمركية في نيسان ١٢٧,٧ مليار ليرة، منها ٩٤,٨ ملياراً في مرفأ بيروت، و١٥,٧ ملياراً في المطار، و١٢,٣ ملياراً في طرابلس، و٢,٤ ملياراً في المصنع و٠,٤ مليار في صور.

٠٣٠٣

## حماية الفروج حققت غرضها

زحلة - "النهار":

أشاد رئيس نقابة مربّي الدواجن في لبنان الدكتور رضا الميس في مؤتمر صحفي عقده امس، بقرار وزير الزراعة شوقي فاخوري حماية الفروج اللبناني ومنع استيراد الفروج الاجنبي، لافتاً الى انه "عندما توافرت الحماية بات لدينا فائض انتاج وصرنا نصر الى الخارج وانخفضت الاسعار، احياناً، الى ما دون مستوى الكلفة". وقال ان الحماية "ستفتح آفاقاً جديدة للقطاع الزراعي" واستبعد ان تكون "هذه القرارات في صدد تحويل الاقتصاد اللبناني الحر الى اقتصاد موجه".

وعزا تراجع سعر الفروج الى ما دون الكلفة الى "تلاعب بعض التجار الذين يفتعلون ازمت عبر امتناعهم عن شراء الانتاج من المزارعين". ولاحظ ان "وزارة الاقتصاد تراقب الاسعار عند ارتفاعها فتطلب بخفضها، اما اذا تدنت فلا أحد يسأل".

وزعد وزارة الزراعة الى "احصاء ما تستهلكه السوق المحلية ليصار في ضوء ذلك الى تشجيع المزارعين وتوجيههم نحو الزراعات الأكثر طيباً". وعن التصدير قال ان لدى الدول العربية المجاورة شبه اكتفاء ذاتي، متوقعاً ان يساهم فتح الحدود مع العراق في انفراج زراعي.

## الاتحاد العمالي يدعو الى العودة عن قرارى رسوم السيارات ومنع الاستيراد

ذوي الدخل المحدود، خصوصاً ان القرارات التي صدرت اخيراً والمتعلقة بزيادة الرسوم الجمركية على السيارات ومنع استيراد المنتجات الزراعية، من شأنها ان تنعكس سلباً على القدرة الشرائية لدى الفرد، وتؤدي تالياً الى اختكار وفلتان في اسعار السلع. ان الهيئة تدعو المسؤولين المعنيين الى العودة فوراً عن هذه القرارات.

ثالثاً: تؤكد هيئة المكتب ضرورة معالجة مشكلة العاملين في الجامعة اللبنانية وتدعو المسؤولين الى اقرار مطالبهم المحقة. رابعاً: ايدت هيئة المكتب اضراب نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة لتحقيق مطالب العاملين فيها وتدعو المسؤولين للتجاوب مع المطالب المطروحة والمزمنة المحقة.

خامساً: تعلن الهيئة تأييدها لتحرك عمال ومستخدمي مصلحة مياه بعلبك - الهرمل بهدف تحقيق مطالبهم.

سادساً: اطلعت هيئة المكتب على وضع النقل العام في لبنان ولاسيما منه النقل المشترك وضرورة تحديد مواقع للاوتوبيسات العمومية بما يؤمن حركة نقل سليمة تشمل مختلف المناطق اللبنانية وان لا تكون شركات النقل الخاصة محظية على حساب اصحاب الحقوق من اصحاب وسائقي الاوتوبيسات العمومية في لبنان".

عاد الرئيس السابق للاتحاد الياس ابو رزق الى بيروت ودعا هيئة مكتب المجلس التنفيذي السابقة للاتحاد الى اجتماع الساعة العاشرة صباح غد الخميس.

دعت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام المسؤولين الى العودة عن قرارى زيادة الرسوم على السيارات ومنع استيراد المنتجات الزراعية وأيدت اضراب نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

اجتمعت أمس الهيئة برئاسة رئيس الاتحاد غنيم الزغبى وصدرت عقب اجتماعها البيان الآتي:

"اولاً: اطلعت هيئة المكتب على نتائج الاتصالات واللقاءات التي اجراها وفدنا الى منظمة العمل الدولية حيث تبين ان ايجابيات عدة سجلت خلال هذه اللقاءات. كذلك عرض الوفد النشاطات التي شارك فيها عبر اللجان المتخصصة للمؤتمر، وبصورة خاصة لجنتي عقود العمل من الباطن، ولجنة فرص العمل والتأهيل المهني، حيث كان لممثلي الاتحاد مساهمات فعالة في هذه المجالات، كما كان للوفد، على هامش اعمال المؤتمر، لقاءات نقابية عربية ودولية واسعة مهدت لمشاريع نشاطات ثنائية وعامة سوف تقام في المستقبل القريب. وأخذت الهيئة علماً بقرار المؤتمر - لجنة العضوية - الذي اعاد تثبيت وتأكيد عضوية الفريق العمالي اللبناني ممثلاً برئيس الاتحاد العمالي العام السيد غنيم الزغبى.

ثانياً: توقفت هيئة المكتب عند الازمة المعيشية الصعبة التي تشهدها البلاد والناجئة من التدابير التي اتخذتها وتتخذها الحكومة، والتي تصب في زيادة الابعاء المالية على كامل المواطنين ولاسيما منهم

## تعليق اضراب المصالح المستقلة اليوم

### بناء على وعد الحريري ببت المطالب

فروع المؤسسة في الازمة اللبنانية. وصدور عن نقاباتهم مجتمعة بيان ذكرت فيه بمطالبها التي قدمتها الى المسؤولين في تاريخ ١٩٩٧/٦/٧ من غير ان تستجاب، وهي:

- تثبيت الموقتين فوراً.  
- توحيد احتساب تعويض نهاية الخدمة للمستخدمين والاجراء والموقتين كافة اعتباراً من (١/١/١٩٩٢).  
- زيادة المنح المدرسية بحسب المعدل الوسطي لعشر مدارس خاصة وثلاث جامعات خاصة.  
- تطبيق بنود العقد الجماعي على مستخدمي قاديشا.  
- تطبيق الاستشفاء والطبابة بعد نهاية الخدمة.

- اقرار سلسلة الرتب والرواتب اعتباراً من (١/١/٩٦) والفاء المادة العاشرة من مشروع القانون المحال على مجلس النواب.

استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس في القصر الحكومي وفداً من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد غنيم الزغبى.

وصرح الزغبى على الاثر: "بحثنا في موضوع الاضراب في المصالح المستقلة والمؤسسات العامة ووعدنا دولته بالاتصال بالوزراء المختصين غداً (اليوم) على ان يعقد اجتماع الثامنة مساءً لبت هذه المطالب. واطلاقاً من الوعود التي وعدنا بها الرئيس الحريري، نطلب من المستخدمين في المصالح المستقلة تعليق الاضراب غداً (اليوم) في كل المؤسسات وفي ضوء نتائج الاجتماع المسائي يتقرر مصير الاضراب".

### اضراب الكهرباء

وكان العاملون في كهرباء لبنان وقاديشا والجنوب والبيطاني نفذوا امس اضراباً تحذيرياً ليوم واحد تضامن معهم فيه زملاؤهم في

## بعد زيارته ووفداً صناعياً القصر الحكومي صراف: لسنا ضد قرارات مجلس الوزراء

## رياض سلامة تسلم جائزته في لندن أفضل حاكم مصرف مركزي عربي ١٩٩٦

بدد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الخوف الذي كان يتملك الصناعيين، على ما صرح رئيس جمعيتهم جاك صراف، بعدما استقبل امس وفدا منهم في القصر الحكومي.

وقال صراف: "اطمأنا من دولة الرئيس بعدما كان الخوف يتملك الصناعيين وخصوصا نقابة الصناعات الغذائية، لكن هذا الخوف تبعد اليوم بعدما طرحنا اسئلة عدة على الرئيس الحريري واعطانا ايضاحات، والمهم ان القطاعات الانتاجية ستستمر ان كان من صناعة او زراعة، وسيكون هناك تنسيق متكامل بين القطاع الخاص والقطاع العام على كل الصعد ودولته مهتم في شكل مباشر بهذا الموضوع واعطى كل التطمينات حتى يستمروا في توظيفاتهم في القطاع الصناعي وخصوصا الصناعة الزراعية.

وكما لاحظتم منذ اسبوعين ترددت امور كثيرة في البلاد عن مشاريع لم تطلع عليها سوى في الصحف، وان بعض المسؤولين يعطوننا طروحات ومسؤولين آخرين يعطوننا طروحات اخرى، ونحن كصناعيين كنا نراقب التناقض بين هذه الطروحات ولم يكن لنا سوى هذا اللقاء اليوم لاطلاع من دولته مباشرة واخذ التطمينات منه وقد توصلنا الى النتيجة الايجابية، ودولته سوف يشكل لجنة لمعالجة الموضوع في مجلس الوزراء. وتحدثنا في مواضيع عدة واطلعنا دولته على خطة متكاملة للزراعة وتشجيع الاستثمار الصناعي والزراعي ولكن يلزم خطة تمويل وارشاد زراعي وتوجيه زراعي للمزارع. نريد دراسة عملية، ونحن كقطاع خاص على استعداد لان نضع كل امكاناتنا في تصرف دولته الذي وعدنا بتمويل الدراسة التي تسلمناها من البنك الدولي من اجل القيام بدراسة على

الارض لنرى الواقع الزراعي ودعمه للصناعة". وسئل هل تراجعت ردود الفعل السلبية على قرارات مجلس الوزراء، فاجاب: "ان القرار الذي صدر غير واضح ولم يكن يتضمن اي رسالة موجمة الى المواطن بل كانت رسالة مبينة وغير واضحة. ولكنني استطعت القول ان المشاركة في الخطة بين القطاعين العام والخاص ستوضح اكثر واعتقد ان الزمة التي نشأت هي بسبب عدم وضوح القرارات وقد تفهم الفريقان الوضع فالقطاع العام تفهم وضع القطاع الخاص وبالعكس وستكون الايام المقبلة مثمرة للجميع. نحن لسنا ضد قرارات مجلس الوزراء، نحن مع كل قطاع انتاجي ومع الاقتصاد الحر. نحن كصناعيين نريد تأمين الوظائف ومجالات العمل والاستثمار في البلد حتى نتوصل في النتيجة الى تأمين استهلاكنا الداخلي والتصديري، انما الشيء الاكيد كيف نؤيد قرارات لم تكن على علم بضمونها؟".

واين مصلحة المواطن بين قرارات الدولة وموافقة الصناعيين وغيرهم على هذه القرارات؟ اجاب: "نحن عندما نتحدث صناعة يعني نتكلم في صنع لبنان اي نخدم المواطن، فنحن الارض والماكينة والاستثمار في الارض، اذا نحن الاستثمار في الانسان والمواطن وسنقوم بلقاءات عدة كفاعليات اقتصادية في اليومين المقبلين مع مسؤولين عدة".

وهل يدفع المواطن ثمن توافق الدولة مع الصناعيين؟ اجاب: "ان شاء الله لا، بالعكس يجب ان نشجع المزارع على البقاء في ارضه وهذه رسالة حملنا اياها دولة الرئيس لتشجيع المزارع على بقاءه في ارضه ويستثمر فيها ويكون لديه الارتباط العملي في منطقته".

## هيئة نقابة بائعي الصحف والمجلات

انتخبته الهيئة العامة لنقابة بائعي الصحف والمجلات في لبنان هيئة ادارية جديدة كالتالي: محمد جميل حمود رئيساً، حسام ابراهيم فواز نائباً للرئيس، محمد مصطفى عطوي اميناً للسر، زياد كامل عباتي نائباً لأمين السر، حسان عبد الحسن دكروب اميناً للصندوق، مصطفى حسين عجي محاسباً، عبد الرحمن حندي مستشاراً للعلاقات العامة، علي حسين فواز مسؤولاً اعلامياً.

## وسام ايطالي لرزق فريحة

منح رئيس الجمهورية الايطالية أوسكار لويجي سكالفارو المدير العام لمصلحة مياه بيروت رزق فريحة وساماً رفيعاً قلده اياه السفير الايطالي كارلو كاليا في حضور عدد من الشخصيات والاصدقاء.

وتبادل كاليا وفريحة كلمتين، وشدد السفير على ان الوسام هو "تقدير لميزات فريحة وكفايته في حقل المياه، ومهرته في تعاطي الشؤون ذات العلاقة مع الدول الاجنبية التي تقدم المساعدات للبنان".

وشكر فريحة للرئيس الايطالي والسفير كاليا بمبادرتهما، مقدرا لايطاليا جهودها في سبيل تطوير القطاعات الخدمية والاقتصادية.

تسلم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة جائزة افضل حاكم مصرف مركزي عربي لعام ١٩٩٦ التي منحتها اياها مجلة "يوروماني"، في عشاء تكريبي اقيم في لندن على هامش المؤتمر السنوي لاتحاد المصارف العربية الذي اختتم اعماله مساء امس وشارك فيه نحو ٥٠٠ مصرفي عربي واجنبي.

والقى سلامة كلمة فيها: "سيدي الرئيس، اعضاء مجلس الادارة المحترمين، اصحاب السعادة، سيداتي سادتي.

اسمحوا لي في البداية ان اعبر عن خالص امتناني لمنحني هذه الجائزة. ان تفضيلكم شخصي هو شرف كبير لي، اني اقبل هذه الجائزة التي اعتبرها اقرارا بالجهد الذي قام به جميع الذين ساهموا في انجاح المهمة الصعبة والمعقدة.

اذا التفتنا قليلا الى الوراثة اربعة اعوام خلت نرى ان الجهد الذي بذله مصرف لبنان وجمعية المصارف لدعم القطاع المصرفي وتخصينه عبر صوغ تشريعات ونظم جديدة ادى الى تحديث هذا القطاع وتحسين ادائه. ان لبنان يحظى اليوم بوضع نقدي مستقر ونسبة تضخم دون العشرة في المئة مما يتيح لنسب الفوائد على الليرة ان تهبط الى مستويات مقبولة. ان نسبة الفائدة في لبنان ستبقى مستقرة في المستقبل المنظور وهي مرشحة لمزيد من الخفض ما دام العجز في الموازنة يتلصق مما يسمح بتوقعات واداء اقتصادي افضل في السنوات المقبلة.

ان ميزان المدفوعات قد اظهر فائضا كبيرا ٧١٤ مليون دولار للاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية ووصل حجم الاحتياط الصافي من العملات الاجنبية الى اكثر من خمسة مليارات دولار وهو حجم لم يعرفه لبنان قط من قبل. انطلاقا من الحقائق التي وردت آنفا، يمكنني القول ان سعر صرف الليرة سيعرف مزيدا من التحسن في مقابل العملات الرئيسية مما يسمح لها بالتحرك ضمن هامش عشر ليرات ومصرف لبنان سيتدخل شاريا او بانعا اذا لامست الليرة حدود هذا الهامش. ان الاجواء النقدية الايجابية وازدياد الثقة بالقطاع المالي اللبناني شكلت مساعدة كبيرة من طريق تطبيق مختلف القوانين والانظمة الجديدة التي بدأنا بها قبل عامين.

ان مضاعفة الجهود في السنوات المقبلة ستتركز على دعم زيادة الرسمة للمصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان وهذا سيؤكد حضور لبنان في الاسواق الدولية من خلال قوة قطاعه المالي والانفتاح على الاسواق وادخال المرونة الى السوق المحلية.

ان جهدا خاصا سيتوجه نحو مزيد من الشفافية ونحو ايجاد انظمة دفع افضل من دون اغفال العمل الدؤوب للاتاحة لمصارفنا ان تقدم مجموعة متنوعة وغنية من الخدمات. ان لدى لبنان القوانين والتشريعات الضرورية التي يمكنها ان تساعد المؤسسات على التطور والازدهار. كما نعرفون ان لبنان يبقى واحدا من البلدان القليلة التي تعتمد السرية

المصرفية والنشاط الائتماني والضرائب المنخفضة على الارباح. ولبنان لديه القوانين التي تخول الاجنبي ان يمتلك المؤسسات والمصالح. ان مصرف لبنان قد اعتمد سياسات يمكنها تسهيل تأسيس فروع او مكاتب تمثيل للمصارف او المؤسسات المالية. ان جهودنا لفتح اسواقنا لا يوزيها الا الاهتمام الكبير في سبيل التأكيد ان هذه الاسواق مقبولة ومنظمة في شكل يجعلها متطابقة مع النسب والمعايير المعترف بها دوليا. ان اسواق لبنان المالية قد تأقلمت بسرعة مع ما يشاع من تجاذبات سياسية ووجود الدولار والعمود المرتفع يعتبران تعويضا للمخاطر السياسية. ان نظامنا الاقتصادي الحر ذا الجذور العميقة في الارض سينجح من دون شك في استحداث الاصلاحات الضرورية من اجل المستقبل في دون التأثير بالاوزاع والنتائج السياسية".

والقى رئيس الاتحاد محمود عبد العزيز كلمة قال فيها: "ان لبنان كان دائما مهدا للتقاليد المصرفية في الشرق الاوسط وحتى في اصب اوقات الحرب بقي وفيا لالتزاماته وبقي المصرف المركزي القلعة التي تحمي الصناعة المصرفية وهو لا يزال يلعب هذا الدور بقوة (...). ان الحاكم رياض سلامة وصل في الوقت المناسب ووضع خبرته الاستثمارية والمصرفية الناجحة في خدمة بلده وان اصراره العنيد والتكتيك الذي يتبعه جعلنا نشهد نمائة للنفق الطويل بعد ١٧ عاما من اليأس (...)".

## انشاء مراكز لتجميع الحليب

عرض امس وزير الزراعة شوقي فاخوري مع سفير الاتحاد الاوروبي في لبنان ديمتريس كوركولاس، المشاريع المشتركة التي تنفذها الوزارة بدعم من الاتحاد.

ويحتج مع وفد فرنسي من المكتب الوطني الفرنسي للغابات في تنفيذ مشروع مكافحة حرائق الغابات في لبنان وما يمكن فرنسا ان تقدمه في هذا المجال ولاسيما من حيث تأهيل حراس الاحراج، ويمول المشروع من الاعتمادات المقررة في البروتوكول اللبناني - الفرنسي.

ويحتج مع لجنة تنسيق مشروع انعاش الانتاج الحيواني وادارته في تلميز شراء ١٠٥ بقرة حلوبا لمنطقة البقاع، ذلك ان المشروع مخصص اساسا لهذه المنطقة ويموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "ايفاد".

وقرر انشاء مراكز لتجميع الحليب من المزارعين وتوزيعه على المصانع في بر الياس والعبد وصور وجبيل والشوف الاوسط والنبطية وبعلبك - المرملة والبقاع الغربي وراشيا.

واصدر قرارا منع بموجبه استعمال الورق والكروتون المستعمل سابقا في توصيب الفاكهة والخضر.

## الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

| الدولار<br>الاميركي | الجنيه<br>الاسترليني | الفرنك<br>الفرنسي | الفرنك<br>السويسري  | المارك<br>الالمانى | الليبر<br>الاطالي  | البنك<br>البليجيكي | الفلوران<br>المولندي | البن<br>الياباني  | الكورون<br>الاسويجي | البيزيتا<br>الاسبانية | الالف فرنك<br>افريقي | الدولار<br>الكندي     |
|---------------------|----------------------|-------------------|---------------------|--------------------|--------------------|--------------------|----------------------|-------------------|---------------------|-----------------------|----------------------|-----------------------|
| ١٥٣٥,٥٠             | ٢٥٦٨,٣٥              | ٢٦٣٣,٧٠           | ١٠٧٠,٠٥             | ٨٩١,٥٥             | ٠,٩٠               | ٤٢,٨٠              | ٧٩٢,٠٥               | ١٢,٩١             | ١٩٨,٥٥              | ١٠,٠٠                 | ١١٥٥,٦٠              | ١١٠٧,٠٥               |
| ١٥٤٤,٥٠             | ٢٥٧٨,٣٥              | ٢٦٥٥,٧٠           | ١٠٧٤,٠٥             | ٨٩٥,٥٥             | ٠,٩٢               | ٤٢,٨٠              | ٧٩٢,٠٥               | ١٢,٩١             | ٢٠٠,٥٥              | ١١,٠٠                 | ١١٥٩,٦٠              | ١١١١,٠٥               |
| الليرة<br>السورية   | الليرة<br>التركية    | الجنيه<br>المصري  | الدينار<br>البحراني | الدينار<br>العراقي | الدينار<br>الاردني | الدينار<br>الكويتي | درهم<br>الامارات     | الريال<br>السعودي | الريال<br>القطري    | الليرة<br>القبصرية    | الشلن<br>النمساوي    | الدراخما<br>اليونانية |
| ٣٥,٢٠               | ٠,٠١٠٥               | ٤٥٢,٠٠            | ٤٠٨٠,٠٠             | ٤٠٠٠,٠٠            | ٢١٦٧,٠٥            | ٥٠٧٩,٢٥            | ٤١٧,٣٠               | ٤٠٨,٦٠            | ٤٢١,٠٥              | ٣٠٠٩١٠                | ١٢٦,٠٠               | ٥,٢٥                  |
| ٣٧,٢٠               | ٠,٠١١٥               | ٤٥٦,٠٠            | ٤١٠٠,٠٠             | ٤٠٢٠,٠٠            | ٢١٧٧,٠٥            | ٥١٠٩,٢٥            | ٤٢١,٣٠               | ٤١٢,٦٠            | ٤٢٥,٠٥              | ٣٠١٩,١٠               | ١٢٨,٠٠               | ٦,٢٥                  |

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

| الليرة<br>الانكليزية<br>باب اول | الليرة<br>الايرائية | الليرة<br>العثمانية | ٥٠٠ بيزوس<br>مكسيكي | كيلو الذهب<br>عيار ٩٩٥ | اونصة<br>الذهب | كيلو<br>الفضة | اونصة<br>الفضة | شراء<br>بيع |
|---------------------------------|---------------------|---------------------|---------------------|------------------------|----------------|---------------|----------------|-------------|
| ١٢١٥٠٠                          | ١٢٠٥٠٠              | ١٠٨٠٠٠              | ٢٢٢٥٠٠              | ١٦٤٠٠٠٠                | ٥١٨٠٠٠         | ٢٣٥٠٠٠        | ٧٣٥٠,٠٠        |             |
| ١٢٦٥٠٠                          | ١٢٥٥٠٠              | ١١٣٠٠٠              | ٢٢٧٥٠٠              | ١٦٩٠٠٠٠                | ٥٢٣٠٠٠         | ٢٤٠٠٠٠        | ٧٤٥٠,٠٠        |             |

## أسعار العملات الأجنبية

| الدولار<br>الاميركي | الجنيه<br>الاسترليني | الفرنك<br>السويسري | البن<br>الياباني | الليبر<br>الاطالي | المارك<br>الالمانى | الفرنك<br>الفرنسي | وحدة النقد<br>الاوروبية | الدولار<br>الكندي |
|---------------------|----------------------|--------------------|------------------|-------------------|--------------------|-------------------|-------------------------|-------------------|
| ١,٢٩٠٥              | ٢,٣١٥٩               | ٠,٩٦٦٠             | ٠,٠١٢١١٥         | ٠,٠٠٠٨٢٥          | ٠,٨٠٦١             | ٠,٢٣٨٩            | ١,٥٧٩٥                  | -                 |
| ٠,٨٨١١              | ١,٤٦٦٧               | ٠,٦١١٨             | ٠,٠٠٧٦٧          | ٠,٠٠٠٥٢٣          | ٠,٥١٠٥             | ٠,١٥١٣            | -                       | ٠,٢٣٢٦            |
| ٥,٨٢٣٥              | ٩,٧١٣٥               | ٤,٠٤٥٦             | ٠,٠٥٠٧٧٤         | ٠,٠٠٣٤٥٣          | ٣,٣٧٥١             | -                 | ٦,٦١٥٥                  | ٤,١٩١٠            |
| ١,٧٢٩٠              | ٢,٨٧٨٠               | ١,١٩٨٧             | ٠,٠١٥٠٤          | ٠,٠٠١٠٢٣          | -                  | ٠,٢٩٦٣            | ١,٩٦٠٠                  | ١,٢٤١٧            |
| ١٦٨٥,٠٠             | ٢٨١٣,٠٦              | ١١٧١,٢٢            | ١٤,٧٠٤           | -                 | ٩٧٧,٤٤             | ٢٨٩,٦٠            | ١٩١٥,٨٧                 | ١٢١٣,٧٢           |
| ١١٤,٣٥              | ١٩١,٢٨               | ٧٩,٧٩              | -                | ٠,٠٦٨١٧           | ٦٦,٦٢              | ١٩,٧٢             | ١٢٠,٣٨                  | ٨٢,٢٣             |
| ١,٤٣٩٠              | ٢,٤٠١٠               | -                  | ٠,٠١٢٥٥          | ٠,٠٠٠٨٥٤          | ٠,٨٢٤٣             | ٠,٢٤٧٢            | ١,٢٣٥٢                  | ١,٠٣٥٩            |
| ٠,٦٠٠٦              | -                    | ٠,٤١٧٤             | ٠,٠٠٥٢٣          | ٠,٠٠٠٣٥٦          | ٠,٣٤٨٣             | ٠,١٠٢١            | ٠,٦٨٢١                  | ٠,٤٣٢٢            |
| -                   | ١,٦٦٦٠               | ٠,٦٩٤٢             | ٠,٠٠٠٨٧٠         | ٠,٠٠٠٥٩٢          | ٠,٥٧٩٧             | ٠,١٧١٨            | ١,١٢٦٠                  | ٠,٧١٧٨            |

## بورصة بيروت

١٣٨٨٨ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج" و ٢٢٠٩١ سهماً من بنك عودة "ج" و ٦٩٥٤٠ سهماً من بنك بيروت "ج" و ٢٥٠٠٠ سهم من شركة التراب اللبنانية.  
وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٨٢ في المئة وأقفل على ٩٣١,٢٨ نقطة، ومؤشر لیبانوان انفسست بنسبة ٠,٧٠ في المئة وأقفل على ٨٩,٠٨ نقطة، ومؤشر لیبانوان انفسست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٢,١٧ في المئة وأقفل على ١٢٣,٠٢ نقطة.  
هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٩٩٧/٦/٢٤:

ارتفعت امس اسعار اسهم سولدير "أ" والبنك اللبناني للتجارة "ج" وبنك عودة "ج" في بورصة بيروت، ولم تتغير اسعار الاسهم الاخرى.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٨٩٨٦٠ سهماً قيمتها ١٧٦٣١٧٤ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالتالي:  
- الجلسة الاولى: ٣٥٨٠٠ سهم من سولدير "أ" و ٨١٧٨ سهماً من سولدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٩٤٢٨ سهماً من سولدير "أ" و ٥٩٣٥ سهماً من سولدير "ب"، الى

| اسم الشركة                 | آخر تاريخ<br>تثبيت | آخر سعر<br>تثبيت | الكمية<br>المعرضة | الكمية<br>المطلوبة | عدد<br>الاسهم<br>المتداولة | سعر القسيمة<br>المرتبطة<br>ل.ل. | اسم الشركة | آخر تاريخ<br>تثبيت        | آخر سعر<br>تثبيت | الكمية<br>المعرضة | الكمية<br>المطلوبة | عدد<br>الاسهم<br>المتداولة | سعر القسيمة<br>المرتبطة<br>ل.ل. |
|----------------------------|--------------------|------------------|-------------------|--------------------|----------------------------|---------------------------------|------------|---------------------------|------------------|-------------------|--------------------|----------------------------|---------------------------------|
| بنك عودة "ج"               | ١٠/٣/٨             | ٩٧/٦/٢٣          | ١٠/٢/٨            | ٩٠٤١٣              | ٢١٧٠٨٦                     | ٣٥٨٠٠                           | ١٥٧٨٥      | بنك بيروت "ج"             | ٤                | ٩٧/٦/٢٣           | ٤                  | ٩٧/٦/٢٣                    | ٦١٦٠                            |
| سولدير أ<br>التثبيت الأول  | ١٠/٢/٨             | ٩٧/٦/٢٣          | ١٠/٣/٨            | ٦٣٦٨٢              | ١٩٢٧٠٩                     | ٩٤٢٨                            | ١٥٩٧٨      | شركة التراب<br>اللبنانية  | ١٠/٩/٢٢          | ٩٧/٦/٢٠           | ١٠/٩/٢٢            | ٢٥٠٠٠                      | ١٩٧٣                            |
| سولدير أ<br>التثبيت الثاني | ١٠/٦/٨             | ٩٧/٦/٢٣          | ١٠/٦/٨            | ١٣٣٨٣              | ٨١٧٨                       | ١٦٥٥٥                           | ١٦٥٥٥      | اترنيت                    | ١٠/٧/٨           | ٩٧/٦/١٨           | -                  | ٤                          | -                               |
| سولدير أ<br>التثبيت الثاني | ١٠/٦/٨             | ٩٧/٦/٢٣          | ١٠/٦/٨            | ٥٩٣٥               | ١١٩٣٥٧                     | ١٦٥٥٥                           | ١٦٥٥٥      | الاسمنت الابيض<br>(لحامه) | ١٠/٤/٨           | ٩٧/٥/٢٩           | -                  | ٤                          | -                               |
| البنك اللبناني<br>للتجارة  | ١٨/١/٢             | ٩٧/٦/٢٣          | ١٨/٧/٨            | ١٥٨٨٨              | ٣٥٨٨٥                      | ١٣٨٨٨                           | ٢٩٠٦٨      | الاسمنت الابيض<br>(اسمي)  | ١٠/٦/٨           | ٩٧/١/٢٢           | -                  | -                          | -                               |
|                            |                    |                  |                   |                    |                            |                                 |            | يونيسيراميك<br>(لحامه ث)  | ١٠/١/٢           | ٩٧/١/٣١           | -                  | -                          | -                               |

مجموع الاسهم المتداولة: ١٨٩٨٦٠

قيمة الاسهم المتداولة: ١٧٦٣١٧٤

القيمة السوقية: ٢.٤٢٣.٤٦٦٨

## قراءة لقضايا قانون الانتخابات النيابية

(١- وثيقة الوفاق الوطني

عام ١٩٧٥، وضعت لجنة المبادرة النيابية تقريرا أوصت فيه باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة لان ذلك، في رأيها، سيؤدي الى القضاء على التيارات الطائفية، ويفرض على النائب سلوك الاعتدال.

وعام ١٩٧٧، وضع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ورقة عمل طالب فيها جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة لان ذلك يضعف التكتلات الطائفية ويبعد النائب عن التطرف.

وكان سبق هاتين المحاولتين برنامج اصلاح الذي وضعته الحركة الوطنية برئاسة كمال جنبلاط والذي تضمن في ما تضمنه مطالب الفاء الطائفية السياسية، وجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، واعتماد التمثيل النسبي، وخفض سن الانتخاب الى سن الثامنة عشرة.

الا ان جميع هذه المحاولات كانت من الضعف بمكان بحيث لم تكن قادرة على ملازمة التغيير في النظام السياسي الطائفي القائم، ناهيك عن احداث التغيير المطلوب.

تغير هذا الوضع جذريا يوم دخل الجيش السوري الى لبنان بناء على طلب رسمي من السلطات اللبنانية للمساعدة على اعادة الامن والاستقرار الى الربوع اللبنانية. ذلك انه لم تكن مرت فترة وجيزة على دخول الجيش السوري الى لبنان حتى كان القادة السوريون توصلوا الى اقتناع اكيد بأن الطائفية السياسية هي اللعنة التي حلت بلبنان وان لا بد من الفاء الطائفية السياسية للحفاظ على وحدة لبنان وايصاله الى حالة الامن والاستقرار والازدهار التي يريدها اللبنانيون وتريدها سوريا للبنان. وهكذا اصبح الحل السوري في لبنان مرتبطا بقوة بتخليص لبنان من اللعنة التي حلت به الا وهي الطائفية السياسية.

كان من الطبيعي ان تسير الامور في شكل يعطي زحما لإلغاء الطائفية السياسية كلما اقترب الحل السوري في لبنان من النجاح. لذلك، ما ان وصل الحل السوري الى قمة نجاحه في اجتماع الطائف في خريف عام ١٩٨٩، حتى كانت الاكثورية الساحقة من اللبنانيين تطالب بالفاء الطائفية السياسية، علما بأن جزءا كبيرا من الذين لم يطالبوا، لم يمانعوا بالفناء، وياتي في طليعة هؤلاء حزب الكتائب، والقوات اللبنانية وبعض القادة المستقلين كالرئيس رينه معوض، والرئيس سليمان فرنجية، وغيرهما.

واضح اذًا ان اجتماع الطائف انعقد في جو اعطى فيه المجتمعون الاولوية لافاء الطائفية السياسية، وقد انعكس ذلك في وثيقة الوفاق الوطني التي صدرت عن الاجتماع والتي نصت على ان الفاء الطائفية السياسية هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية تبدأ بخطوة اولى هي اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية واحدة باعتبار انه كلما اتسعت الدائرة الانتخابية ازداد الانصهار الوطني.

٢- الدستور اللبناني

في (١٩٩٠/٩/٢١)، أقر القانون الدستوري الذي أضيفت بموجبه الى الدستور اللبناني الاصلاحات التي أقرتها وثيقة الوفاق الوطني، وعُدلت المواد الدستورية التي قصت تلك الاصلاحات بتعديلها.

إن اول الاصلاحات التي أضيفت، كانت مقدمة الدستور المؤلفة من عشر فقرات أدرجت في باب الاحكام الاساسية، وقد توجهت هذه الاحكام الفقرتان الاخيرتان من الفقرات العشر واللثان تنصان على الآتي:

الفقرة ح- الفاء الطائفية السياسية هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية.

الفقرة ي- لا شرعية لاي سلطة تناقض العيش المشترك.

إن حكم فقرة الاحكام الاساسية الواردة في مقدمة الدستور هو حكم المادة التي ترد في نص الدستور واكثر. انما تحكم ايضا جميع المواد الاخرى التي تتعلق بمضمونها بمضمون فقرة الاحكام الاساسية المعنية. وعليه، فان الاصلاحات الدستورية طاولت جميع المواد الدستورية المتعلقة بمضمون الفقرتين "ح" و"ي" المذكورتين اعلاه.

وبناء عليه، نصت المادة ٢٤ على استحداث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية بعد انتخاب اول مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي، اي بعد الفاء الطائفية السياسية.

ونصت المادة ٩٥ ان على مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الفاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية، وتأليف هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالإضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. وناطت هذه المادة من الدستور بالهيئة الوطنية مهمة اقتراح الطرق الكفيلة بالفاء الطائفية وتقديمها الى مجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية. وريثما يتم الانتقال الى حالة الفاء الطائفية السياسية، تمثل الطوائف في صورة عادلة في تشكيل الوزارة، وتلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة باستثناء وظائف الفئة الاولى.

اما المادة ٢٤ من الدستور وهي الالام في سياق هذا العرض فأوردتها في ما يأتي حرفيا:

"- يتألف مجلس النواب من نواب منتخبين يكون عددهم وطريقة انتخابهم وفاقا لقوانين الانتخاب المرعية الاجراء.

- والى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، توزع المقاعد النيابية وفقا للقواعد الآتية:

أ- بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين.

ب- نسبيا بين طوائف كل من الفئتين.

ج- نسبيا بين المناطق.

- وبصورة استثنائية، ولمرة واحدة، تملأ بالتعيين دفعة واحدة وبأكثورية الثلثين من قبل

حكومة الوفاق الوطني، المقاعد النيابية الشاغرة بتاريخ نشر هذا القانون والمقاعد التي تستحدث في قانون الانتخاب، تطبيقا للتساوي بين المسيحيين والمسلمين، وفقا لوثيقة الوفاق الوطني. ويحدد قانون الانتخاب دقائق تطبيق هذه المادة".

انتي شخصيا لا اعرف دستورا في العالم ينص على تجاوز مبدأ المساواة بين المواطنين في التمثيل والتصويت كهذا النص. السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف نفسر اذا قبول المجلس الدستوري الطعن بهذا القانون؟ إن الاجابة عن هذا السؤال تفرض التوقف قليلا عند قانون الانتخابات.

٢- قانون الانتخابات النيابية

في صيف عام ١٩٩٦، قدمت الحكومة مشروع قانون لاجراء انتخابات نيابية الى مجلس النواب الذي اقره. وقد اعتمدت الحكومة في هذا القانون المحافظة دائرة انتخابية واحدة باستثناء محافظتي البنية والجنوب اللتين دمجتا في دائرة انتخابية واحدة، ومحافظة جبل لبنان التي قسمت دوائر انتخابية على اساس القضاء. وقد حمل هذا التقسيم بعض النواب على تقديم طلب الى المجلس الدستوري يطعنون فيه بدستورية هذا القانون: اولًا، لجهة عدم المساواة بين المواطنين في التمثيل والتصويت. وثانيًا، لجهة التمييز الذي يقيمه بين الدوائر الانتخابية. وقد اقر المجلس الدستوري الطعن على الاساسين معًا، مشيرًا في الوقت نفسه الى ان "حالة الظروف الاستثنائية، ولمرة واحدة"، وحدها تبرر مثل هذا التجاوز على الدستور. التقتت الحكومة هذه الاشارة ووضعتها في صلب القانون ثم ارسلته الى المجلس بنصومه السابقة فأقره.

اذا كانت "حالة" الظروف السابقة، ولمرة واحدة" تنطبق على الجنوب بسبب الاحتلال الاسرائيلي لجزء منه، فهي بالتأكيد لا تنطبق على محافظة جبل لبنان. إن تقسيم محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية عدة هو عمل دستوري لا لسبب "الظروف الاستثنائية، ولمرة واحدة" الذي اشار اليه المجلس الدستوري، بل لسبب آخر سأتى على ذكره بعد قليل. ما اود ان اطرحه الآن هو ان عدم تقسيم محافظة الجبل دوائر انتخابية عدة والاستمرار في الإبقاء عليها دائرة انتخابية واحدة اسوة ببقية المحافظات، هو عمل يتخطى النصوص الدستورية، ويناقض في شكل فاضح الفقرة "ي" من الاحكام الدستورية الاساسية التي تنص على الآتي:

"لا شرعية لاي سلطة تناقض العيش المشترك". ففي محافظة جبل لبنان ينحصر وجود العدد الاكبر من ابنة الطائفة الدرزية الكريمة، علما بأن الموجودين منهم في البقاع الغربي وفي بيروت لا يزيد عددهم عن العدد الذي يعطيهم ممثلين اثنين في الاولى - وممثلا واحدا في الثانية. هذه الظاهرة الديموغرافية التي تعطي خصوصية للطائفة الدرزية، لا تتوافر لدى الطوائف الرئيسية الخمس الاخرى التي ينتشر ابناءؤها فوق جميع الاراضي اللبنانية وإن بكثافة مختلفة. وانطلاقا من هذا الواقع الديموغرافي يمكن القول ان وجود نحو مئة الف ناخب درزي في محافظة يزيد عدد الناخبين فيها على ستمئة الف ناخب سيؤدي حتما الى تمهيش التمثيل الدرزي الى حد اسقاطه من حالة العيش المشترك التي تشكل الطائفة الدرزية ركنا من اركانها الاساسية. ألم يكن هذا هو السبب الذي ادى الى تقسيم محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية عدة؟

الخلاصة هي ان قانون الانتخابات القائم على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة هو قانون يتجاوز النصوص الدستورية اذا ابقى محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، وهو يتجاوز النصوص الدستورية ايضا إن هو قسمها دوائر انتخابية عدة. فهل يعقل ان يكون قانون الانتخابات الشيء ونقيضه في آن واحد؟ لا بد ان هناك خلافاً هنا هو؟ هل هو في النصوص الدستورية ام في قارئ هذه النصوص؟ الخلل بالتأكيد ليس في النصوص الدستورية، بل في قارئ هذه النصوص.

٤- عودة الى البداية

إن المادة ٢٤ من الدستور منعت استحداث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية، ريثما يتم انتخاب اول مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي، وتالياً فإن هذا التدبير هو تدبير مؤقت.

إن المادة ٢٤ من الدستور، تصدتها الجملة الآتية: "الى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، توزع المقاعد النيابية وفقا للقواعد الآتية...". وتالياً، فإن كل ما ورد في المادة ٢٤ بعد هذه الجملة الاستعمالية هو تدبير مؤقت اجازته الدستور للانتقال الى حالة يتجاوز فيها اللبنانيون الطائفية.

اما المادة ٩٥، فقد انشأ الدستور بموجبها هيئة وطنية تعمل على الفاء الطائفية السياسية. وانه ريثما يتم الانتهاء من هذه المرحلة الانتقالية، فقد اقرت هذه المادة من الدستور موقتا المناصفة في التمثيل النيابي وتوزيع الحقايب الوزارية وكذلك توزيع الوظائف في الفئة الاولى.

بناء على كل ما تقدم، يمكن القول ان الدستور اللبناني اجاز في قانون الانتخابات النيابية عدم المساواة في التمثيل والتصويت، واستطرادا التمييز بين الدوائر الانتخابية، كتدبير مؤقت فرضته حالة الضرورة القصوى للانتقال من حالة الطائفية السياسية الى حالة اعتماد وجودها. إن التدبير المؤقت الناجم عن الضرورة القصوى لالفاء الطائفية السياسية هو مبدأ أقرته وثيقة الوفاق الوطني في الطائف، وتبناه الدستور اللبناني فأصبح قاعدة دستورية.

من هذا المنطلق، نصل الى الامرين الآتيتين:

اولا: لو ان الحكومة استعملت قانون الانتخابات النيابية الذي قدمته الى مجلس النواب للمرة الاولى في ١٩٩٦ بالعبارة الآتية: "الى ان يضع مجلس النواب قانونا انتخابيا آخر خارج القيد الطائفي، تقترح الحكومة العمل بقانون الانتخاب الآتي...". لاصح ذلك القانون دستوريا مئة في المئة لان الحكومة تكون عند ذلك اضعفت عليه صفة التدبير المؤقت تماما كما اضعفت المادة ٢٤ من الدستور صفة التدبير المؤقت على القواعد التي تضمنتها وكذلك المادتان ٢٢ و٩٥.

ثانيا: اخطأ المجلس الدستوري عندما تجاهل قاعدة نص عليها الدستور، او عجز عن اي يرى (النتمة في الصفحة ٣)

## الارشاد الرسولي: رؤى مختلفة وحوار مفتوح رجاء جديد للمسيحية والاسلام في العالم

اعضائه، وقالت ان قراراته تتخذ توافقياً. المدف من نقل السلطة الاجرائية من يد شخص رئيس الجمهورية الى يد شخص مجلس الوزراء هو في اشراك ممثلي مختلف طوائف الشعب وفئاته، والتعاون معا في تحمل المسؤولية والمشاركة في الحوار قبل اتخاذ القرارات بالتوافق اولا وبأكثرية الحضور، اذا تعذر ذلك مع اشتراط هذه الاكثرية بثلاثي اعضاء مجلس الوزراء بالنسبة للمواضيع الاساسية المحددة تفصيلا في الوثيقة ثم في الدستور.

أليس في ما قله الحبر الاعظم في المطار ساعة وصوله الى لبنان ما يشبه ما تقدم او بما اجمل منه واشمل؟.

قال قداسته: "فالشرط الاول لكل ممارسة ديموقراطية حقيقية هو التوازن العادل بين القوى الحيوية بحسب مبدأ التعاون الذي يستعدي اشترك كل فرد ومسؤوليته بالقرارات، ومن جهة اخرى، تتوقف ادارة الشؤون العامة على الحوار والتوافقات، لا بتغليب مصالح خاصة او المحافظة على امتيازات خاصة، بل ليكون العمل في خدمة الاخوة بمعزل عن اختلافاتهم الثقافية او الدينية".

وكما الوثيقة، كذلك في الارشاد الرسولي. ألم يرد فيه ان الاحتلال الذي يمدد الجنوب يأتي في المرتبة الاولى من الصعوبات الحالية الاكثر اهمية؟

وكما شكلت الوثيقة املا بعودة لبنان الى السلام والانطلاق منه الى بناء دولة الحرية والعدالة والمساواة، كذلك يشكل الارشاد الرسولي املا باستكمال لبنان عاقبته واعماره بمشاركة جميع بنيه وتعاونهم. كم هو معبر عنوان الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان".

لقد اعلنت اللجنة الثلاثية العربية العليا اقتناعها التام اثر اقرار النواب اللبنانيين وثيقة الوفاق الوطني في الطائف، "بأن الاتفاق الذي تم التوصل اليه يشكل اطارا عادلا ومتوازنا يحقق التطلعات اللبنانية في السيادة والاستقلال والوحدة والمساواة". أليس في اعلان هذا الاقتناع من اللجنة الثلاثية العربية ما يعبر عن أمل في ولادة لبنان جديد؟

القرارات في زيارة قداسته البابا الى لبنان ستتوالى بالتاكيد، ومن زوايا لاحد لها، منها الديني والاخلاقي، ومنها السياسي والاجتماعي. وقد اردت من مقارباتي بين الارشاد الرسولي من جهة، وبين وثيقة الوفاق الوطني من جهة اخرى، ان ادل على وجه الشبه في بعض المواضيع الاساسية. الا انه لا بد لي كختم من ان اسلط الضوء على امر اعتبره في غاية الاهمية، وقد اختصره قداسته البابا في قوله: "لبنان اكثر من وطن، انه رسالة".

يعيش العالم اليوم صراعات فكرية واتنية وطائفية تتفجر نزاعات مسلحة، واحيانا حروباً في بقاع مبعثرة هنا وهناك. ويحصل ذلك في ظل تقدم متسارع للماديات، يقابله تراجع ملحوظ في الايمان والقيم. والفجوة بين الماديات والايمان تتزايد اتساعاً بفعل اوضاع اجتماعية متريدة.

العالم اذا يحتاج الى انقاذ. والانتقاد لا يأتي الا اذا تضافرت جهود المؤمنين وتوحدت. بين المسيحية والاسلام قرابة وقرابة. اتباع هاتين الديانتين يتجاوزون ثلث سكان المعمورة. هم محكومون في العمل سوياً لخير البشرية جمعاء، بدءاً بالوقوف في وجه الهجمة المادية التي تطل الحرام وتحرم الحلال. ويشاء القدر ان يجعل من لبنان بقعة يتجمع فيها مسلمون ومسيحيون من اصل واحد، ينتمون الي مذاهب مختلفة. واذا حصلت بين بعضهم نزاعات في الماضي او الحاضر الغابر، فالكمل يعرف انها كانت من صنع اجنبي. الا انه لم يعد من الجائز، لاي سبب من الاسباب، وايا تكن الدوافع، ان تعود النزاعات بين البعض من المسيحيين والمسلمين لتبرز من جديد. فاللبنانيون ليسوا احراراً في التصرف بمصيرهم، لانه يحملون رسالة تتعداهم بالذات، رسالة التعايش المسيحي-الاسلامي في العالم. فلا يحق لهم ان يتصرفوا بها، بل عليهم واجب الحفاظ عليها وحراستها ونشرها في ارجاء العالم كله. من هنا خصوصية لبنان وشعب لبنان.

قداسته الحبر الاعظم اكثر ادراكاً منا لهذه الحقيقة. ولكي يفتح عين الجاهلين لما كانت دعوته للسنيودوس من اجل لبنان، وكان الارشاد الرسولي الذي اودعه لبنان وحقق به امنية عزيزة على قلبه طالما انتظرها. ألم يخاطبنا قائلاً: "اني أت اليكم لاحتفل رسمياً بالمرحلة الختامية للمجمع السنيودوسي... احمل اليكم الارشاد الرسولي بعنوان: "رجاء جديد للبنان". اني اقرأ في هذا العنوان عنواناً آخر: "رجاء جديد للمسيحية والاسلام في العالم".

لنقرأه جميعاً هكذا ففني عندها مسؤوليتنا وننقد لبنان ونساهم في انقاذ المسيحية والاسلام في العالم.

محمد يوسف بيضون

(\* مساهمة القيت في ندوة بدعوة من الجبهة الموحدة لرأس بيروت.

الكلمات والعظة والارشاد الرسولي وثائق فيها من الفنى والجمال ما لا يمكن تهمينه. فكل قراءة لها تجعلك تكتشف جديداً. وكل اكتشاف جديد يبين لك مدى الشمولية في معرفة لبنان، ماضياً وحاضراً، شعباً وكياناً، ومدى العمق في المحتوى، ومدى الصحة في الدعوة والتوجيه، والنصح في الارشاد لحاضر افضل، ومستقبل اسلم، في صياغة ولا ادق. انما انجاز نادر لا اجد الكلمات لوصفه. وما كان لهذا الانجاز ان يتحقق لولا حب قداسته البابا للبنان وشعبه وادراكه المتعظيم لما يمثله هذا الشعب في بقعة صغيرة من هذا المشرق في العالم. "لبنان اكثر من وطن، انه رسالة". هكذا وصفه قداسته البابا. ولانه رسالة لا بد من حفظها.

من هنا كانت عينا البابا ساهرتين على لبنان طيلة محنته، عين تعيش مأساه، وعين تفتش له عن سلامة وخلص.

عندما وضعنا في الطائف وثيقة الوفاق الوطني في نصها النهائي، كان ذلك بعد نقاش وبحث استمر من دون انقطاع قرابة شهر. وقد تناولنا طوال هذه المدة مختلف المواضيع المحلية والاقليمية وتوصلنا الى حلول توافقية ترجمت بنصوص شملت المبادئ العامة والاصلاحات السياسية، من دستورية وقانونية، كما غيرها من امور تتعلق بتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، والعلاقات اللبنانية السورية. هذه الوثيقة قبلت بارتياح من معظم الاطراف، وبغير رضى من اطراف اخرى. الامر الذي تسبب في عدم تجمع اللبنانيين جميعاً تحت سقف واحد، واوجد حالة من الانقسام، نحمد الله ان حدثها اتجهت انخفاضاً وتحولت اختلافاً في الرأي، يعبر عنه بمواقف واساليب ديموقراطية. الا ان هذا الاختلاف، والجميع مسؤول عنه، البعض من خلال اخطاء في ممارسته السلطة، والبعض الاخر من خلال انفلاجه او تغلب مشاعره عليه، لا يزال يشكل عقبة في وجه وحدة وطنية حقيقية تقف سدّاً مريعاً ثابتاً صامداً في مجابهة الاخطار المحيطة بنا، ان على صعيد اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية الداخلية وغيرها، او على الصعيد الاقليمي المتمثل بتمادي الاحتلال الاسرائيلي لارضنا في الجنوب والبقاع الغربي.

ان مقاربة بين ما تضمنته وثيقة الوفاق الوطني من جهة وبين ما ورد في الارشاد الرسولي، والكلمات والعظة التي القاها قداسته البابا خلال اقامته في لبنان، القصيرة في زمنها، والطويلة في آثارها، من جهة اخرى، تظهر مدى تقاربهما او تشابههما في المنطلقات والاهداف.

فاستقلال لبنان ووحدته ارضاً وشعباً ومؤسسات، وهويته العربية، وانتمائه العربي واعتناقه النظام الديموقراطي القائم على الحريات العامة وفي طبيعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات، وارتكاز وجوده على ان لا شرعية لاي عيش المشترك وتجسيد ذلك في دستوره بقوله: سلطة تناقض العيش المشترك". كل ذلك نرى له صيفا بالمعنى عينه في الارشاد الرسولي، او في ما ورد على لسان الحبر الاعظم من كلمات وعظة، تحمل احياناً، الى جانب اعلانها، الدعوة للاخذ بها والسير في طريقها، كأنما تعالج رواسب الماضي في بعض النفوس وتدفع هذه الى حيث يجب ان تكون.

قال الحبر الاعظم للشباب وهو يخاطبهم من على الشرفة الخارجية لبازليك حاريسا، ليلة وصوله الى لبنان: "في الواقع يعود اليكم ان تدمموا الحواجز التي امكنها ان ترتفع في اثناء حقبات تاريخ وطنكم الاليمة، فلا تقيموا حواجز جديدة داخل بلدكم. بل على العكس من ذلك، اليكم يعود بناء جسور بين الاشخاص، بين الاسر، وبين الجماعات المختلفة. ولكن نأمل في حياتكم اليومية، ان ترسوا مبادرات مصالحة للعبور من الريبة الى الثقة".

وفي مكان آخر يقول: "عليكم ان تميئوا لبنان الغد، فتجعلوا منه شعباً واحدا بالرغم من تنوعه الثقافي والروحي. ان لبنان ميراث مليء بالوعود".

وفي ابرز ما ورد في الارشاد الرسولي دعوته المسيحيين الى وعي المصير الواحد الذي يربط المسيحيين والمسلمين في لبنان وسائر بلدان المنطقة، ودعوته لهم ضرورة تعزيز العيش المشترك مع المسلمين، بروح من الانفتاح والتعاون، والى الانخراط في الحوار المسيحي-الاسلامي، بحيث يتناول كل جوانب الحياة المشتركة، والى المحافظة على روابط التضامن مع العالم العربي وتعزيزها، والى الالتزام باتمائهم الى العالم العربي.

وفي مخاطبته اللبنانيين جميعاً، دعاهم الى بناء نظام سياسي واجتماعي عادل يحترم الافراد، مشدداً على ضرورة المشاركة العادلة في المسؤوليات داخل الامة، طالبا منهم ان يعملوا ما في وسعهم لتكون حقوق الانسان محترمة في شكل كامل. لقد اناطت وثيقة الوفاق الوطني السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء مجتمعاً، واشترطت لانعقاده اكثرية ثلثي



## قراءة لقضايا قانون الانتخابات النيابية (تتمة)

سادسا: الى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب حرا من القيد الطائفي، يعتمد هذا القانون قاعدة التمثيل بالاكثرية. قد تشكل قاعدة التمثيل النسبي ارضا اكثر خصوبة لنشوء الاحزاب السياسية، وقد تكون هذه القاعدة اكثر صدقية في التمثيل الشعبي.

الا ان هناك خوفا حقيقيا من ان تصبح هذه الاحزاب احزابا طائفية في ظل انتخابات تجري على قاعدة التمثيل النسبي، لذلك، لا بد من اعتماد قاعدة الاكثرية في اي انتخابات تجري في ظل نظام سياسي يقوم على الطائفية.

جورج ديب

## هل ماتت العملية السلمية؟

لا جديد في الاقتراحات الاسرائيلية بشأن لبنان. فوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي قدّم انسحاباً اسرائيلياً لقاء انفصال لبناني عن سوريا وحرب اهلية داخل لبنان، وتعويم لفكرة اللواء الاقليمي لحماية الحدود الجنوبية عبر تعويم جيش لبنان الجنوبي الذي يكاد يتشتت بالكامل.

لا جديد في كلام مورديخي، كما لم يكن اقتراحا "لبنان اولاً" و"جزين اولاً" جديدين. مناورات تدرك اسرائيل انها ستواجه بالرفض فتطرحها ليرفضها لبنان وتقول، وهي التي دمّرت العملية السلمية برمتها، أن لبنان وسوريا يرفضان السلام.

ما هو الموقف الآن؟

هل ماتت العملية السلمية؟

وحده وصف "الموت" ينطبق على حال العملية السلمية في المنطقة. فاسرائيل منذ تولّي الليكود بزمامة بنيامين نتنياهو الحكم فضّلت ان تواجه العرب الاخصام وغير الاخصام بلغة واحدة مفادها ان الاقوى يفرض معادلته. وان الامر الواقع المرفوض اليوم سيصبح واقعا مقبولاً غداً.

من هنا لم يكمل نتنياهو عملية "تشليح" العرب بالحسن على الطريقة "العمالية" (رابين وبيريس) ولكنه انتج خط الكسر مع من لا يمشي. فطارت الاتفاقات وهي كانت اصلاً مجحفة، وتعدّرت اي اتفاقات اخرى، وعاد الاستيطان (المقنّع ايام رابين وبيريس) ليطفو على سطح الصراع الاسرائيلي-الفلسطيني. اما المفاوضات فالواضح ان نتنياهو لا يستعجل اي تقدم فيها، ان مع سوريا او لبنان فيكتفي بدفع الاقتراحات التي لا يريد لها ان تمر.

هكذا يموت "السلام" يوماً بعد يوم. و"يموت" مع السلام تيار عربي راهن على اسرائيل وعلى "واقعية" القيادة الاسرائيلية فسوّق اتفاقات ومؤتمرات مع حكومة العمال باعتبارها اقل ضرراً على العرب. وبقيت التساؤلات معلقة.

من اقل ضرراً على العرب؟ العمال أم الليكود؟ اما النتيجة فواحدة: مزيد من الاستيطان وخنق الهوية الوطنية الفلسطينية، تهويد القدس والاستيلاء على مصادر الثروات وعلى الارض، ومحاصرة "بؤر" فلسطينية غير قابلة للحياة ومحكومة بالموت.

... والنتيجة ايضاً، ان الجولان يظل محتلاً وجنوب لبنان في قبضة الجيش الاسرائيلي يتعرض لتخريب متواصل ومنهجي.

بعد هذا كله. هل من جديد اسرائيلي؟ اي جديد طالما العرب عربان واكثر.

واي جديد طالما ان بعض العرب يظن نفسه اقرب الى تل ابيب منه الى دمشق او القاهرة او بيروت...

اي جديد؟...

علي حماده

التدابير الموقته التي يجيزها الدستور في حالات الضرورة القصوى للانتقال الى حالة الغاء الطائفية السياسية. اصف الى ذلك ان المجلس الدستوري تخطى الصلاحيات المعطاة له بموجب القانون عندما لجأ الى نظرية "الظروف الاستثنائية ولمرة واحدة"، ليفسر حالة حصل فيها تجاوز على الدستور.

٥- اما بعد،

اعتمدت الحكومة المحافظة دائرة انتخابية واحدة في مشروع القانون الذي قدمته الى مجلس النواب الصيف الماضي. وقد انقسم اللبنانيون حول هذا الموضوع قسمين: الحكومة ومعها كثيرون يريدون اعتماد المحافظة، ومعارضة معها كثيرون ايضا يريدون اعتماد الدائرة المصغرة كالقضاء مثلا. جمعت في ذهني يومذاك كل ما ذكرته اعلاه، وقررت ان اكتب في هذا الموضوع لاطرح في النهاية تسوية بين الحكومة والمعارضة تقضي بأن تسلم الحكومة بالدائرة الانتخابية المصغرة في مقابل ان توافق المعارضة على انشاء الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية التي نصت عليها المادة ٩٥ من الدستور. كنت مقتنعا آنذاك بأن مفاضة الدائرة الانتخابية المصغرة بالهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية هي تسوية يتنازل فيها الطرفان ليربح لبنان. واستمر هذا الاقتناع في ذهني الى ان طرح رئيس الجمهورية الياس المرادي افكاره حول الانتخابات النيابية التي قال فيها باجراء انتخابات على مرحلتين: اولى على اساس القضاء او الدائرة المصغرة، وثانية، تعتمد الوطن كدائرة انتخابية واحدة، يترشح لدخولها فقط من نال نسبة معينة من الاصوات في المرحلة الاولى. واقتنعت بصواب هذه الافكار، وبأن السير في هذا الطريق اسلم، وضمن واكثر انسجاما مع التطورات التي تحصل في البلاد من السير في طريق التسوية التي كانت تدور في ذهني آنذاك. لذلك أحججت عن الكتابة، الا ان الذين تناولوا شرح هذه الافكار، تناولوها، ويا لالاسف الشديد، من باب اقناع المعارضين بأن افكار الرئيس تشكل الجواب الصحيح لانتقاداتهم وليس من باب شرح اهمية هذه الافكار في اطار ما حصل ويحصل في البلاد. وقد ادى هذا التوجه في المعالجة الى الغوص في تفاصيل وتعقيدات اصبح معها تنفيذ هذه الافكار مهمة مستحيلة.

اما اليوم وبعدها طرح رئيس الوزراء رفيق الحريري الافكار التي كان قد سبق لرئيس الجمهورية ان طرحها، وازداد اليها بعض الافكار الاخرى كالبقاء على طائفية الرئاسات الثلاث، والمنافسة في التمثيل، اود ان اطرح بعض القواعد التي ارى انها ضرورية لقانون الانتخابات النيابية المنوي وضعه:

اولا: الاعتراف في مستهل مشروع قانون الانتخابات بأن هذا القانون هو تدبير موقت تفرضه الضرورة القصوى للانتقال من حالة الطائفية السياسية الى حالة انعدام وجودها.

ثانيا: تجري الانتخابات النيابية على مرحلتين.

ثالثا: تجري الانتخابات في المرحلة الاولى على اساس ان القضاء يشكل دائرة انتخابية واحدة، والمرشح الذي ينال نسبة من الاصوات يعاد اليه الضمان المالي يصبح مؤملا للترشيح في المرحلة الانتخابية الثانية، باعتبار انه كلما زاد عدد المرشحين المؤهلين لخوض انتخابات المرحلة الثانية، كلما سمل ذلك عملية تشكيل لوائح عدة تعطي الناخب خيارات عدة بدلا من خيار واحد بين لائحتين.

رابعا: تجري الانتخابات في المرحلة الثانية على اساس ان الوطن اللبناني كله يشكل دائرة انتخابية واحدة.

خامسا: تخاض الانتخابات على اساس لوائح كاملة ومغلقة؛ باعتبار ان اللوائح غير الكاملة تفتح الباب امام التشطيب.

واللوائح غير الكاملة وكذلك التشطيب هما العنصران اللذان يجب تجنبهما لان السماح باي منهما سيجعل اي عملية انتخابية على صعيد الوطن عملية مستحيلة التنفيذ.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**ميشال أمين فرح**  
نقيب اصحاب المكتبات سابقا  
ابنه امين ميشال فرح وعائلته  
ابنتاه نهاد زوجة المحامي عادل بطرس  
وعائلتها وعائدة زوجة الدكتور مارون صقر  
وعائلتها  
أرملة شقيقه المرحوم جورج، جانيت  
شيبان واولادها  
ابن شقيقته المرحومة ايزابيل، سمير  
مالك وعائلته  
وعموم عائلات فرح وخوري وصراف  
وبطرس وصقر وداعر ومالك وسمين وبارودي  
وشيبان ومعلوف يعقوب بمزيد من الاسى.

آل مطر وبري وحجيج والمادي وزرقت  
ومتيرك وماشم يعقوب بمزيد من الرضى  
والتسليم بقضاء الله فقيدهم المرحوم

#### فضل محمد مطر

المتوفى في لاغوس في ١٩ حزيران  
وسينقل الى مسقط رأسه الزرارية -  
الجنوب.

زوجته نيكي  
اولاده خضر ومريم وسمير  
شقيقاه عوني ودلال  
اولاد شقيقه المرحوم خضر، فريد وعصام  
وسعد ويلي  
اولاد شقيقه المرحوم انيس، نبيل ورمزي  
ومحمد مالك ومنى  
اولاد شقيقه المرحوم مالك، راني وخضر  
وزينة ورائيا.

انتقل الى رحمة تعالى عميد عائلته

#### ابراهيم محمود عرب

زوجته حياة عارف بك النعماني  
اولاده خليل وخالد  
ورجاء زوجة هاني سلام وغادة زوجة  
مروان النصولي وربما زوجة وليد فاخوري  
اشقاؤه الوزير والنائب السابق علي  
ومحمد والمرحومون النائب السابق سليمان  
وقاسم وصالح والمرحومة الحاجة نزار سعيد  
وسعاد محمود صفي الدين وعليه حسبي  
عرب.  
الأسفون آل عرب ونعماني.

انتقلت الى رحمة تعالى في دبي  
المأسوف على شبابها  
**سامية بطرس كرم**

زوجته سميرة عكاري منصور  
والده المرحوم الحاج محمد امين منصور  
والدته الحاجة فاطمة منصور مرعي  
اشقاؤه امين وابراهيم واسامة والمهندس  
علي

شقيقته رابحة زوجة امين عاصي  
عمه المرحوم حسن أمين منصور واولاده  
في المهجر  
عمته الحاجة كلثوم امين منصور ارملة  
المرحوم مهدي سليم مهدي واولادها  
اخواله حسن ويوسف وعلي وامين  
ومحسن والدكتور حسين وعبدالله  
خالاته المرحومة مريم ارملة المرحوم  
مسلم نصرالله وزينب ارملة المرحوم زهير  
النحاس وراقية زوجة حيدر ناصر وحسنة  
زوجة حسين ياسين  
وعموم عائلات منصور وعكاري ومرعي  
وعاصي ونصرالله ومهدي والنحاس وناصر  
وياسين وحامد وامالي بلدة مشرفة في  
البيقاع يعقوب بمزيد من الاسى المأسوف على  
شبابه

#### مأمون محمد منصور

المنتقل الى رحمة تعالى بعد ظهر امس  
الثلاثاء ٢٤ حزيران.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبابه

#### فادي جوزف القزي

زوجته منى سامي القزي  
ولداه جوزف وشانتال  
والدته رشيدة ريشا ارملة المرحوم  
جوزف بولس القزي.  
شقيقه جهاد وعائلته شقيقته ايكات  
عمه نعمان القزي وعائلته

ولدا الفقيده جاك وعائلته وشارل  
وعائلته  
ابنتها روز زوجة جوزف هابوري  
يعقوب بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية  
المأسوف عليها

#### فيوليت زوين

ارملة المرحوم انطوان صابونجي

ابناه حسني الحسيني وزيايد الحسيني  
شقيقاه سهيل الحسيني ووليد الحسيني  
خاله ابراهيم الحسيني  
صهره عبد القادر طيارة  
وعموم آل الحسيني والموشة يعقوب بمزيد  
من الاسى فقيدهم الغالي  
**معد الحسيني**  
الذي انتقل الى جوار ربه بعد ظهر امس  
الثلاثاء ٢٤ حزيران.

اولاده جمال ومازان ووليد ومظهر  
والمرحوم غياث  
اشقاؤه هاشم ومصطفى والمرحومون نمر  
وعبد الرحيم واحمد.

صهره محمد سليم بلعة  
يعقوب بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

#### خالد زكريا عيتاني

عضو في جمعية تجار بيروت  
نائب رئيس جمعية تجار الحمراء  
عضو في نقابة اصحاب دور السينما

انتقل الي رحمة تعالى

#### بهيح محمد منصور

اشقاؤه عبد القادر وسامي والمرحوم بديع  
منصور

صهره عمر عبد الرؤوف مسالخي.  
الأسفون آل منصور وعجلوني ومسالخي  
وناصر والبابا وحشوي والحص.

ماري روز مابردني ارملة المرحوم جورج  
برنس

يوسف (جو) برنس وعائلته  
سليم برنس وعائلته

اميلي زوجة البروفسور رزق الله اسمر  
وعائلتها في فرنسا

وعموم عائلات برنس ومابردني ولبيكي  
واسمر

يعقوب بمزيد من الاسى الابن والاخ وابن  
العم والعم

#### بيار جورج برنس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في باريس.

رابطة آل قرطباوي  
زوجته ليلى سليمان سعد  
اولاده كريم وعائلته  
وريتا زوجة انطوان وهبه وعائلتها  
وديانا زوجة بيار كسرواني وعائلتها  
شقيقته جورجيت ارملة المرحوم سيمون  
شدياق وابنتها  
اولاد شقيقه المرحوم جورج، ايلى وشارل  
وربما

بشارة لطوف زوج شقيقته المرحومة  
سميرة واولاده يعقوب فقيدهم الغالي  
**اميل الياس قرطباوي**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبابه

#### سهيل سعيد البعيني

اشقاؤه سمير وسامي وسميح وسيمون  
وحسين

شقيقته انيسة زوجة مالك عودة  
زوجته نجوى الضاروب  
ولده سعيد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

#### ادوار نعمه راشد ابو جوده

رئيس بلدية جل الديب - بقنايا  
زوجته ليلى فريد خيرالله  
ولده طوني وعائلته  
اولاد اعمامه المرحوم عبدالله وعائلاتهم  
والمرحوم ميلان وعائلاتهم والمرحوم اسعد  
وعائلاتهم

اولاد عمته المرحومة سعدى قبلان كنج  
وعائلاتهم

اولاد خاله المرحوم فارس علم وعائلاتهم  
اتحاد بلديات المتن الشمالي وجامعة آل

ابو جوده وبلدية جل الديب - بقنايا ومختار  
جل الديب ومختار بقنايا وعموم المؤسسات  
الرسمية والخاصة وامالي جل الديب - بقنايا

وعائلات ابو جوده وخيرالله وعلم وكنج  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر يعقوب بمزيد  
من الاسى.